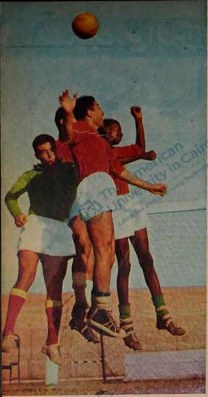
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٩٩ ـ ١٦ سبتمبر ١٩٥٩

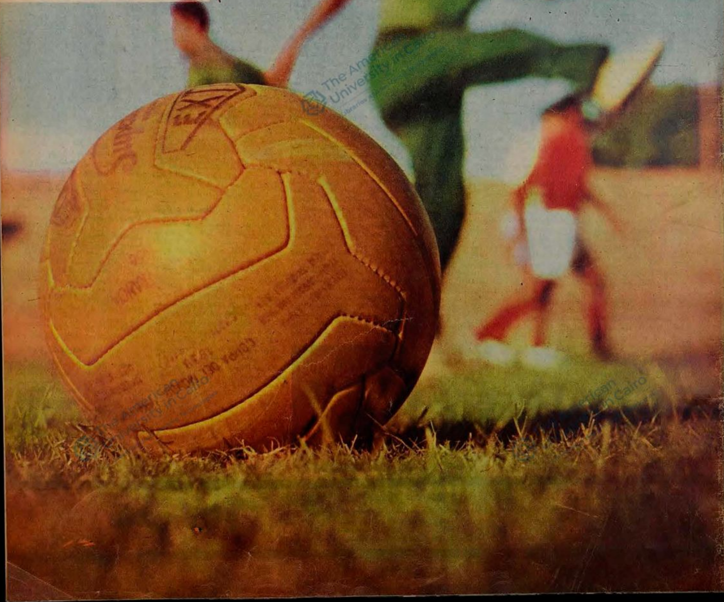
AKHER SAA - No. 1299 - 16 September 1959



بدأ موسم كرة القدم!

تحقيق صحفي ضخم صفحة ١٩

تصوير : أحمد يوسف



لافرق بين جمع الطوابع فى ألبوم .. وجمع الشوارع فى الذاكرة والإحساس!

دنيا الشوارع ..!

يكتبها من مدريد
الدكتور حسين مؤنس

الشوارع مخلوقات حية لها روح وشخصية وطابع ، انها كالناس على كل لون ومزاج .. هذه رحلة بين شوارع العالم من شارع محمد على وسوق الحميديه الى شارع برودواى وشارع الغروب فى هوليوود ..

انا من هواة « جمع » الشوارع .. انها هواية يشاركنى فيها الملايين ، ربما كنت انت منهم دون أن تدرى

لا فرق بين جمع طوابع البريد مثلا فى « البوم » وجمع شخصيات الشوارع واشكالها والوانها فى الذاكرة والاحساس .. ومن الممكن ايضا جمع صورها فى البوم .

ان الشارع ليس مجرد طريق . انه ليس نفقا . انه مخلوق حى له شخصية وطابع وروح .

هناك شوارع لطيفة خفيفة تستريح للمشى فيها ، وتسعد اذا جلست فى احد مقاهيها تتأمل وتتفرج مثل ٢٦ يوليو فى القاهرة وسوق الحميدية فى دمشق وشارع باربرينى فى روما والشانزلزيه فى باريس ..

وهناك اخرى ثقيلة اذا دخلتها استعنت بالله على الخلاص منها مثل شارع الخليج فى القاهرة وفيكتورهيجو فى باريس ووول ستريت فى نيويورك واوكسفورد ستريت فى لندن ..

وهناك شوارع هادئة وادعة ، اذا سرت فيها سرى الى نفسك الهدوء والسلام : كورنيش النيل فى القاهرة ، كورنيش الاسكندرية ، الاونترون ليندن فى برلين ، شارع ويلسن فى جنيف

وهناك اخرى صاخبة عصبية اذا سرت فيها انتقل صخبها الى اعصابك : شارع محمد على بالقاهرة ، الشارع الخامس فى نيويورك ، وشوارع كراتشى

هناك شوارع خفيفة تسليك وتخرج بك من همومك : والشانزلزيه فى باريس وبرودواى فى نيويورك وباربرينى فى روما وشارع الهرم فى القاهرة والجران بيا فى مدريد

واخرى حزينة باكية ، اذا دخلتها شعرت بهموم الدنيا ورهبة الموت : شارع باب الوداع فى القاهرة والكامبو سانتو فى روما وجوسيو فى باريس

هناك شوارع وقورة تملأ نفسك احتراما : شارع هارلى — شارع الاطباء — فى لندن ، وشارع الحسينى فى القاهرة .

واخرى خليعة تنكر نفسك ما فيها : بيجال فى باريس ، بيكاويلى فى لندن وجرينويتش فيليدج فى نيويورك واباش ستريت فى شيكاجو وبوربون ستريت فى نيو أورلينز ..

هناك شوارع لها تاريخ ، كل منها يقص قطعة من تاريخ الانسانية : فى بيت القاضى فى القاهرة ، الجراند آرميه فى باريس ، الدونتر دن ليندن فى برلين ، ترافلجار فى لندن ..

واخرى تحمل اسماء تكرات كل فضلهم انهم كانوا أول من بنو بيتا هناك وعلقوا لافتات تحمل اسماءهم

وهناك ايضا شوارع ذات اسماء غريبة ، بعضها مضحك : الشيخ العبيط ، السكر والليمون ، السبع والضبع ، بير المش ، وبعضها محزن : تولن جاسة (اى حارة الاموات) فى بازل ، ستالين الليسة فى برلين ، شارع المجاورين فى القاهرة .

هناك شوارع من كل صنف ولون ، من كل مزاج وذوق ..

البلد فى شوارعه ..

ورغم اختلاف الشوارع فى شخصياتها واشكالها وروحها ، فان لكل بلد فلسفة فى شوارعه ..

فالشارع فى بلاد الشمال مجرد طريق للمرور . نفق بين البيوت . دكاكين وابواب بيوت على الشمال واليمين

والشارع فى بلاد البحر الابيض مكان للنزهة . بين كل دكان ودكان تجد مقهى ، وكل واحد منها يحتل جزءا من الرصيف . كل مقعد يحتله انسان او انسانة .

فى اسبانيا لا بد ان تحجز مقعدك فى المقهى مقدما ، لا بد أن تبكر على الاقل اذا كنت تريد أن تستمتع باستعراض الناس وعرض نفسك عليهم ..

والشارع فى البلاد الآسيوية مسكن ومحل اقامة وعمل . اسر كاملة تقضى حياتها على قارعة الطريق ، تنام وتطبخ وتأكل وتغسل ملابسها وتستقبل الزوار على الرصيف ، هناك ايضا تجارمتوانهم هو الشارع . هناك يساومون ويبيعون ويشترون ويعقدون الصفقات

والشارع فى أمريكا الجنوبية مسرح استعراض مجانى . البطلات هن الفتيات ، لكل منهن هيئة وشكل . انهن لا يجتزن الشارع لقضاء عمل ، بل المرور فى ذاته هو الهدف الاول والاخير . انهن يقمن بعملية عرض تقليدية .

حتى هيئات الشوارع ومبانيها تعتبر جزءا من شخصية البلد ، وصورة من طريقة تفكيره ..

فالذين زاروا هولندا والدنمارك وبلجيكا يذكرون صور شوارع امستردام وكوبنهاجن وبروكسل والبيوت على جانبيها كأنها اهرامات متراصة ..

والذين يعرفون لندن يذكرون كيف ان البيوت تتجاور على هيئة واحدة كأنها لكنات ، لا تميز البيت الذى تسكن فيه الا برقمه .

وفى باريس لابد أن تكون بيوت كل شارع من ارتفاع واحد ، ولا يمكن أن يرتفع بيت أكثر من سبعة أدوار . عندما ارادت منظمة اليونسكو أن تبنى مقرها على شكل بناء هيئة الامم فى نيويورك رفضت بلدية باريس . ناطحات السحاب ممنوعة هناك .

والمبانى فى الولايات المتحدة علب كبريت وأقلام رصاص هائلة تناطح السحاب . كلها هياكل من الحديد والطوب .

والمبانى عندنا وفى امريكا الجنوبية عجب : ناطحة سحاب الى جانب كوخ . واحد احمر والثانى اصفر ، والشمس تحيل الوانها كلها الى شيء باهت متقارب .. كلها تأخذ لون الفيران بعد وقت ما ..

وقد رأيت من الشوارع مئات ، من نيودلهى الى سنتياجو فى شيلى ، ومن ستوكهولم الى الخرطوم ، ومن نيويورك الى سان فرانسيسكو مارا بشيكاجو ولوس انجيليس وهوليوود ..

وكل مدينة ترتسم فى ذهنى فى صورة شارع من شوارعها . شارع يمثلها .

شوارع تضحك

فهناك شوارع تضحكك . سواء مررت بها بالليل أو النهار ، فى الحرب أو فى السلم لا تكف عن الابتسام .. مثالها شارع الشانزلزيه أو « حدائق الاليزيه » اذا أردت ترجمة عربية لاسمه . كان الانجليز يسمونه فى القرن التاسع عشر : اليزيان فيلدز ، ومازال الاسبان يقولون الى اليوم لوس كامبوس اليزيوس .

انه ليس شارعا بل هو ميدان طويل او مجموعة شوارع بعضها الى جانب بعض . لا يخرج ما تراه على الجانبين عن مقاه ومطاعم ومحلات ازياء ووكالات شركات سيارات وطيران ودور سينما ..

عرضه أكثر من ١٠٠ متر . اذا وقفت على رصيف لم تر ما على الرصيف الاخر .. كل ما فيه ذوق خالص . اذا نظرت فى طرف رأيت قوس النصر وفى الطرف الآخر مسلة مصرية تتوسط اوسع ميدان فى الدنيا : الكونكورد ، معناه الاتفاق . هذه المسلة المصرية الاسيرة وسط ميدان الاتفاق تقول ان الغرب لا يتفق الا على اسرنا .

كان عندنا فيما مضى شارع يضحك مثله ، ولكنه كف عن الضحك من زمان . انه شارع كلوت بك . ادباء القرن الماضى قضوا نصف حياتهم يضحكون فى مقاهيه . اجمل ماتقرأ للمويلحى واسماعيل صبرى وابراهيم رمزى وابراهيم جلال من وحى الجلسات للمسامرة الطويلة على ارصفة هذا الشارع ..

وشوارع تبكى

اذا وقفت فيها انتقل الحزن الى نفسك .. شوارع شهدت مآسى هائلة ، مثالها اليوم شارع ستالين الليسه فى برلين الشرقية ..

انه النصف الروسى من الانترون ليندن ، وفى نهايته يقوم قوس النصر الضخم الذى أراد الالمان أن يضربوا به قوس نصر باريس : بوابة براندنبرج .. فى ايام العز الالمانى ، من بسمرك الى هتلر كان هذا الشارع يبكى .. كان يفيض بالشباب الزاهر يملأون مقاهيه . حياة كل منهم انتهت بمأساة . كلهم ماتوا فى ميادين القتال من القوقاز الى العلمين الى شواطىء القنال الانجليزى .

وفى هذه الايام ، أيام محنة برلين ومأساة برلين يحمل هذا الشارع اسم العدو القاهر الذى حطم احلام هتلر .. اسم ستالين وتمثاله يقوم فيه ..

ولقد زرت هذا الشارع أيام كانت المانيا النازية فى اوج قوتها . كانت مقاهيه عامرة بشباب طوال عراض كلهم ضباط اوجنود فى الجيش تقرأ فى وجوههم ذلك الصلف الالمانى المعروف

واليوم تتأمل خرائب هذا الشارع الباكى الحزين

اتريد شارعا باكيا فى القاهرة ! اذن لخذ شارع النحاسين . لقد شربت ارض هذا الشارع من دمائنا حتى ارتوت ، وما من يوم اثناء عصور المماليك والاتراك الا واستشهد فيه منا مئات ..

وشوارع تتكلم

شوارع كأنما خلقها الله للحديث والكلام . الناس يذهبون اليها لا للنزهة اوالفرجة بل لكى يتكلموا ، انها شوارع المقاهى ومثالها فى رأيى هو شارع الجران بيا فى مدريد ..

انه احقر شارع كبير فى الدنيا . طوله لا يزيد على كيلو متر ونصف . دكاكينه صغيرة ليس فيها ما يستوقف النظر . فترينـاته لا تعرض هذه الروائع التى تعرضها مثيلاتها فى الشوارع الرئيسية فى العواصم الكبرى .. ولكنه مع ذلك اخف شوارع الدنيا ظلا واكثرها بهجة ورواء .. الجاذبية الكبرى فيه هى المقاهى . مقاه بسيطة لا تبلغ فى الاناقة مبلغ مقاهى باريس او روما اوجنيف . وما يقدم لك فيها بسيط لا يخرج عن القهوة وعصير حب العزيز المسمى بالاورشاتا واشياء اخرى من هذا المستوى ، ومع هذا فان هذه المقاهى اخف ظلا واقرب الى النفس ، وهى مزدحمة ابدا ، والسبب بسيط : هو ان الشعب الاسبانى شعب يعشق الكلام ، يعشق « اللت والعجن » وهم لهذا يسرعون الى المقاهى لممارسة هذه الهواية الطريفة . وقد تجلس جماعة منهم اربع ساعات متوالية دون أن تسود المجلس لحظة صمت واحدة . فى اثناء الحديث تدور الاعين فى كل اتجاه تنظر وتتأمل .

وتمتد كراسى مقاهى الجران ابيا من اول الشارع الى آخره دون مبالغة محتلة طرفى الرصيف ، والناس يمرون جماعات جماعات بين صفوف المشاهدين . هذه هى الجاذبية الثانية لهذا الشارع ، بعد الحديث . ان الناس هى المعروضات التى تجتذب الاخرين لهذا الشارع . جماعات بعد جماعات ، رجالا ونساء ، بنات وشبانا .. عرض مستمر طريف يستمر من الخامسة بعد الظهر الى ما بعد منتصف الليل ، وقد يخرج الناس من السينما ليجلسوا فى المقهى مرة اخرى الى الثانية مثلا .. ولهذا فهذا الشارع عامر ابدا منير ابدا متحدث ابدا ... انه شارع متكلم ، لا يصمت الا فى الساعات الاولى من الصباح . الى التاسعة صباحا تجده خاليا مقفرا . فى الوقت الذى تبدأ فيه الشوارع الاخرى فى الكلام يصمت هو .. بالضبط كشهرزاد ..



الدكتور حسين مؤنس

شوارع ترقص

فى ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل شارع لا تستطيع أن تصفه الا بأنه شارع راقص ، فكل ما فيه يجرى على ايقاع راقص .. اسمه الكوباكوبانا .. وهو ليس شارعا بل هو حى قائم بذاته ، حى من احياء عاصمة البرازيل .

الشارع الرئيسى فيه طوله بضعة كيلومترات ، تقوم على جوانبه مبان هائلة تتحدث عن غنى وثراء ، وتمتلىء هذه الشوارع بحفاة عراة يتحدثون عن فقر وجوع ، وهؤلاء هم اسعد فقراء فى الدنيا . انهم يغنون ويرقصون كأن الفقر لا يعنيهم .

معظم النساء هنا خليط من الزنجى والبرتغالى او اى جنس من اجناس المهاجرين الى البرازيل . الوانهن سمراء تشبه الواننا ، ولهن رشاقة تبعث على العجب . كأنهن راقصات بالفطرة . يولدن هكذا من بطون امهاتهن . ان سكان ريو يسمون بالكاريوكاس ، الواحد — او الواحدة — يسمى كاريوكا . وفى المساء ، عندما تعمر المقاهى وقاعات الرقص بالناس وتنساب نغمات الموسيقى الزنجية اللاتينية من السامبا والمامبو الى التشاتشا تشهد منظرا عجيبا . يخيل اليك أن ارض الشارع نفسه تهتز على ايقاع النغم الافرولاتينى . الناس لا يرقصون للتسلية بل يبدو انهم يؤدون وظيفة طبيعية . شىء فى نساائهم — العجوز والصبى — الشمطاء والطفلة تأخذهم « جلالة » الرقص فينسون الدنيا وما فيها .

وفى بعض أيام السنة عندما تقام اعياد المرافع تظل ريو ترقص اسبوعا كاملا . لا نوم ولا راحة . يرقصون ٢٤ ساعة فى الـ ٢٤ ساعة . مواكب راقصة تمر واحدا بعد الاخر . شىء لا يوصف ولا يتصور أيضا . وبعد هذا المجهود الهائل يرتمى كل واحد فى اى موضع لينام اسبوعا آخر ..

شوارع تصرخ

انت تعرفها . لابد أنك تعيش فى احدها . ربما كنت ممن يشكون من صراخها ، وربما كنت أيضا من السعداء الذين تعودوا على الصراخ حتى ما عاد يقلق بالهم فى شىء ..

لف فى اى شارع من شوارع القاهرة او الاسكندرية او كراتشى او نيو دلهى او بيروت او بغداد لتعرف ما هو الشارع الصارخ ..

كل شىء يزعق . حديث الناس عال يسمعه من الرصيف الآخر . لا تتم سعادة الواحد من اهلها الا اذا اشترى جهاز راديو يصرخ بأعلى الصوت الى جانبه . السيارات تعزف سيمفونية مزعجة مستمرة حتى كأنها تمشى بالكلاكس لا بالبنزين . طالما سارت السيارة فالكلاكس يعزف . ان السائق يخشى ان يتوقف العزف فتتوقف معه السيارة ، الاطفال يصيحون دون توقف .. دراجات تجلجل فى كل ناحية . سائق الترام لا يقتنع بالدوى الذى تحدثه المركبات ، فيضيف اليها صلصلة ناقوس يعزله بقدمه ..

شوارع وشوارع

وهناك اصناف واشكال لا يتسع لها المجال ..

هناك شوارع نهارية : بالنهار ضجة ونشاط وفى الليل صمت القبور . اذهب الى وول ستريت فى نيويورك لترى هذا الطراز . الى الخامسة مساء لا يسكن فى هذا الشارع شىء ، واذا دخلت احدى البورصات كادت اذنك تصم من الضجيج . فاذا مررت الساعة السابعة مساء خيل اليك انك فى صحراء ، وملأ الخوف قلبك وانت تدلج بين ناطحات سحاب سوداء كأنها الاشباح ، وقد تقطع الشارع الطويل دون أن تلقى صريخا ابن يومين ..

وهناك شوارع ليلية . بالنهار كأنها ترانة المجاورين ، فاذا هبط الليل تلألأت الاضواء وازدحمت الشوارع ، كأنما كان الناس نياما ثم خرجوا مع الليل من باطن الارض .. مكان ذلك كله شارع بيجال فى باريس وشارع بوربون فى نيو اورلينز .. انها شوارع خطرة ليس فيها للملائكة نصيب .

وهناك شوارع تعمل . شوارع كأنها خلايا نحل من الصباح الى المساء مثل شوارع مدن المانيا وسويسرا ، اهلها يعيشون على ميناء ساعة .. قلوبهم تدق مع رقاص الساعة ، وكل دقة معناها ماركات او فرنكات ..

وشوارع تلعب كأنها موالد : كل ما فيها هزل ومراجيح . لا تتصور ان احدا فيها يعمل او يمكن ان يعمل . حتى تجارها لا يعرفون معنى العمل . دخلت محلا للسجاجيد والحرير فى طهران فلم اجد صاحب المحل . وجدت غلاما يلعب . قال لى ان صاحب المحل فى المقهى .. ذهبنا اليه وقلت له ما اريد فقال :

— عد مع الغلام واصعد على السلم ناحية الشمال ، تجد ثوب حرير من النوع الذى تطلبه .. هاته وتعال ..

وعدت مع الغلام واتيت بالثوب ، وبدأنا « الفصال » ولم نتفق ، فقال لى :

— عد مع الغلام وضع الثوب مكانه .

واسترسل يدخن ويتحدث مع اخوانه ووضعت امامه الثوب وانصرفت ، فنظر الى من حوله وقال :

— اتعرفون أن اخلاق الزبائن ساءت هذه الايام !

واطرف شارع من نوعه فى الدنيا هو شارع طوبور دى سانت اونوريه فى باريس ..

انه شارع النساء .. شارع ازياء النساء ..

هناك تجد الآلهة الذين يحكمون نساء العالم كأنهم اباطرة . اذا قالوا : قصرن الثياب ، قصرت من طوكيو الى لندن . واذا قالوا : طولن الثياب طالت من طوكيو الى لندن أيضا ..

هناك تجد جاك فات وسكياباريلى وبالا فنياجا وكاردن ، وغير بعيد تجد ديور ..

انها دولة فى شارع .

دولة تحكمها النساء رغم ازواجهن وتكسب الملايين من قطع من القماش تعملها مرة شوالا ترتديه النساء سعيدات ومرة شكلا عجيبا يسمى الامبير او الترابيز او البرميل ..

وفى كل مرة هم يقررون والنساء يشترين ونحن ندفع ..

حسين مؤنس — مدريد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك وعزيزى المحرر ص ٤٢

آخرساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار اخبار اليوم — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين — اسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

تحقيق صحفى عن الأسعار
فى عواصم أوربا
يكتبه
محمد التابعى

الى الذين يشكون من غلاء المعيشة!

ماذا تفعل إذا استيقظت غدًا ووجدت..؟

! ثمن الحذاء عشرة جنيهات..
! ثمن كيلو الشاى ٢٥٠ قرشا..
! ثمن كيلو لحم البتلو جنيهان..





رمزى استينو .. وزير التموين

رشاد مراد .. مدير ا

كثيرون — وانا منهم — كتبوا عن الغلاء فى الجمهورية العربية المتحدة وارتفاع اسعار حاجات المعيشة ..

لهؤلاء — ولنفسى — اطلب من الله الغفران !

ولقد سبق ان كتبت فى رحلات سابقة عن غلاء المعيشة فى اوروبا .. ولكن الغلاء — او الجشع — الذى لمسته فى هذه الرحلة تجاوز كل الحدود ..

ويكفى — ايها القارىء — ان تغادر بلادك وتعبر البحر الابيض المتوسط الى اى بلد فى اوربا .فى جنوبها او وسطها او غربيها لكى تدرك هذه الحقيقة .. وهى انك فى الجمهورية العربية المتحدة تعيش فى جنة من الوفر والرخص لا مثيل لهما فى اى بلد اوربى.

الدواجن (الفراخ) واللحم مثلا وقد ضج الناس — وضججت معهم — من ارتفاع اسعارها هل تعرف ما هى اسعارها فى المانيا وسويسرا مثلا ؟

كيلو اللحم البقرى يباع بثمانية فرنكات ..

والفرنك السويسرى يساوى اثنى عشر قرشا ونصف قرش بسعر الجنيه المصرى فى السوق الحرة ..

والمارك الالمانى يزيد فى قيمته مليمات قليلة على الفرنك السويسرى .

ومعنى هذا أن كيلو لحم البقر يباع بمائة قرش !!

اما لحم العجل الصغير أو (البتلو) فان الكيلو منه يباع بضعف سعر اللحم البقرى أى ستة عشر فرنكا أى جنيهين !

والدجاج هنا أنواع .. الصغير والكبير . والهزيل والسمين .. ولكنه — والحق — يفوق فى جودة لحمه ومذاقه كافة أنواع الدجاج البلدى ..

والكيلو منه يتراوح ثمنه ما بين ستة وعشرة فرنكات .. اى ما بين ٧٥ و ١٢٥ قرشا !

اى ان ثمن الدجاجة الواحدة الكبيرة التى تزن مثلا خمسة أرطال تباع هنا بسعر يتراوح ما بين مائة وخمسين قرشا الى جنيهين ونصف جنيه ! .. الدجاجة الواحدة الكبيرة !

***

وانواع السمك هنا كثيرة . واجودها والذها طعما صنف يسمونه هنا « ترويت » Truite ولحمه أبيض وجلده سميك وأزرق اللون .. ويباع الكيلو منه بسعر يتفاوت ما بين ١٥ و ١٨ فرنكا أى بين ١٨٧ و ٢٢٥ قرشا !

وارخص منه سمك موسى وسعر الكيلو منه بين جنيه ونصف وجنيهين اثنين !

وفى ايطاليا يباع كيلو سمك (الترويت) Truite وحسب حجم السمك .. بين الفين واربعة آلاف ليرة اى نفس السعر تقريبا فى سويسرا والمانيا .

***

وكيلو الشاى يباع بثمانية عشر فرنكا اى بجنيهين وربع جنيه .

والاصناف الجيدة سعر الكيلو منها ستة وعشرون فرنكا اى ثلثمائة وخمسة وعشرون قرشا !!

ومثله البن أو القهوة وهى جيدة فى سويسرا وايطاليا .. ورديئة جدا فى المانيا والنمسا .. ويرحم الله مدينة « فيينا » وشهرتها القديمة فى عمل القهوة ! ..

والفواكه وحدها — وهى كثيرة الانواع وجيدة — الفواكه وحدها هى الرخيصة الاسعار نسبيا ما عدا طبعا الفواكه المستوردة مثل العنب والموز والبرتقال والخوخ الكبير الحجم المطعم بالمشمش — ويستوردونه من ايطاليا — يباع الكيلو منه بنحو عشرين قرشا .

واما الخضراوات فاسعارها مرتفعة جدا ..

كيلو الطماطم مثلا يباع فى سويسرا — والمانيا — بما قيمته خمسة وعشرون قرشا !

والخس تباع الواحدة منه بعشرة قروش ..

واغلى من هذا وذاك الفلفل الاخضر واللهبى اللون وهو كبير الحجم جدا . وسعر الكيلو منه ثلاثون قرشا اى فرنكان ونصفه فرنك !

***

وقدح القهوة فى المقاهى ما بين ٧٠ سنتيما وفرنك واحد .. اى ما بين تسعة قروش واثنى عشر قرشا ونصف قرش .. واما فى فنادق الدرجة الاولى فان قدح القهوة يكلفك فرنكا ونصف فرنك اى نحو تسعة عشر قرشا !

وقدح الشاى ثمنه فرنكان .

والبيرة المصنوعة محليا تباع الزجاجة منها بخمسة وعشرين قرشا .

واما الويسكى — المستورد — فالكأس منه ثمنها خمسة فرنكات اى نحو ثلاثة وستين قرشا .. وهذا بخلاف ثمن « الصودا » أو « البيريه » !

***

وثمن الحذاء الجلد المتوسط الجودة والاتقان فى الصناعة ثمانون فرنكا ، اى عشرة جنيهات .

والاصناف المتقنة الجيدة ثمنها ما بين ١٢٠ و ١٥٠ فرنكا !

والسترة الجاهزة «الكحيانة» الرديئة التفصيل والقماش ثمنها ما بين ١٨٠ و ٢٢٥ فرنكا ، أى ما بين اثنين وعشرين جنيها ونصف جنيه .. وثمانية وعشرين جنيها وبضعة قروش ؟!

***

والتاكسى فى القاهرة يبدأ بستة قروش. واما فى المانيا وسويسرا فانه يبدأ بخمسة عشر قرشا !. وكل حقيبة تحملها معك فى التاكسى لها أجر اضافى يزاد على الاجرة ..

ثم أصل الى الغسيل والمكوى ..

ويكفى أن أقول هنا اننى اغسل جواربى ومناديلى بيدى .. هربا من دفع الاسعار الخيالية التى يطلبونها .

اما القمصان واللابس الداخلية « والبيجامات » فلا حيلة لى فيها .. وامرى الى الله ..

ومنذ أيام دفعت اثنى عشر فرنكا وكسورا فى غسل وكى بيجامة واحدة وثلاثة قمصان وفانلة وكلسونين .

اى مائة وخمسين قرشا فى غسل وكى سبع قطع ..

وفى القاهرة ندفع اثنى عشر قرشا فى غسل وكى الدستة الواحدة .. أى اثنتى عشرة قطعة .

وكى السترة فى القاهرة ما بين عشرة وخمسة عشر قرشا .

وهنا ستة فرنكات أى خمسة وسبعون قرشا !

ثم نشكو من الغلاء فى الجمهورية العربية المتحدة ؟! . سامحنا الله !

والذين يشكون من الجمارك !

وتنشر صحفنا بين وقت وآخر شكاوى تتلقاها من السائحين — وخصوصا من اخواننا الشرقيين — عما يلقونه من «عنت أو سوء معاملة» فى جمارك الاقليم المصرى . سواء فى مطار القاهرة الدولى أو فى جمركى الاسكندرية وبور سعيد .

والحقيقة التى يفرضها الانصاف هى انه ليس هناك عنت أو سوء معاملة .. وانما هناك لف ودوران وسوء نية أو سوء تصرف من السادة الضيوف .

مثلا : موظف الجمرك يسأل القادم سؤالا صريحا عما يحمله من نقود .. مصرية او أجنبية .. أو ما يحمله فى حقائبه من بضائع جديدة أى غير مستعملة ..

وبدلا من أن يعطى السائح جوابا صريحا يروح يلف ويدور .. أو يتلكأ فى الجواب .. أو يتساءل لم هذه الاسئلة ولم هذا التدقيق . وينسى أو يتناسى أن موظف الجمرك انما يؤدى واجبه ويسأل عما هو من صميم عمله واختصاصه .

والنتيجة أن يشك موظف الجمرك فى أمر الضيف العزيز .

ويفحص حقائبه فحصا دقيقا ... أو يفتشه ويفتش جيوبه .

وغالبا ما يكون موظف الجمرك محقا فى شكوكه .. وما من شهر يمر الا تنشر صحفنا « فضائح » كشف عنها موظفو الجمارك من محاولات تهريب الحلى والذهب أو النقد الاجنبى .. الى آخره

ثم تعود هذه الصحف وتأخذ على موظفى جماركنا شدتهم او « قسوتهم » فى معاملة الضيوف الاعزاء ! وتطالبهم بالادب وسعة الصدر وحسن السلوك !!

***

وأنا أقرر هنا ما رأيته بعينى فى جمرك مطار القاهرة الدولى فى كل مرة صحبت فيها ابنى الطفل ومربيته وهو — كما قلت فى مقال سابق — يفضل السفر بالطائرة .

لقد رأيت السرعة مع النظام وسعة الصدر .. والدقة مع عدم التعنت .

وشاهدت بوليس المطار — من السيد قائد حرس المطار والسيد نائبه — شاهدتهما يشرفان على راحة المسافرين ويجريان هنا وهناك بحثا عن حقيبة ضاعت من أحد المسافرين .. وظهر أنها حملت خطأ مع حقائب مسافر آخر بطائرة أخرى وعادا بالحقيبة الضالة الى صاحبها ..

ورأيت بعينى رأسى مأمور جمرك المطار يشرف بنفسه فى قاعة « التفتيش » .. ويطيب خاطر سائح يشكو من طول الانتظار .. ثم يسرع الى نجدة سائح آخر اشتبك فى جدل عنيف مع موظف آخر وينهى الموقف بسرعة بكلمة طيبة هنا وهناك ..

وجمرك الاسكندرية المظلوم ..

قاعة التفتيش أو جمرك التفتيش عرضه لا يزيد على ثمانية أمتار .. وطوله لا يزيد على بضعة عشر مترا ..

وفى هذه القاعة يقف سبعة موظفين ليستقبلوا فى اليوم الواحد فى بعض أيام الاسبوع ألف قادم .. ويودعوا ألف مسافر .. ومع كل مسافر حقيبتان أو ثلاث .. وبعضهم يحمل معه خمس أو سبع حقائب .

خمسة آلاف أو ستة آلاف حقيبة يفحصها سبعة موظفين فى اليوم الواحد وفى هذه القاعة المحدودة المساحة ... بينما قاعة التفتيش فى جمرك نابولى مثلا تزيد مساحتها على فدانين اثنين وعدد الموظفين فيها يزيد على الثلاثين !

وفى هذه الظروف الشاقة المرهقة يعمل موظفو جمرك الاسكندرية ..

ويوم سافرنا من الاسكندرية — فى هذه الرحلة — كان موظفو جمرك التفتيش قد بدأوا اعمالهم فى الساعة السادسة صباحا .. وكان عليهم أن يبقوا فى مكاتبهم الى العاشرة مساء ذلك لان باخرتين دخلتا الميناء فى الصباح الباكر .. واخرى أبحرت عند الظهر .. وباخرتين أبحرتا بعد الظهر .. وباخرة تنتظر دخولها فى المساء ..

وقال لى أحد هؤلاء الموظفين أنه لم يتناول طعاما طول يومه .. واكتفى بتناول القهوة والسميط !

يعذر هؤلاء الموظفون — وظروف العمل كما ترى شاقة ومرهقة للاعصاب — يعذرون لو أن أعصابهم أفلتت منهم أو أنهم أبدوا شيئا من ضيق الصدر أو العنت .. ولكننى شهادة الحق لم أر منهم الا سعة الصدر وحسن المعاملة .. وأنا لا أتحدث عن نفسى وانما عن بقية المسافرين .

لقد وقفت فى قاعة التفتيش ولم أسمع كلمة شكوى واحدة من أحد المسافرين معى على الباخرة التركية — وكانوا نحو ثلثمائة مسافر — ومع أن بعضهم قدم الى الجمرك قبيل ابحار السفينة بنحو نصف ساعة فقد استطاع أن ينهى اجراءات الجمرك وأن يلحق بالباخرة قبل قيامها ..

ولمثل هؤلاء الموظفين تزجى كلمات الاطراء والتشجيع .. لا العتاب أو ما هو شر من العتاب ..

***

وليست هناك اجراءات جمركية على حدود المانيا فالدخول مباح ومن غير تفتيش أو سؤال . وكذلك الخروج منها .

وأما جمارك ايطاليا وسويسرا ..

فلم ألق فى احداها — شهادة الحق — عنتا أو سوء معاملة بل على العكس لقيت دائما أنا وزوجتى كل أدب وحسن معاملة

ولكننى رأيت بعينى راسى فى جمرك نابولى سيدة قلب موظف التفتيش حقائبها رأسا على عقب .. حتى حقيبة يدها فتشها

ومسافر عند الحدود الايطالية السويسرية أنزله موظفو الجمرك وأدخلوه احدى الحجرات ليفتشوه .. أى ليخلعوا عنه ملابسه ويفتشوا جسمه !

وعند الحدود بين النمسا وايطاليا بقينا واقفين نحو ساعتين الى أن انتهى موظفو الجمرك من التفتيش .

وفى محطة «بال» أو «بازل» عند الحدود بين سويسرا وألمانيا .. رأيت فى النفق الذى يؤدى الى الدرج الصاعد الى رصيف المحطة .. رأيت بعض رجال البوليس السرى — وقد ادركت أنهم كذلك مما فعلوه .

رأيتهم يوقفون أحد المسافرين ويسألونه أسئلة ما لم أسمعها ..

ثم تقدم أحدهم وتحسس جسم المسافر بيده .. ثم فتش جيوبه كلها ..

وقد تم كل هذا علنا وأمام المسافرين القادمين والذاهبين فى النفق !

ومع ذلك لا أذكر اننى قرأت فى صحيفة اوربية ما شكوى لسائح ما مما يلقاه من عنت الجمارك أو سوء معاملة موظفيها

والشكوى فقط من جمارك الاقليم المصرى ..! واما جمارك أوربا فعندها حصانة تحميها من الشكوى وطول اللسان !

تابع لحديث الغلاء

فاتنى ان اتحدث عن اجور الاطباء فى المانيا

طبيب اخصائى كبير كشف على زوجتى وتناول اربعين ماركا اى خمسة جنيهات مصرية . وهذا اجر مقبول او معقول ..

وطبيب آخر كشف عليها .. وقاس ضغط الدم عندى .. ووصف لها ولى علاجا .. وترددنا على عيادته ستة أيام لكى يعطى زوجتى فى كل يوم حقنة ابرة فى الوريد ..

وفى نهاية الاسبوع قدم لنا كشف الحساب فاذا به مائتان وثمانية واربعون ماركا.. اى واحد وثلاثون جنيها مصرية !

وقد تكون أتعاب هذا الطبيب الكبير الاخر مقبولة .. او لا مبالغة فيها ..

ولكن الطبيب الجشع حقيقة .. كان احد أطباء مدينة « فيسبادن »

لم يكشف على زوجتى .. ولا على .. ولا وصف لها أو لى علاجا ما ..

كل ما قام به هو اننا حملنا اليه الحقن التى كانت تعطى لزوجتى فى الوريد فى مدينة (بادن بادن) وطلبنا منه أن يعطيها حقنتين اثنتين .. على يومين اثنين .

لا كشف اذن .. ولا علاج .. أو وصف علاج

كل ما عمله هو اعطاء حقنة الابرة فى الوريد

والدواء أى الحقن من عندنا ..

واجرة اعطاء حقنة الوريد فى القاهرة هى خمسة عشر قرشا . ويقوم بهذا العمل أى ممرض أو ممرضة .

ولكن دكتور هانز هوفمان شارع فردريك ويلهلم شتراس رقم ٢٤ فى مدينة (فيسبادن) تناول اربعين ماركا أى خمسة جنيهات أجرا عن الحقنتين !

فى مصر ثلاثون قرشا

وفى فيسبادن خمسمائة قرش وكسور أى نحو ٢٠ ضعفا !

وسألنا «مدلكة» فى حمامات فيسبادن عن اجر اعطاء الحقنة فى الوريد فقالت ان الاجر العادى هو خمسة ماركات ..

ولكن الطبيب هوفمان استغلنا كأجانب .. وطالبنا بأربعة اضعاف الاجر المعتاد !!

وهذا هو الاستغلال .. فى أبشع صوره ..

والى الملحق السياحى او التجارى فى سفارة المانيا بالقاهرة أوجه هذه الكلمة التى أرجو أن يتقبلها قبولا حسنا ..

اننى شخصيا من المعجبين جدا بالشعب الالمانى العظيم ولقد سبق أن أشدت بصفاته وحيويته وكيف انه استطاع بعد حربين مدمرتين أن ينهض من كبوته .

ولكن هذا الطبيب وأمثاله يسيئون الى سمعة المانيا وسمعة شعبها ..

ومثله فندق « بلفو » فى « بادن بادن » الذى كتبت عنه فى مقال سابق

هؤلاء وهؤلاء يقتلون السياحة فى المانيا .. فلعل السيد الملحق يكتب الى رؤسائه فى المانيا ويقول لهم ان مثل هذا الفندق ومثل هذا الطبيب يقتل السياحة وينفر السائحين من العودة الى المانيا .

محمد التابعى



هذا هو الموضوع ..

الذى يبحثه خروشوف وأيزنهاور اليوم!

بقلم أحمد بهاء الدين



جورج وشنطن
اسس دولة بالقوة ! !

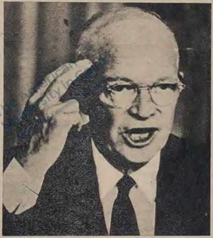
هذه حقيقة بديهيةعن غرائز النـــاس وطباعهم . لا يمكن ان يقبل انســان ان يكون وجوده كعدمه .. حتى ولو توافرت له حاجاته المادية جميعا !

الطفل الصغير يثير الشغب ويحدث الاصوات ويتشقلب ويأتى بمختلف الحركات .. اذا رأى الكبار من حوله قد انصرفوا عنه ومضوا يتحدثون ويتناقشون فيما بينهم !..
الشــاب الذى ينحرف .. كثيرا ما يبدا انحرافه من تجاهل اهله له ، ومن تحقير امه وابيه لشانه .. فكلما قال شيئا او فعل شيئا قالوا له : اخرس ! مالكش دعوة !.. الى آخر كلمات هذا القاموس !..

كل الجمعيـــات السرية ، والمؤامرات ، بداها ناس لم يجدوا طريقة شرعية لرفع اصواتهم ! ناس يقول لهم المجتمع دائمـا : اخرسوا ! انتم مطرودون !

فكيف الحال اذا كان هـــذا الذى يتجاهلونه ليس طفـلا .. وليس شابا .. وليس رجلا .. ولكنه ستمائة مليون نسمة !

ان الجـزء من العـــالم الذى تتزعمـــه امريـكا .. يرفض الاعتراف بالصين ! وقد أفلح هذا الجزء من العالم فى ان يجعل الامم المتحدة ترفض الاعتراف بالصين، وتعتبرها غير موجودة !.. والامم المتحدة – قبل كل شىء وبعـد كـل شىء – هى رمز المجتمع العالمى ! رمز الاسرة البشرية !.. وهذه الاسرة البشرية ترفض ان ينتمى اليها هذا العضو الهام وهو الصين .. وتصر على طرده خارج البيت .. ثم تطالبه بان يتبـع آداب المـــائدة ويحترم أفـراد العائلة ! ..



ايزنهاور .. الاسباب التى تستند اليها امريكا غريبة ..

ان المشاكل فى الشرق الاقصى كثيرة .. وكل مشـكلة منهـا تتصـل بالصـين من قريب او بعيد ..

فى كوريا ، ما زال الســـلام مرهونا بالهدنة لا بالصلح .. وفى فيتنام ، مازال الجنود فى خنادقهم حول خط الحدود !. وفى فورموزا يعلن شيانج كاى شيك ان غاية حياته هى غزو الصين من جديد ! والموقف فى بورما والملايو ولاوس وكامبوديا وتايلاند (الى آخره !) اشبه بالغابات المنتشرة هنـاك : احراش كثيفة .. اقدام تزحف.. ورصاص يتطاير ! ولا أحد يعرف الحقيقة .. فكل واحـد لا يقف على قدميه الا ريثما يطلق النار ثم ينزل على ركبتيـه لتخفيـه الاحراش العالية ! حتى الهند ، التى جعلتها الســنوات العشر الاخيـرة رمزا للتعقـل والتروى والهدوء وعدم الشغب .. اصابها من الشجار طـرف ، فبـدات المشاكل بينها وبين الصـــين ، وانطبق عليها المثل القـــائل : ما ينوب المخلص .. الا تقطيـع الهدوم !

كل هذه المشاكل ترصع الشرق الاقصى بالنيران .. وكلها متصلة الاسباب بالصين بطريقـــة او باخـرى ! وليس هـــذا مجال بحث كل مشكلة منها , لتفصيل .. ولكن الامر المؤكد الذى لا يقبل الشـك هو : ان عـدم الاعتراف بالصين يؤثر على تصرفاتها فى كل هذه المشاكل بلا استثناء !..

ان الصين تقف اليوم متهمـة بانها الوحيدة التى تثير الشغب فى العالم ! فالجميع يتحدثون عن السلام ، وعن مؤتمر الاقطاب ، وعن لقاء خروشوف وايزنهاور، وعن انهاء الحرب الباردة .. فى حين ان البرقيات تنقل كل يوم حكاية عن أزمة جـديدة هنـــا وخطر جديد هنـاك .. وكلهـا ازمات تحـوم حـول حـــدود الصين! ..

والمسالة بسيطة جدا . فمن حق الصـــين أن تعلن ان ابرام السلام لايمكن أن يتم بدونها !.

لايمكن أن يرفرف الهـدوء على أســاس تجـــاهل وازدراء اكبر شعوب العالم بلا اســتثناء !..

لايمكن ان تكون الفلبين عضوا فى الأمم المتحـــدة ، وان تجلس فورموزا فى مقعد دائم فى مجلس الامن .. والصين مطرودة خارج الاسرة الدولية !

والاسباب التى تقدمها أمريكا لعدم الاعتراف بالصـين ، اغرب من عدم الاعتراف نفسه ..
تارة تقول : ان حكومة الصين الحالية وصلت الى مكانها بالقوة ! ياسلام ! ! ان جورج واشنطون نفسه أسس دولة الولايات المتحدة المستقلة بالقوة !
وتارة تقول : ان الصين عليها ان تثبت احترامها للقوانين الدولية قبل أن تدخل الامم المتحدة !.. أى أن الصين يجب ان تدل عشرة على عشرة فى السلوك قبـل أن تدخل الامم المتحـدة ! كان كل اعضاء الامم المتحدة من الفضلاء النزهاء الذين ستفسد اخلاقهم بوجود الصين بينهم ! كان الامم المتحدة ليس فيها ديجول الذى يحارب الجزائر وليس فيهـا ماكميلان الذى يحـارب نصف افريقيا !..

ثم ان أمريكا لاتقدر اثر هـذا الحصار المفروض حول الصـين على السياســة داخل الصـين نفسها ..
ان هذا التجاهل للصين، وهذه المرارة فى عداوتها ، يؤديان الى تقوية كل عناصر التطرف فى داخل الصين ، ويعطيان الحجة البليغة لكل الذين يرتابون فى نوايا العالم الخارجى ، اذ يجعلهم يشعرون بان العالم يتآمر عليهم .. ويريد أن يتدخل ضدهم .

وبعد ..

فان لجنة التحقيق التى ذهبت – او ستذهب – الى لاوس .. لن تصل الى شىء ..

وكل مجهود لارساء الوضع فى الشرق الاقصى على اساس سليم .. سيتبدد فى الهواء ..

شىء اساسى لابد ان يتم قبل اى خطوة فى الاتجاه السليم .. هو : الاعتراف بالصين ! ..

ان الدول التى تحوم حـول الصين دون ان تعترف بهـــا ، اشبه بالعميـــان الذين احاطوا بالفيل .. واحد امسك خرطومه وقال هذا حبل .. وآخر امسك ساقه وقال هذه شجرة .. الى آخر القصة المعروفة !..

لابد من الاعتراف بالصين .. وادخالها المجتمع الدولى فى المكان الصحيح ..

وبعـد ذلك فقط .. يمـكن مناقشة سائر المشاكل !

احمد بهاء الدين

ماوتسى تونج .. الصين متهمة باثارة الشغب !



داج همرشلد .. هل تدخل الصـين الامم المتحدة ؟



نهرو .. ما هى اسباب مشاكل الشرق الاوسط ..





جلال الدين الحمامصى فى واشنطن
يسجل لآخر ساعة زيارة خروشوف

برلين الغربية .. ان خروشوف يهدد دول الغرب بالانسحاب منها ..

بعد ساعات سأرى خروشوف هنا


البراخت ..


ديجول ..


اديناور ..

اكتب هـذه الرسالة قبل ان يصل خروشوف الى واشنطون... بساعات !
زعيم المعسكر الشيوعى سينزل بعد ساعات من طائرته النفـاثة فى عاصمة المعسكر الغربى!
وهو شىء لم يكن ستالين ـ مثلا ـ يتصور انه ممكن الحدوث ! . .

قال خروشوف منذ اسابيع انه سيذهب الى واشنطون وجيوبه خالية من الصواريخ . ودعا ايزنهاور الشعب الامريكى الى ان يحسن استقبال الضيف . كان كل من الطرفين حريصا على ان يتم اللقاء فى جو هادىء غير مضـطرب .. ومع ذلك فان خروشوف يصل والجو مشحون بالكهرباء ! السبب هو الحوادث التى تقع على حدود الصين والهند . ويقول بعض المعلقين ان الصين ارادت بذلك ان تقول للقطبين نحن هنا !! . واراد خروشوف بذلك ان يقول لايزنهاور : ان الصين ليست فى جيبى ! ولابد من ارضائها حتى يمكن حل مشاكل العالم !..

الاعتقاد السائد فى الدوائر السياسية فى واشنطون ان اصعب المشاكل المعروضة فى مباحثات خروشوف وايزنهاور هى مشكلة برلين وتوحيد المانيا .. واسهل المشاكل ـ نسبيا ـ هو موضوع وقف التسلح !

ان دوائر واشنطون تقول ان اول سؤال سيتبادله الطرفان فى محادثاتهما هو : كيف نخفف التوتر الدولى من اجل الوصول الى اتفاق ؟

ان هـذه الدوائر تقول ان المباحثات التى بدات امس بين قطبى الشرق والغرب ستكون مقصورة على البحث عن مفتاح مشترك للدخول الى قاعة واحدة ثم التفاهم على حل المشاكل الكبيرة ؟

وفى راى هـذه الدوائر ان المهمة ليست صعبة اذا ما اتفق على البدء فى « غربلة » المشاكل ومحاولة حصرها فى دائرة ضيقة بحيث يتفرغ وزراء الخارجية لحل مايتسرب من « الغربال » وترك الباقى للاقطاب !

والعوامل التى ادت الى قيام التوتر الدولى ، والحرب الباردة كثيرة . ان عمر الحرب الباردة اليوم هو ١٥ عاما ، بدات فى ٢ اغسطس عام ١٩٤٥ فى بوتسدام عندما اتفق الحلفاء الثلاثة ـ بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ـ على تقسيم المانيا الى مناطق احتلال ، ولكنهم اختلفوا عندما رفضت روسيا ان تشترك فرنسا والصين الوطنية فى مفاوضات الصلح الخاصة بالبلقان !

كانت هذه النقطة هى بداية التوتر الدولى بين « الحلفاء » وانقسم العالم من جديد الى معسكرين نشبت بينهما الحرب الباردة !

واخذت الحرب البـاردة تتدرج بين درجة الصفر ، وما تحت درجة الصفر . وكان كل عام جديد يحمل معه المزيد من الازمات ، بعضها كاد يصل بالعالم الى حافة الهاوية . وكان حصار برلين الغربية عام ١٩٤٨ هو أول الازمات الشديدة .. ومولد حلف شمال الاطلنطى ومن بعده مجموعة الاحلاف أى مجموعة السلاسل التى وضعت لمحاصرة الاتحاد السوفيتى

وفى عام ١٩٤٩ فجر الاتحاد السوفيتى قنبلته الذرية الأولى ، وبذلك انتهى احتكار الولايات المتحدة الامريكية لهذا السلاح المدمر ، ودخلت المعركه بين


فى عام ١٩٥٠ بدات الحرب الكورية ..وفى نفس العام بدا الغرب فى تسليح المانيا


انتهى احتكار السلاح ، ففى عام ١٩٤٩ فجر الاتحاد السوفيتى قنبلته الذرية



عقد قران

تم فى الاسبوع الماضى بحفل عائلى بهيج عقد قران الآنسة رجاء محمود حمدى على الاستاذ سامى يوسف عبدالرحيم بالشركة الشرقية للسيارات والتوريدات والنقل « ايست » فنهنىء العروسين الكريمين



احتفل فريدون زين العابدين بعيد الميلاد الاول لنجله ناجى فريدون فى حفل ضم الاهل والاصدقاء



خالد نجل الدكتور كمال غطاس بدائرة الصحة بالكويت .. احتفل بعيد ميلاده فى حفل جمع الاهل والاصدقاء

▶ **تابع**

الطرفين مرحلة جديدة

وفى عام ١٩٥٠ بدأت الحرب الكورية، وتقرر تسليح المانيا الغربية ، وبعد ذلك بعامين أى فى مايو من عام ١٩٥٢ قرر الاتحاد السوفيتى من جانبه أن يرد على تسليح المانيا الغربية بتسليح المانيا الشرقية

وفى نفس العام وبالتحديد فى ١٦ نوفمبر من عام ١٩٥٢ فجرت الولايات المتحدة الامريكية أول قنبلة هيدروجينية وبذلك أصبح ميزان القوة العسكرية فى صالح أمريكا

وفى عام ١٩٥٣ مات ستالين • وجاء ايزنهاور الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية • وبدأ العالم يحس أن هناك رغبة فى وقف هذه الحرب الباردة •

قيل أن هذا العام الجديد قد يساعد على حل مشكلات العالم ، ووقف سباق التسلح ، وتخفيف حدة التوتر الدولى..

● اقترح ونستون تشرشل أن يعقد اجتماع على مستوى عال أو كما أطلق عليه فى ذلك الوقت « اجتماع القمة » •

● وفى نفس الوقت فجرت روسيا قنبلتها الهيدروجينية الاولى وبذلك عاد ميزان التسلح الى قواعده ... التوازن !

وجاء عام ١٩٥٥ ، وبدأ نجم خروشوف يظهر فى سماء الاتحاد السوفيتى بعد أن نجح فى التخلص من مالينكوف ، وفى هذا العام ذهب خروشوف الى جنيف ليشهد أول مؤتمر للاقطاب ، كان ايزنهاور فى الصف الاول ... وخروشوف فى الصف الثالث وراء بولجانين ومولوتوف !

وانتهى مؤتمر جنيف ... الى لا شىء سوى ما سموه فى ذلك الوقت « روح جنيف » ! أو بمعنى آخر اتفاق على العمل لتخفيف حدة التوتر الدولى ...

ومن المؤكد أن ولادة هذه الروح كانت عسيرة .. اذ لم تلبث أن ماتت .. وعادت الحرب الباردة من جديد .. ودخلت المانيا الغربية جبهات حلف شمال الاطلنطى ؟

وكان عام ١٩٥٦ بداية المتاعب فى كل مكان • اشتعلت الحرب الباردة ، وتحولت فى جبهات كثيرة الى حرب ساخنة

● اضطرابات فى بوزنان ببولندا

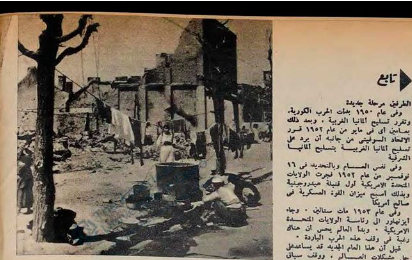
● ثور المجر

● حرب السويس

وكان هذا العام عام الانذارات الروسية ! وتلاه عام الانتصارات فى ميدان الصواريخ والاقمار الصناعية .. ومال ميزان القوة العسكرية بشدة نحو الاتحاد السوفيتى

ولمع نجم الاتحاد السوفيتى ، واتجهت أنظار العالم كله صوب الكرملين .. وكان على الغرب أن يفعل شيئا يستعيد به هيبته الضائعة ...

وكان عام ١٩٥٨ من الاعوام الحاسمة!



الحرب الكورية .. خطوة من خطوات الحرب الباردة ..

● دعا بولجانين الى عقد مؤتمر للاقطاب فى ٩ يناير

● وقعت اضطرابات خطيرة فى لبنان

● قامت ثورة العراق

● نزلت القوات الامريكية فى لبنان والقوات البريطانية فى عمان

● هاجمت الصين الشيوعية فورموزا بقنابلها وأعلنت الولايات المتحدة الامريكية أنها ستحرس قوافل الصين الى كيموى وماتسو

● خروشوف ينذر دول الغرب بالخروج من برلين الغربية !

كانت السياسة الامريكية فى هذا العام قائمة على مقابلة الانذار بالانذار والتحدى بتحد آخر

وكان بعض الساسة الامريكيين يقولون « اما أن نضرب الآن أو لا نضرب أبدا ... »

وتغيرت نغمة الاتحاد السوفيتى .. فجأة !

وقبل خروشوف أن يعقد اجتماع لوزراء الخارجية يسبق مؤتمر الاقطاب

وكانت الدلائل خلال جلسات وزراء الخارجية تدل على أن المباحثات لن تؤدى الى نتيجة ما .. ومن هنا بدأت مباحثات بالغة السرية لانقاذ الموقف

وانتهى هذا الاجتماع فى ٥ أغسطس بلا نتيجة .. وكانت عملية الانقاذ الوحيدة : تبادل الزيارات بين قطبى الشرق والغرب ...

وبدأت العلاقات الدولية تدخل فى دور خطير ...

ان من الخطأ القول بأن الاجتماع الذى بدأ أمس فى واشنطون يجرى بين طرفين• أن هناك طرفا ثالثا عمره ١٥ عاما ، فان الطفل الذى ولد فى بوتسدام فى ٢ أغسطس عام ١٩٤٥ قد وفرت له دول الغرب والشرق كل الامكانيات لينمو ويصبح رجلا كبيرا اسمه « الحرب الباردة ... »

ولقد تكلفت كافة دول العالم أرقاما خيالية من أجل تربيته وتقويته حتى أصبح فى النهاية مشكلة للذين قاموا بهذه التربية والتقوية ..

لقد أصبح الطفل مشكلة عالمية ...

أصبح يكلف الولايات المتحدة وحدها ٤١ بليون دولار فى العام ويكلف الاتحاد السوفيتى أكثر من هذا بكثير ... ومن ورائهما يكلف الدول الكبرى والصغرى على السواء ما فوق طاقتها !

ان المشكلة التى يواجهها خروشوف وايزنهاور هى كيف يمكن التخلص من الطفل الذى تحول الى شاب كبير .. أولا ...

وثانيا .. اذا لم يستطع الطرفان تحقيق هذا الهدف .. فكيف يمكن وقف نموه الخطير ! ...

ومن هنا يتضح أن مشكلة وقف التسلح قد تكون أول المشاكل بحثا وأسهلها الى فهم الطرفين كنقطة بداية لتخفيف حدة التوتر الدولى •

لقد هاجم ترومان ايزنهاور لانه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية يفقد هيبته بذهابه الى موسكو ...

وغضب ايزنهاور عندما قرأ هذه الكلام وقال فى لهجة عصبية « لقد سئمت الحديث عن هيبة رئيس الجمهورية الامريكية .. اننى أفكر الآن فى الجنس البشرى .. »

لقد أعلن ايزنهاور أنه لا يجوز التمسك بالتقاليد العتيقة ، اذا كنا نريد انهاء التوتر الدولى ويجب أن نسلك كل طريق نستطيع به أن نعمل على تحسين الاوضاع الدولية ...

وقال ايزنهاور « اذا رفض رئيس جمهورية أن يستخدم كل ما لديه من طاقة لخدمة السلام وجب أن يسقط من أعين الشعب الامريكى ... »

وفى نفس الوقت كان خروشوف .. الأب رقم ٢ للطفل الذى بلغ من العمر ١٥ عاما .. يردد نفس الكلام • ان خروشوف يذهب الى واشنطون بنفس الروح .. روح السخط على هذا الطفل الذى يكلفه كثيرا ويحول بينه وبين تحقيق ما وعد به الشعب السوفيتى من معيشة أحسن !

لقد شهدت خلال زيارتى للاتحاد السوفيتى فى العام الماضى حركة بناء ضخمة • وحركة انتاج أضخم للبضائع الاستهلاكية .. وسمعت خروشوف يعد الشعب السوفيتى بان يصل الى مستوى الفرد الامريكى فى وقت قريب •بل سمعته يقول ان الوقت قريب عندما نقول لامريكا ... افسحى الطريق .. ان مقامك وراءنا !

ولكن العقبة التى يواجهها خروشوف هى هذا الطفل العنيد الذى يكبر عاما بعد عام ويوشك أن يسيطر عليه ، وعلى ايزنهاور ، وعلى العالم كله ...

ان الدوائر العالمية ليست متفائلة كثيرا من نتائج مباحثات واشنطون .. انها تجزم بأن الوصول الى نتائج حاسمة فورا امر مستحيل .. ولكنها ترى ان مجرد الاتفاق على وضع هذا الطفل الشقى فى حجرة مقفلة ، وحجزه مؤقتا عن العمل .. هذا الاجراء وحده قد يحل الكثير من المشكلات فى المستقبل ، وقد يحقق اتفاقا فى خلال عام واحد !

ولكن هل يقبل الطفل الشقى الخضوع لاوامر والديه ؟ !

ترقبوا الاجابة عن هذا السؤال فى خلال شهر من اليوم

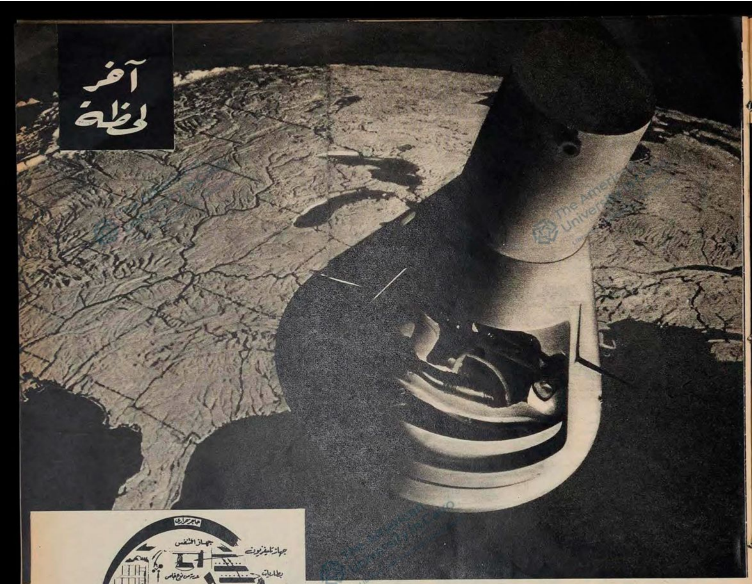
جلال الدين الحمامصى



لاوس .. آخر المشاكل الدولية التى كانت الحرب الباردة سببا فيها

البترول .. كان الصراع عليه جزءا من الحرب الباردة ..





اكبر صاروخ فى العالم .. انطلق هذا الاسبوع فى طريقه الى القمر ، بسرعة تزيد على ٢٥ الف ميل فى الساعة

انطلق الصاروخ وبدأت

أول رحلة الى القمر !



فى هذه الغرفة سيسافر أول انسان الى القمر ..

اطلق اول صاروخ الى القمر ! ضغط العلماء الروس على الازرار وبدأوا رحلة جديدة للانسان عبر الفضاء ! دخل الصاروخ فى نطاق جاذبية القمر فعلا فى الساعة العاشرة مساء الاحد الماضى ! انه اضخم صاروخ عرفه الانسان واطلق بسرعة ٢٥ الف ميل فى الساعة ! انه يحمل اجهزة علمية تكشف للانسان غوامض ما وراء الفضاء ! ان « آخر ساعة » تسبق الانسان بهذا التحقيق الصحفى الى القمر ، وتفسح امامه آفاق المستقبل !

لقد حدد العلماء هذا العام لاطلاق الصاروخ الذى سيسافر فيه اول انسان فى اول رحلة الى الكواكب ..!

ما هو نوع هذا الانسان ..؟

وهل تصلح انت للسفر الى القمر.؟ او لابد للمسافرين الى هناك ان يكونوا ذوى عضلات من فولاذ .. وقلب من حديد .. ورئة قوية ..؟

ان التجارب الضخمة التى اجريت فى اكبر معامل العالم حددت تماما نوع الرجال الذين سيسافرون فى اول رحلة الى القمر ..

كيف اجريت التجارب

لقد انشأ العلماء قسما جديدا لطب الفضاء.. وفى خلال الاشهر الستة الماضية كان العمل يجرى فى سرية تامة فى قاعدة راندولف الجوية بولاية تكساس .. وفى القاعدة الروسية فى دينبروبتروفسك فى الاتحاد السوفيتى .

واشترك فى هذه الابحاث السلاح الجوى والاسطول ومعامل الكليات والمعاهد العليا كما استخدمت فيها الطائرات النفاثة .. والبالونات .. والصواريخ واجهزة القياس المربوطة باحكام فى الاشخاص الذين اجريت عليهم التجارب ..

كما وضع هؤلاء الاشخاص فى غرف للضغط .. وفيها تم قياس التغيير الحادث لهم فى الدم .. والقلب .. والرئتين .

ومنذ ثلاثة اسابيع أجريت تجربة هامة استمرت سبعة ايام .. كانت التجربة لمعرفة التغيرات التى تحدث للانسان فى رحلته الى القمر .. وعودته الى الارض

وبالرغم من ان التجربة لم تخرج عن الطابق الاول من مبنى قاعدة راندولف فان رجل الفضاء دونان فاربل الذى يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما تعرض فعلا لكل الظروف التى افترض العلماء حدوثها فى الرحلة .

ادخلوا رجل الفضاء فى غرفة ضغطها ١/٢ الضغط الجوى واعطوه الطعام المختزل ! !

وجعلوه ينام سبعة ايام فى غفوات بسيطة متقطعة .!

وامروه بتشغيل جهاز الراديو سكوب الموضوع امامه ! !

وعرضوه للصدمات التى ستحدث للصاروخ عند ارتطامه بالقمر .!

وشاهدوه من خلف الزجاج وهو يتعرض لمشاكل انعدام الجاذبية !

وتعرض الجهاز الذى وضع فيه انسان الفضاء لدرجة حرارة تزيد عن الخمسة آلاف درجة فرنهايت . !

ورغم ذلك ظل هو بداخل الغرفة ينعم بتكييف الهواء .!

وقال العلماء ان هذه الدرجة العالية من الحرارة سيتعرض لها الصاروخ فعلا اثناء انطلاقه فى الجو .. وذلك من تأثير السرعة الشديدة التى سينطلق بها .

النتائج عجيبة

وكانت النتائج التى حصل عليها العلماء من هذه التجربة غريبة الى حد كبير ! ! وجدوا مثلا أن انسب الناس للسفر الى القمر هم الذين لا يسمعون وقالوا ان الاخرس لن يتأثر بكل ما سيحدث من تغييرات ..

والشخص الذى سيسافر الى القمر .. لا يجب ان يكون من ذوى العضلات المفتولة .!

فالطفل الصغير فوق القمر يستطيع ان يحمل سيارة كاديلاك على يديه ! !

ومن الافضل ان يكون طول المسافر قصيرا .. وأن لا تكون معدته تتأثر بالتقلبات ..

ويجب أن يكون من الاشخاص الذين لا يتأثرون بدوار البحر .!

بقى القلب .. والرئتان . !

أن العلماء يقولون ان المرضى بالقلب والرئتين .. من المكن أن يسافروا الى القمر .. دون ان يخافوا أى خطر .!

بل انهم يقولون ان هذه الرحلة قد تفيد فى شفائهم من امراض القلب والرئتين .. وضغط الدم

نتيجة اخرى غريبة توصل اليها العلماء .!

لقد وجدوا أن الشخص الذى يزن ٨٠ كيلوجراما سيكون وزنه فى لحظة انطلاقه مساويا ١/٢ طن ! !

وفى لحظة الصفر لن يستطيع المسافر تحريك يديه .. ولن يستطيع التفكير أو الرؤية ..

والعين ستنتقل من مكانها مسافة بسيطة جدا ..! ثم تعود مكانها .!

أكثر الاشياء تأثرا فى لحظة الصفر هو المخ .!

ولكن كل التجارب اثبتت أن كل هذه التغيرات التى ستحدث يتحملها الانسان !

وهناك بعض المتاعب الاخرى.. اهمها متاعب انعدام الجاذبية .. وهذه المشكلة ستواجه رجل الفضاء بعد ثلاث دقائق فقط من انطلاق الصاروخ .!

وفى منطقة انعدام الجاذبية يتطاير كل شىء .. ويسير فى الفراغ بلا هدف ! رجل الفراغ نفسه لو لم يكن مربوطا لطار فى اللانهاية .

وكان هناك اعتقاد بأن انعدام الجاذبية يجعل الدم يخرج من العروق ولكن الدكتور سيجمند جيراثول رئيس القسم الطبى يقول أن هذه النظرية غير صحيحة !

لقد اجريت عدة تجارب على طيار اسمه سكوت كروسفيلد ثبت بعدها عدم صحة هذا الاعتقاد .

اقلب الصفحة من فضلك ◄



بهذه الملابس سيسافر أول انسان الى القمر ..

لقد كان هذا الطيار اول انسان يطير بسرعة ضعف سرعة الصوت ..
وقد طار خمسين مرة فى حالات تقرب من حالات انعدام الجاذبية !

الحياة فوق القمر !

والحياة فوق القمر تختلف اختلافا تماما عنها فوق سطح الارض .. ! هناك ستنعدم المتعة بالرياضة .!

فلو أمسكت بثقل من الحديد ورفعته مائة مرة الى أعلى ثم الى أسفل ..! فلن تحس بأنك بذلت اى مجهود !

والسبب فى ذلك بسيط ..

فليس هناك هواء يقاوم ذراعيك .. ويجعل الدم يتدفق فيهما .. ويجعل العضلات تنمو فى ذراعيك !

واذا سافرت الى القمر فلن تستمتع بالنوم كما تستمتع به الآن فوق الارض ! لن تحس بالمتعة حين تلقى بجسمك المنهك فوق السرير ليغوص فيه وتغطيه باللحاف .!

فجسمك لن يغوص .! لانه لاوزن له.! والاغطية لن تبقى فوقه لانها لا وزن لها هى الاخرى .!

والضوء كما نعرفه لا وجود له فوق القمر .!

والرؤية كما تعودناها ستنعدم هناك تماما !

فالسماء هناك سوداء مظلمة الى حد لم يسبق للانسان ان تصوره .!

ويصور العلماء الظلام بصورة تقريبية فيقولون انه يشبه الى حد كبير الظلام فى نقطة فى باطن الارض تبعد عن سطحها مسافة لا تقل عن ٧٥ ميلا ! !

اما الجزء من القمر الذى ستسقط عليه اشعة الشمس فسيكون مضيئا الى درجة لا تتحملها العين البشرية المجردة.

وهناك بعض المشاكل الاخرى السيكولوجية يقوم العلماء بدراستها .!

واهمها فى رأى هؤلاء العلماء .. هو .. « هل يتحمل الانسان الحياة فوق القمر بلا ليل .. ونهار يتواليان ؟ »

هذه المسألة قد تبدو بسيطة .. ولكن العلماء يقولون ان لها اثرا كبيرا.. فى حياة الافراد .! وانهم يصابون بنوبات عصبية شديدة اذا استمر الليل فترة تزيد على الخمسة ايام ! !

هذا هو القمر

ولم يكتف العلماء بعمل التجارب على المسافرين الى القمر .. !

بل حاولوا ايضا ان يجمعوا أكبر قدر من المعلومات عن القمر نفسه .. !

حاولوا معرفة تأثير القمر فى حياتنا على الارض .. وهل هو السبب فى هطول الامطار فوق مناطق معينة .. ؟

وهل هو سبب المد والجزر وهل هناك علاقة بين دورته الشهرية ودورة الحيض عند النساء ..

ولم يترك العلماء المعتقدات القديمة..

بل حاولوا ان يبحثوا لها عن أصل علمى.. وكان الناس يعتبرونه مسئولا عن الولادة والوفاة .. والحيض .. والحصاد .. والجنون .. وسقوط المطر .. والحب والصيد .. والحريق .

وقد وجد العلماء انه حينما يقترب القمر من الارض فانه يؤثر فيها تأثيرا شديدا ..

اذا كانت اراضى ج.ع.م مثلا واقعة تحت تأثير القمر فان سطحها يرتفع فى اتجاهه مسافة قدرها ٦ بوصات !!

ومن الاساطير الشائعة عن القمر ان الناظر اليه يرى على سطحه صورةلوجه آدمى ..

وقد وجد العلماء ان المنخفضات والمرتفعات الموجودة على سطح القمر هى التى تكون الوجه فعلا ..

منخفضات بحار اللافا هى الجبهة .. ! ومنخفضات الشهب هى العينان

وبحر البخار هو الانف ..

وبحر السحاب هو الفم .. وكل هذه البحار تكونت منذ اربعة بلايين من السنين، أى فى الفترة التى بدأت فيها كتلة القمر فى التجمد ..

وقد قال أحد العلماء السوفيت هذا الاسبوع انه شاهد انفجارا بركانيا فى أحد هذه المنخفضات.ولو صحت هذه الظاهرة فانها ستهدم حقيقة هامة .. فسوف تثبت ان القمر ليس جسما جامدا بل هو لايزال يحوى فى باطنه تفاعلات وثورات تماما كالارض التى نعيش عليها .. !

وقد وجد العلماء ان سطح القمر فيه اكثر من ثلاثة آلاف فجوة قد يزيد عمق بعضها عن الاربعة اميال ..

وقد تتسع هذه الفجوة فتساوى عشرة اضعاف مدينة القاهرة .. !

واعلى قمة فى القمر يزيد ارتفاعها عن قمة جبل افرست وهى اعلى قمة فوق الارض .. !

والقمر لا يزال حائرا بين لغات العالم المختلفة !

فهو فى الفرنسية والايطالية مؤنث !

وهو فى الالمانية والعربية مذكر ..

وفلاحو الرومان القدامى .. كانوا يعتقدون انه مؤنث وانه فتاة جميلة أخوها الاكبر هو الشمس .. !

وكانوا يقولون ان الفتاة الجميلة تخاف اخاها خوفا شديدا وتحترمه لدرجة انها لا تستطيع الظهور الا فى غيابه

ولكن رجال قبائل الهملايا يقولون انه مذكر وانه لا يحب أمه الشمس ولهذا انفصل عنها .. ! وهى لذلك تقذفه دائما بالمواد الملتهبة المحرقة التى احدثت فى سطحه كل هذه الفجوات .

وسكان جرينلند يقولون انه مذكر وانه المسئول الاول عن عدم حمل النساء اللائى ينمن فى ضوئه .. !

وبعد

قد يكون بعض هذه الاساطير صادقا ! وكل ذلك ستكشف عنه الايام القليلة حينما يهبط اول انسان على سطح القمر !

تابع : أول رحلة الى القمر «آخر ساعة» تسبق الإنسان إلى ماوراء الفضاء المجهول !

المسافرون الى القمر : الصورة تبين تأثير انعدام الجاذبية فى الانسان .. انالمسافرين الى القمر سيمرون بهذه التجربة !..



والآن ..

ماهى الفوائد التى ستعود عليك من الوصول الى القمر ؟

ان اساتذة الطبيعة والفلك عندنايقولون ان الوصول الى القمر سيشفى الكثير من امراضك .. ! وسيساعدك الى حد كبيرعلى التخلص من ضغط الدم .. وامراض القلب،

● يقول الدكتور محمود خيرى وكيل مرصد حلوان ورئيس قسم الفلك بجامعة القاهرة .. ان الفائدة الاولى التى ستعود علينا من الوصول الى القمر هى اننا سنتمكن من ارسال اجهزة للتصوير والقياس .. وبهذه الاجهزة سنتمكن من معرفة الاشعة الكونية .. ومقدارها وأثرها فى حياة الانسان ! والتقدم فى ناحية الاشعةالكونية سيؤدى الى معرفة أثرها على حياتنا .. فهناك اعتقاد الآن ان هذه الاشعة هى التى تؤدى بنا الى الشيخوخة وهى التى تتسبب فى اصابتنا ببعض الامراض الخبيثة ..

وستتمكن الاجهزة الموجودة فى القمر من قياس كمية الاشعاعات المختلفة التى تصل الينا من القمر ..

وسنتمكن بعد الوصول الى القمر من انشاء محطة تصلنا بالكواكب الاخرى ..

● ويقول الدكتور محمود مختار رئيس قسم الطبيعة بكلية العلوم .. انه يوجد بيننا وبين القمر الآن حائل هو الهواء .. وهو مثل الستارة .. وبواسطة الصاروخ سنتمكن من معرفة كل الظواهر الكونية بدون تأثير الهواء على رؤيتها .. ويمكننا ايضا دراسة طبقات الهواء الملاصقةللارض

وبوصول روسيا الى القمر سيكون الانسان قد اخترق هذه الستارة .. وتمكن من رؤية الكون على حقيقته .. وسندرس خصائص الجسيمات ذات الطاقة العالية ..

وبالرغم من أنه يوجد فى الجمهورية العربية المتحدة الآن أكبر جهاز يعطينا طاقة قدرها ٢٥ بليون الكترون فولت فان الاشعة الكونية ستعطينا طاقة أو جسيمات مقدارها اكثر من الف بليون الكترون فولت !

والعلماء الآن يريدون ان يعرفوا نسبة الاشعاع الشمسى فى طبقات الجو المكهربة وتأثيرها على الامواج اللاسلكية القصيرة ..

وبمعرفة هذه الناحية سنتمكن من استخدام الفضاء فى اغراض كثيرة .



بدأ عصر الفضاء .. ووصل اول صاروخ من صنع الانسان الى القمر !..

نصيحة من روح صلاح ذهني

أنيس منصور
يكتب من إندونيسيا



طلعت روحي.. لأتحدث مع الأرواح!

مرة أخرى يلتقي أنيس منصور مع الاوراح في اندونيسيا ! التقى هذه المرة بروح صلاح ذهني وروح السيدة روزاليوسف ! ان روح صلاح تتحدث عن الايمان وعلى أمين والعقاد ! ان أنيس منصور ما زال يوالي اتصالاته بالارواح !

سمعت من سيدة اندونيسية امام عدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي انها تستطيع ان تجعل اى انسان يفكر فيها الليله ساعتين بالليل ولا يفكر في غيرها طول حياته .

لم اسمع في حياتي كلها مثل هذا العدد من القصص عن الارواح والعفاريت والجن

وأمس اتينا بالسله .. والسلة قد وضعنا عليها قميصا وخرج من عنق القميص عود من الخشب ينفذ في ورقة مرسوم عليها وجه انسان .. ومن اعلى هذا الوجه وضع عودان من البخور . واشعلنا البخور .. وجلس واحد منا وفي يده ورقة . وقرأ بعضنا الفاتحة . وجلس اثنان منا يحملان السله .. على أطراف أصابعنا .. وانتظرنا دقيقة في صمت تام ..

وفجأة احسسنا بأن السلة ثقيلة جدا .. لا يقل وزنها عن عشرين كيلو جراما . واهتزت السلة الى الامام ..

نسيت ان اقول انه في مقدمة السلة ركبنا قلما من الرصاص . وبدأت السلة تكتب .. ودار الحوار التقليدى بين الجالسين وبين السلة التى تكتب ..

– هل الروح حضرت ؟
– (السلة تكتب) نعم .
– اسمك والله ؟
– محمود صالح الحشاش
– ازيك ياحشاش
– احسن منك
– احسن منى في ايه ..
– في فهم الدنيا والحلويات ...
– الحلويات تبقى ايه
– الستات ياغشيم !
– عندك نكتة

– آه .. مرة واحد خارج من الخمارة فقابلته الست بتاعته في الشارع فهجم عليها وهات يابوس .. وقبل مايبوسها قال لها والنبى عاوز حته مزة .. هاها .. هاها .

– النكتة بايخة
– طيب قول انت ..

وهنا تتجه السلة ناحية الذى يتحدث .. وتعلو وتهبط كأنها انسان يستمع باهتمام شديد وعندما يضحك محمود صالح هذا فان السله تهتز كأى انسان

وقلت له : طيب نقول لك نكتة .. اسمع ياسيدى مرة واحد مسطول جدا . سال واحد مسطول جدا الا قل لى .. هوه يوم الاثنين اللى جاى اجازة ليه فقال له المسطول الثانى : يمكن يصادف يوم جمعة

– ها .. ها .. حلوة . انت حشاش .. معاكوش حتة حشيش .

– انروحي معانا حنشربها ازاى .
– اشربوها انتم وانا اشمها .. طيب والنبى انا عطشان قوى ..

فأحضرنا له كوبا من الماء ووضعناه أمام السلة وانحنت السلة ودخل القلم في كوب الماء ..

وقلت له : والنبى عاوزين نكلم المرحوم صلاح ذهنى .. أديب توفى في لندن ..

– مش راضى ييجى .
– يا أخى بس حاول معاه .. وقل له ان فيه هنا واحد يعرفه ..

واهتزت السلة اهتزازا عنيفا جدا واتجهت الى الامام والى الوراء .. وسقط عود البخور .. وكتبت السلة على الورقة : ولعوا البخور من فضلكم ..

واشعلنا عود البخور
وسألنا : هل الروح حضرت ..

– نعم ..
– مين حضرتك ؟
– صلاح ذهنى .

– هل تعرف أحدا من الحاضرين ؟

واتجهت السله الى الحاضرين واحدا واحدا .. ثم اتجهت السله ناحيتى أنا .. وكتبت السله : أهلا وسهلا تعال هنا

فقلت : لا
فكتب : هل أنت خائف ..

– نعم ..
– من ايه ..

– من هذه الظاهرة الغريبه . مش فاهمها أبدا .

– حتفهمها بعدين .
– بعدين امتى ..
– بعد عمر طويل .
– الحقيقة مش قادر افهم . هل هناك حياة أخرى بعد الموت .. هل هناك ارواح .. وكيف .. وماذا العمل .. وكيف يمكن الاتصال بها .. وماذا تعمل .. واين ؟
– معك حق .. تعال هنا .
– لا ..
– برضه خايف ؟

– منزعج وعندى شيء من القرف .. القرف من الارواح .. القرف من ظاهرة غير مفهومة ولا اعرف كيف اصدقها ولا كيف اكذبها .. اسمع يا صلاح ..

وهنا تتجه السلة ناحيتى تماما كأنها انسان يصغى .. ومضيت أقول : اسمع ياصلاح .. انت كنت عايش عيشة ابناء الذوات .. وكانت الحياة عندك لها طعم ولها لون .. وكان هذا كله واضحا فيما تكتبه .

– ايوه ..
– بعد هذا كله تنصح بايه ..
– انصح مين ..
– تنصحنى انا ..

– بالايمان ..
– الايمان بايه ..
– الايمان بنا ..
– انتم مين ..
– بالارواح .. بالروح .

– انت مش كنت ملحد ياصلاح .. وبعدين

– مفيش غير الايمان ..
– عندك كلام آخر تقوله ..
– لا ..

– ولا لأى أحد من الناس اللى كانوا بيهموك في الدنيا .. ابنك مثلا ..
– لا شيء غير انك تقول له يهتم بعمله ومستقبله بس ..
– انت عارف ابنك محمود بيشتغل ايه
– ...

– بيشتغل محررا في روز اليوسف ..
– العمل اهم من اى حاجه .. قل له كده ...

– وانت عايش ازاى ياصلاح دلوقت .
– أسرار ..

– وكيف جئت الى هذه السلة ..
– أسرار ..

– طيب مادام كل حاجة أسرار بقى حنفهم ازاى ونقتنع ازاى .
– بعد الموت .. شوف انت مش مقتنع ..

– اسمع ياصلاح .. هل انت زعلت علشان احنا نادينا عليك .
– لا ..
– يعنى مبسوط
– ايوه .. تعال هنا .. بس تعال هنا وكنت اجلس في جانب من الغرفة اقرا مايكتبه القلم .. فقلت : لا ..
– خايف لسه .

– لا قرفان .. والقرف عندى مزيج من الخوف والدهشة واليأس ..
– معك حق ..
– تحب تنصرف ياصلاح
– زى مايعجبك

فسأله أحد الحاضرين : ما رأيك في صحف أخبار اليوم

– انها تتحسن ..
– يعنى ايه ..
– يعنى احسن صحافة في بلدنا ..

– من هو احسن كاتب هناك ..
– على امين ..
– وما رايك في العقاد ..
– أعظم كاتب ..
– على أمين أحسن من اى ناحيه ..
– من كل ناحيه ..
– تحب حد ينشر لك مقالاتك ..
– ايوه
– اى واحدة فيها ..
– كلها ..
– تحب تمشى دلوقت ..
– طيب .
– طيب ياصلاح سلام عليكم

وانحنى القلم على الورقة وكتب بخط صلاح ذهنى الذى أعرفه : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وهنا خف وزن السلة تماما .
وبعد لحظة ثقل وزن السله جدا ..
وبدأت المناقشه : مين حضرتك

– أنا محسوبكم محمود صالح
– يوه .. يا أخى مش عاوزينك
– الله يقى .. لكن انا نفسى في بوسة
– تبوس مين
– أبوسك انت وبعد كده ارمونى البحر
– اسمع احنا مش عاوزينك .. احنا عاوزين روح السيدة روز اليوسف ..

وسكت القلم بعض الوقت .. وثقل وزن السلة .. وبدأت المناقشة : السيدة روز اليوسف

وكتب القلم عبارات غير مفهومه ... ورسم خطوطا ودوائر .. وبدأ يكتب ببطء شديد جدا .

ودارت المناقشة بصورة أخرى :

– أنت زعلانه
– ايوه
– ليه ..
– كده ..

– زعلانةعلشان احنا نلعنالك.. احنا كلنا بنحبك .. وحد يزعل من اللى بيحبه

وسقطت السله الى الوراء ثم عادت تضرب وجوه الحاضرين ..

– زعلانة ليه بس .. ازيك .
– ازيك انت
– احنا كويسين وانت

– ..
– انت مش كويسة
– عاوزين ايه
– نسألك بس في حاجات .. انت طبعا عارفة واحد من الحاضرين هنا ..

وهنا اتجهت السلة ناحيتى انا ..
وكتبت السلة : ايوه ..

– انت زعلانه منه والا ايه

– لا ..
– ايه رايك فيه ..
– كويس ..
– من ناحية ايه ..
– كويس وخلاص
– يعنى ككاتب .. كانسان .

– انتم ندهتونى ليه ..
– انت تعبانه ..
– ايوه ..
– تحبى تمشى ..
– ايوه
– تحبى نطلبك ثانى
– لا ..
– للدرجه دى ..
– ايوه
– طيب مع السلامة .
– الله يسلمكم ...

وخف وزن السلة .. واهتزت من جديد

قلت : من الذى حضر ..

– محمود صالح
– يا أخى في عرضك مش عاوزينك ..
– امال مين يافل ..
– شوف لنا روح المرحوم سلامة موسى
– مين .
– سلامه موسى

وخف وزن السله .. وظلت السلة دقيقة واثنتين وثلاثا .. خفيفة دون ان تهتز .. وأخيرا اهتزت بعنف وراحت تدور حول نفسها ..

وقلت : مين

وكتبت السلة بالخط الذى اعرفه جيدا وهو وسط بين الفارسى والرقعة : سلامة موسى ..

– هل تعرف أحدا هنا
– ايوه ..
– طيب اسمه ايه ..
– وكتب اسمى انا ..
– ايه رايك فيه ..
– كويس ...
– من ناحية ايه ! ده كان لا يحب آراءك ..
– كويس ..
– انت دلوقت مؤمن ..

– ايوه ..
– الله .. أمال فين الفلسفة المادية والالحاد .. أمال فين عدم التقيد باى دين .. امال فين الحاجات دى كلها . وانت قعدت تقول الكلام ده للناس ٥٠ سنة ..
– ..

– ايه اللى حصل .. غيرت رايك ..
– ايوه
– يعنى مؤمن ..
– ايوه
– الله مؤمن بايه ..
– بحاجات غريبة عن زمان ..
– يعنى بالله ..
– ايوه

– يعنى بالارواح ..
– ايوه
– يعنى بحياة اخرى وراء الموت..
– ايوه ..
– مش ممكن .. انت لازم حد ثانى
– ...

◀ تابع أنيس منصور يكتب

ـ طيب من فضلك اكتب إمضاءك لاننا مش مصدقين انك سلامة موسى ابدا

ووقع بامضائه !

وكان الامضاء يشبه تماما امضاء المرحوم سلامه موسى ..

وقلت : تحب تمشى بقى ؟

ـ طيب .

ـ مش عاوز تقول حاجة ؟

ـ لا ..

ـ حتى ولا كيف تعيش الارواح ؟

ـ لا

ـ طيب كيف تعيش ؟

ـ اسرار

ـ طيب سلام عليكم .

ـ عليكم السلام ..

وخف وزن السلة ..

ولا يوجد ممن يعتقدون فى تحضير الارواح أحد فى اندونيسيا لا يسأل السلة عن صحته وعن حياته .. وعن مستقبله .. وعن مرضه وعن أحوال الناس الاخرين .. ومتى يسافر فلان ومتى تلد فلانه ومتى تتزوج فلانه .. وهل فلان هذا طيب ، وهل زوجته كذلك ..

كل أحوال الدنيا والدين ، الكبيرة والصغيرة يسألون فيها هذه السلة ..

وقد أصدرت الحكومة فى اندونيسيا قرارا بمنع استخدام هذه السلة اطلاقا وكان هذا القرار على اثر حادث غريب . فقد شاهد البوليس ثلاثة من الاطفال يحملون فى ايديهم سلة ويمشون بها فى الشارع وكان ذلك بعد منتصف الليل والذى حدث ان السلة كتبت لهم : اريد ان اذهب الى بيت فلان .

وكان هذا البيت يبعد عن العاصمة عشرة كيلومترات . ولما ضبطهم البوليس مزق السلة واعتقل الاطفال الثلاثة . واصبحت هذه السلة ممنوعة ..

والسلة يسمونها فى اندونيسيا : جلان كون ..

***

وهناك تجربة اغرب من الجلان كون بزمان ..

هذه التجربة رأيتها فى بيت استاذ جامعى تخرج فى جامعات القاهرة . وعاش فى القاهرة عشرين عاما .. والتجربة تحتاج الى ضبط اعصاب اكثر ..

اقفل الغرفة عليك . واجلس فى الظلام واقرأ اية سورة من القران .. ولكن هذا الاستاذ قال لى انه يجب اختيار بعض آيات من القرآن . وعندما تختارها اطلب من « خادم » الآية ان يحضر ..

اما حضور خادم الآية . فقد كان بصورة غريبة .. انه يضرب اى شىء فى الغرفة . يزحزح المنضدة أو يضرب الحائط . ولكن لاترى شيئا ..

وامسك قطعة من الزجاج الاسود اللون واسأل هذا الخادم او هذا الجنى اية اسئلة ، وانظر الى الزجاجة ستجد الكتابة بلون لامع كأنها عقارب الساعة او كأنها النيون ..

انا شخصيا رأيت هذا .. فى اكثر من عشرين بيتا .

ولم اجد الا بيتا واحدا تحضر فيه الارواح أو العفاريت او الجن المسلمون ويكتبون باللغة العربية . الكتابة واضحة جدا ، الكثير من الشعب الاندونيسى يؤمن بهذه الظواهر ويستخدمها فى حياته اليومية ..

قال لى هذا الاستاذ الجامعى امام كل اعضاء السفارة العربية هنا .. انه يستطيع ان يجرى هذه التجربة امامى . وانه يستطيع أن يكسر رجل اى انسان الان .. وانه يستطيع ان يكسر رجل اى حيوان بعد جلسة واحدة فى غرفته هو

بل انه ذهب الى اجراء تجربة على احد اعضاء السلك الدبلوماسى العربى دون ان يقول له .. او دون أن يعرف . ولكن التجربة كانت قاسية فاشفقنا منها . لقد طلب منا ان نوافق على ان نجعله يوقظ هذا الدبلوماسى العربى فى ساعة محددة من الليل ، ويجعله ينهض من الفراش ويمسك ورقة وقلما ويكتب رسالة نعرفها نحن مقدما : ويذهب بالرسالة ويضعها فى مكان معين نعرفه نحن .. كل هذا وهو لايعرف .

ورفضنا .. ولكنه يؤكد انه يستطيع ذلك .. ويؤكد الوف الاندونيسيين انهم يفعلون ذلك فى بيوتهم

والزوج الذى يعرف ان زوجته تشتغل بتحضير الارواح يخشى على نفسه منها . ولذلك يشتغل هو ايضا بتحضير الارواح ويسخر روحا خاصة لحمايته من زوجته .

انى لم اسمع مثل هذا العدد من قصص الارواح فى حياتى كلها .

اما النوم بعد هذه القصص واما الراحة بعد هذه الظواهر الغريبة المفزعة ، فخرافة .. النوم هو اصعب شىء ولكن هؤلاء الناس ينامون وبعمق .. اما نحن فكان الله فى عوننا ! .

انيس منصور



فلاحات القرية يقمن بجمع القطن ..

تحقيق عن موسم القطن

الأيام الحلوة بدأت!



موسم القطن ... تصوير جمال يوسف

الذهب الأبيض الذى تنتظره أربعة آلاف قرية..

اخبار القطن فى هذا الموسم طيبة جدا .. الحكومة ضمنت حدا ادنى للاسعار . البنوك تمول المحصول لاول مرة بمبادىء تعاونية مربحة . . الجمعيات التعاونية الزراعية ارتفع عددها الى ٢٠٥٨ جمعية .. الخير يدق على باب القرية والايام الحلوة هلت على الفلاحين والفلاحات . ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا صحفيا كبيرا عن موسم القطن الجديد !



تابع تحقيق عن موسم القطن

يبدأ الاستعداد لموسم القطن فى كل قريةمصرية فىشهرى فبراير .. ومارس من كل عام . ويبدا الفلاحون فى هذين الشهرين بحرث الارض .. وتقصيبها .. وثنيها .. وتنقية التجيل منها .. ثم تزحيفها .

ويقول الفلاح **عبد الهادى السيد شعلة** من قرية ميت أم صالح بالمنوفية أن التجارب الكثيرة التى مرت بالفلاح عرفته بالمركبات الكيمائية التى يعالج بها القطن .. مثل الـ د.د.ت والكوتون دست .. والتوكسافين

وتجارب الفلاح فى الحقل علمته أيضا الحيطة والحذر فى استخدام هذه المركبات وعرفته أن بعضها قد يزيل مرضا من أمراض القطن .. ولكنه يساعد على انتشار مرض آخر ..

ويقول الفلاح **عبد الرحمن اسماعيل شديد** من قرية أجهور الصغرى بمركز قليوب وهو طالب بكلية الزراعة .. ان أكبر مرض هدد القطن هذا العام هو العنكبوت الاحمر .. وكان السبب الرئيسى فى ظهور العنكبوت الاحمر هو استخدام بعض المواد الكيميائية العضوية مثل مادة « الكوتون دست » .. وغيرها من المهلكات الحشرية التى كانت لاتؤثر فى العنكبوت الاحمر .. بل كانت تساعده على الانتشار

والفلاح محمود السعداوى يقول .. ان أحسن علاج للعنكبوت الاحمر هو مادة التوكسافين التى أوصت وزارة الزراعة باستخدامها .. وقد تم رش معظم الحقول هذا العام بهذه المادة ثلاث مرات فى خلال شهر أغسطس .. وقد أعطت الاراضى التى تم رشها بهذه المادة محصولا وصل الى سبعة قناطير للفدان فى الارض التى تم رشها ثلاث مرات .. وخمسة قناطير للفدان للأرض التى تم تعفيرها مرتين . أما الارض التى عفرت مرة واحدة فقد أعطت محصولا قدره أربعة قناطير لكل فدان

العنكبوت الاحمر

وقد ظهر مرض العنكبوت الاحمر فى مصر لأول مرة فى عام ١٩٥٦

وكانت وزارة الزراعة تبحث عن مركب كيميائى مضاد لهذا المرض .. ووصلتها تقارير من روسيا تفيد أن الخبراء السوفييت قد قاموا باجراء تجارب لرش حقول القطن فى جمهورية أزبكستان بمادة التوكسافين

وجاء فى التقرير الروسى أن هذه التجارب قد نجحت نجاحا تاما ..!

وقد أصدرت الوزارة تعليماتها هذا العام بعدم استخدام مخلوط الـ د.د.ت وسادى كلورور البنزين وهو المعروف باسم « كوتوندست » ولاول مرة استخدم التوكسافين هذا العام على نطاق واسع

وفى الفترة التى تتفتح فيها اللوزة .. تزورها نحلة العسل ..!

ومن الابحاث الغريبة التى يقوم بها خبراء القطن بعض تجارب لمعرفة تأثير زيارة نحل العسل لازهار القطن ..

وقد وجد الباحثان « مين » و « كندى » فى أمريكا أن زيارة نحل العسل لأشجار القطن يؤدى الى زيادة فى المحصول قدرها ٢٤ ٪ ..

وفى روسيا وجد الباحث شيشيكين أن الحشرات التى تزور أزهار القطن فيها ٧٩٪ نحل ..

وقد قامت وزارة الزراعة هذا العام باجراء تجارب من هذا النوع .. ففى مدرسة مشتهر الزراعية قام الخبراء بدراسة لجميع أنواع الحشرات التى تزور مساحة معينة من حقل قطنى ..

وكانت المساحة التى تم اختيارها هى مترين طولا .. ومترين عرضا .. وقد وجد الباحثون أن أكبر نسبة من الحشرات زارت الحقل هى نحل العسل .. ثم « الدبابير الحمراء » .. التى لا يستفيد منها القطن .. !

اختفاء البطالة

وعند اقتراب موسم جنى القطن يسرع الفلاحون مرة أخرى الى التاجر .. ويطلبون منه سلفة للجنى .. ويطلب التاجر بدوره سلفة من البنك على المحصول الجديد .. ويتعهد التاجر للبنك بأن يسلمه القطن ليباع فى الشون الخاصة بهذا البنك ..

وفى موسم الجنى يعمل كل من فى القرية .. وتختفى البطالة .. !

والعروس نفوسة سيد مبارك من ضواحى قليوب تتحدث عن كثرة الافراح فى مواسم القطن فتقول .. « لازم كده .. علشان أبو العروسة يحوش له قرشين من تمن القطن يجهز بيهم بنته .. والعريس اللى اتأخر فى دفع المهر علشان مش قادر بيستنى الموسم ده .. برضه .. علشان ياخد الفلوس .. وعلى أبو العروسة على طول .. يدفعله المهر امال .. ما هو القطن هوه الخير .. والبركة .. »

وخياطة قرية أجهور الصغرى واسمها **عزيزة محمود أبو السعود** تقول أن الفلاحين يقبلون عليها ويكثر عدد الزبائن عندها فى العيد .. وفى موسم القطن . ففى هذا الموسم يجد الاطفال عملا متواصلا لمدة شهر كامل . وبهذا يزداد دخل الاسرة .. فيشترى الاولاد ملابس جديدة .

وموسم القطن يغير الكثير من أحوال البشرية .. فكل فلاح يريد أن يسدد ما عليه من ديون .. طول العام .. ويريد شراء جاموسة . ودهان المنزل من الخارج . وبناء المقعد .. ! واقامة ليلة لاولياء الله .. وزيارة القاهرة والذهاب الى السيدة زينب . وسيدنا الحسين . !

والتجارة القطن تمر بأيد كثيرة أولها سمسار القرية .. ثم تاجر المدينة والبنك .. والمستوردون .. وبورصة العقود .. وبورصة مينا البصل .

ويقول التاجر **رياض جرجس** انه تعرض مرة فى حياته لخسارة كل أمواله وبلغت الخسائر أكثر من ١٦٠٠ جنيه وكان السبب هو هبوط سعر القطن فجأة .. ! ولكن التاجر بدأ من جديد وافتتح محلا لاصلاح الساعات .. واستطاع أن يسترد أنفاسه . ويعود الى تجارة القطن مرة أخرى ..

ويقول التاجر **عباس ابراهيم** ان التعامل مع البنوك بايداع القطن فيها برهن حيازى حتى تتم عملية البيع فى الشونة هى افضل طرق البيع وهو يؤكد انه ليس من الممكن الاستغناء عن بعض وسطاء القطن وتوفير أرباحهم لتعود على المنتج نفسه . وذلك لان القطن له خمسة عشر صنفا .. ولكل صنف أربع وستون رتبة وهذه السلعة المعقدة لا يمكن تصريفها بغير هؤلاء الوسطاء .. فقد أوجدتهم الطبيعة .. وفى تكاثرهم خير .. وبركة .. !

أخبار الخير

وموسم القطن هذا العام يبشر بخير كثير ..

فقد ضمنت الحكومة حدا أدنى لاسعار القطن .. وتعهدت بالشراء بهذا السعر اذا انخفضت أسعار السوق الحرة .. وكانت كل هذه الاجراءات من جانب الحكومة لضمان سعر مجز للمنتج . ولتسهيل عمليات تمويل المحصول . ولتمكين البنوك والتجار من الاقراض عليه فى جو من الطمأنينة والاستقرار .

وتدل جميع الدلائل على أن المحصول الجديد سوف يكون جيدا . رغم نقص المساحة الزراعية بنحو ٢٠٠ الف فدان حصيلتها حوالى المليون قنطار ، والسبب فى جودة المحصول هذا العام ان الامراض الزراعية وخاصة دودة القطن كانت ضعيفة هذا الموسم ولذلك سوف يكون محصول هذا العام حسب تقديرات وزارة الزراعة ومصلحة القطن حوالى ٩ ملايين قنطار مضافا اليه فضلة باقية من العام الماضى تبلغ حوالى مليون قنطار آخر

وتبعا لذلك سوف تكون الاسعار هذا الموسم مجزية للفلاح المنتج والسبب فى ذلك أن فضلة القطن هذا العام سوف لاتضغط على الاسعار لانها فى يد الحكومة. وسوف يواجه العالم كله هذا العام نقصا فى الاقطان طويلة التيلة مما يجعل الطلب شديدا عليها هذا الموسم .

البنوك تمول المحصول

وعندما يأتى موسم القطن تسود القرية روح غريبة . ويتحرك فيها كل شىء .. الفلاح والمالك والمستأجر والتاجر الكبير والتاجر الصغير والصبية الذين يجمعون القطن . وتبدأ النقود تظهر فى الأفق ، وتحرك النقود معناه زيادة فرص التبادل ودفع عجلة الرخاء للامام .

والبنوك هى التى تمول المحصول عندنا . وهى التى تعطى المزارع والتاجر والمصدر . وجميع البنوك لها فروع فى كل مكان بالاقليم كله .. فمثلا بنك مصر يملك ٣٠ فرعا . وبنك القاهرة يملك ١٥ فرعا . كما يملك بنك الجمهورية فروعا كثيرة أخرى وكذلك بنك الاسكندرية والبنك التجارى المصرى وبنك التسليف

وجميع البنوك تتشابه عمليات تمويلها بمحصول القطن بفارق واحد هو تفاوت المبالغ المخصصة لهذه العملية من بنك لآخر . فمثلا بنك مصر اعتمد هذا العام أكثر من ٧٠ مليون جنيه يليه بنك الجمهورية حيث اعتمد ٥٠ مليون جنيه فبنك القاهرة ١٥ مليون جنيه فالبنك التجارى المصرى مليونى جنيه . أما بنك التسليف الزراعى فهو يمثل وحده قطاعا تعاونيا خاصا وقد اعتمد لعملياته ٢٥ مليون جنيه

وتقوم جميع البنوك بالتسليف على القطن فى فترة الزراعة وأثناء الجنى . كلها تقرض المزارع والتاجر والمصدر . وجميع هذه السلفيات تتراوح بين ٥٠ و٧٠ ٪ من ثمن المحصول بالنسبة للفلاح والتاجر

ويتميز هذا الموسم باستقرار أسعاره نسبيا لان المضاربة فيه ستكون نادرة وذلك بسبب التعليمات المشددة الى التجار ببيع أقطانهم فورا

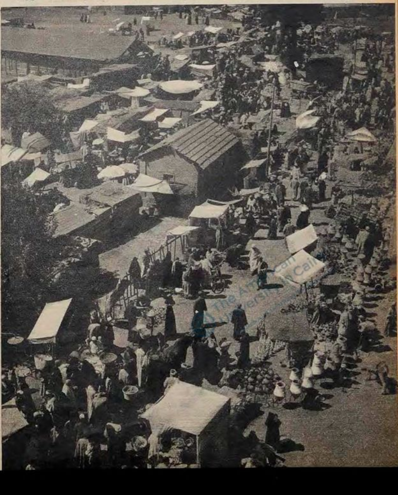
وقد تحدث حسن زكى مدير بنك القاهرة الى « آخر ساعة » فقال : ان البنك سيوجه جهده هذا الموسم بما يحقق صالح البلاد والفلاح . والمعروف أن تمويل محصول القطن ذو أثر فعلى فى تكوين سعره وتصريفه وليس أدل على ذلك من أنه لما تقرر فى بداية الموسم الماضى استعداد البنوك للتسليف على القطن بواقع ١٠٠ ٪ من ضمان الحكومة ارتفعت أسعار المحصول فى الريف بما يزيد على جنيه فى القنطار الواحد ،



بعد جنى القطن يقوم الفلاحون بحمله على الحمير الى الشونه لوزنه



العروس نفوسة سيد مبارك .. انها تقول ان القطن هو الخير والبركة !



سوق القرية : يشترى الفلاحون فى موسم القطن كل مايلزمهم من أدوات منزلية .. وتزدحم الاسواق بالمشترين ..



وزن المحصول بعـــد الجنى يقـوم الفلاحون بوزن المحصول .. وفى القرى أشخاص متخصصون فى عمليـات الوزن ومعهم «تراخيص» رسمية من الحكومة بمزاولة هذه المهنة..

تصوير محمد رشوان

الأمـــل الذى عاشت عليه «نفوسة» طول الســنة !

أما **احمد فتح الله** مدير بنك الجمهورية فقال : اننا نشجع التاجر على سرعة تداول أقطانه ونقف به عنـــد الحد الذى نجنح فيه الى التخزين وعدم الطلب • وفى نفس الوقت اذا كانت سعة السوق لا تتحمل سرعة البيع فاننا نعطى التاجر مهلة صغيرة حتى يتحسن الظرف • ونفس الظرف مع المزارع فنحن لا نجبره على بيـع أقطانه فى حالة نزول الاسعـار حتى لا يتحول البنك الى مضـارب وينتهز الفرصة لكى يختزن هو القطن ثم يبيعـه عند تحسن الظروف • والسبب فى ذلك اننا نعطى الفلاح ٦٥ ٪ من ثمن محصوله ويبقى لدى البنك ٣٥ ٪ من ثمن المحصول وهو مبلغ كاف للتغطية فى حالة نزول السعر

التسويق التعاونى

هذه هى خطة البنوك فى تمويل محصول هذا العام • خطة كلها تكاد تكون واحدة مع اختلاف بسيط فى كيفية تمويل المحصول • ولكن هناك شـيئا آخر •• تمويل القطن تعاونيا •• وقد استطاع بنك التسليف الزراعى والتعاونى أن يقوم بتمويل المحصول لاول مرة بمبادىء تعاونية مربحة • فالبنك يعطى الفلاح جنيهين عن كل قنطار عند الجنى وذلك حتى ييسر له فرصـة جنى محصوله بعيدا عن احتكار التاجر ، بشرط أن يتعهد الفـلاح بتوريد هذه الكميـات للجمعيات التعاونية

وعدد الجمعيات الزراعية الموجودة حاليا ٢٠٥٨ جمعيـة وسوف يصل هذا العدد الى أكثر من ٤٠٠٠ جمعية فى عام ١٩٦١ .

•• وبعد

هذه قصة القطن •• الذى يرعاه الفلاح ويسهر عليه ••

وهذه قصـة الشجرة •• التى يخسر منهـا البعض الالوف •• ويكسب منهـا البعض الآخر الالوف •• هـــذه قصـة الشجرة التى دخلت مصر زائرة •• فاصبحت الآن المحصول الرئيسى الأول فيها •

اشترك فى التحقيق :
ابراهيم راشد
أحمد العقاد
سعيد نعمت الله





لا تخف

من قنبلة فرنسا الذرية

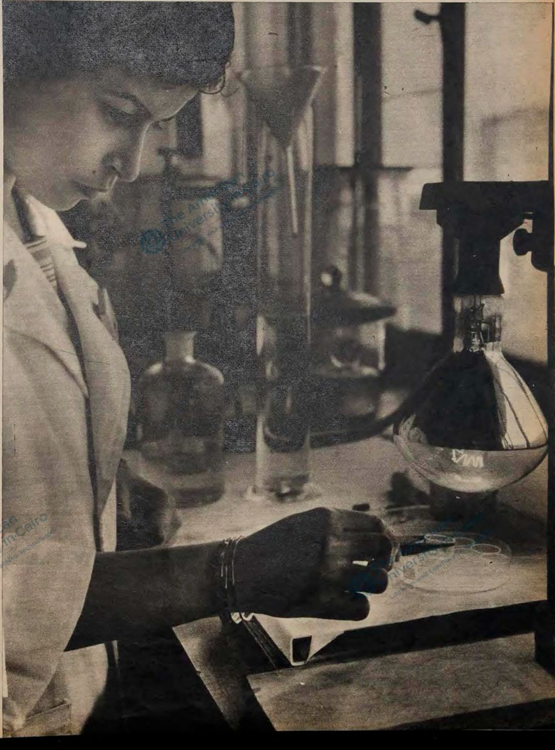
جهاز كامل من الخبراء العرب يستعدون لحمايتك من خطر الإشعاع

لا تخف من القنبلة الذرية !

لا تضع يدك على قلبك من الخطر الذى يعبق الهواء حولك !

ان الدولة قد وضعت خطة كاملة لمواجهة الخطر الذرى وحمايتك وحماية اولادك منه !

ان جهازا كبيرا من الخبراء والعلماء والاخصائيين لا عمل له الآن الا البحث عن وسائل الحماية الممكنة من اشعاعات القنبلة الذرية !



الآنسة أسماء نور : « الاخصائية الاولى » بقسم الوقاية بلجنة الطاقة الذرية تقوم بتحديد وقياس نسبة الاشعاع الذرى فى الماء .



درس عمل فى الدفاع الذرى

التدريب بالدفاع المدنى .. والدرس

ان القنبله الذريه التى تنوى فرنسا تفجيرها فى الصحراء الكبرى فى افريقيا لن تؤثر عليك وهذا هو السر الذى يختفى فى مصلحة الدفاع المدنى وقسم الوقاية بالطاقة الذرية !

وامام هذا الخطر الداهم ، لجأت الدول المتقدمة الى اتخاذ الوسائل الحديثة لحماية الناس .. وكانت المهمة عسيرة أمام المسئولين .. والمسئولون هنا هم رجال الدفاع المدنى فى الجمهورية العربية المتحدة وفى جميع انحاء العالم .. واجتمع مندوبو ٤٠ دولة لبحث هذه المشكلة وهى تنقسم الى قسمين :

أولا : كيفية حماية المدن من الهجوم الذرى المباشر للقنبلة

ثانيا : حماية الناس من خطر الغبار المتخلف من الانفجار

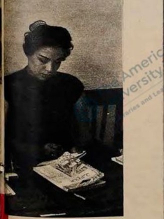
العلاج السريع

وقالت تقارير الاجتماعات :

- فى حالة الهجوم الذرى على احدى المدن فانه لا يمكن انقاذ الناس الا عن طريق وسيلتين : **الاولى** بانشاء مخابىء عميقة تحت ارض المدينة يخفى الناس فيها انفسهم لمدة حتى يزول خطر الاشعاع .. وهذه الطريقة باهظة التكاليف .. **والثانية** : تتلخص فى ضرورة اخلاء المدينة بصورة كاملة .. بشرط أن يبتعد الناس عن دائرة الخطر الواقعة فى دائرة الانفجار .

وحتى تتحقق هاتان الوسيلتان فلابد من توافر شرط **« الاخطار المبكر »** .. وهو شرط هام لا يستطيع تحقيقه سوى الدول الغنية كالولايات المتحدة .. حيث استطاعت أن تنشىء على بعد معين من سواحلها خطا كبيرا من « سفن التنبؤ » .. وبهذه السفن توجد اجهزة يمكنها اخطار الولايات المتحدة بوجود هجوم ذرى عليها قبل وقوعه بساعة وربع

- اما فيما يختص بحماية المواطنين من اخطار الاشعاع الذرى .. فقد اجتمع رجال الدفاع المدنى عام ١٩٥٤ فى المؤتمر الثالث .. ومثل الجمهورية العربية المتحدة كل من الدكتور حنا



ثلاث من مئات

اثناء احدى



: احدى المدرسات تتلقى درسا عمليا من النقيب حلمى صديق مدير
عن كيفية استعمال جهاز « الجيجر » الذى يكشف عن نسبة التلوث الذرى

رزق والنقيب حلمى صديق .. وتمخض هذا الاجتماع الهام عن انشاء مركز دولى للدفاع ضد اخطار التلوث الذرى ويضم ٣٥ دولة .. وقد صدر قرار جمهورى باشتراك الجمهورية العربية المتحدة فى هذا المركز وبمقتضى النظام الموضوع به .. توجد الان فى كل دولة مشتركة خريطة دولية توضح درجات التلوث ، ولابد أن يكون التعاون بين هذه الدول على أكمل وجه .. فاذا مرت سـحابة محملة بالاشعاع على ايطاليـا مثلا .. فان ايطاليـا تسرع بابلاغ الدول المشتركة بحجم هذه السحابة .. ومدى ما تحمله من اشعاع ذرى والى أى دولة تتجه .. وعلى الفور تتخذ الدول المشتركة كل الاحتياطات الممكنة .

محطات للتنبؤ الذرى

وقد أوصى هذا المركز بضرورة انشاء محطات للتنبؤ الذرى فى كل دولة على ان تكون مزودة بأحدث الاجهزة القياسية .. والعمل جار الان لانشاء ٥ محطات بالجمهورية العربية المتحدة لهذا الغرض .. وقد تم انشاء احداها فعلا .. ومن أهم الاجهزة التى ستزود بها هـذه المحطات جهاز لاكتشاف وقيـاس درجة التلوث الذرى يبلغ ثمنه ١٨٠٠ جنيه.

وستتعاون مصلحة الدفاع المدنى مع « قسم الوقاية » وهـو قسم حديث أنشىء بمؤسسة الطاقة الذرية وتتركز هذه المعونة فى تقديم الاجهزة الخاصة بالتنبؤ بالخطـر الذرى .. والاجهـزة التى تستخدم فى قياس « تلوث الجو بالاشعاع الذرى » .. وتحديد « درجة الخطورة » التى تكمن فى التلوث الذرى .. الى جانب قياس كمية هذا التلوث اذا ما أصاب أى مواطن .. مع تحديد أنواع التلوث الذى يصيب الحيوان والانسان والنبات والمياه والاراضى .. هذا الى جانب اعداد الوسائل والاجهـزة التى تعمل على التخلص من « الفضـلات الذرية » الضارة

لا تخف من الاشعاع

والآن يمكنك ان تطمئن .. اذا حدث وركبت فرنسا راسها والقت قنبلتها .. واصيبت سماء الجمهورية العربية بالغبار او الاشعاع الذرى .. فان مصلحة الدفاع المدنى قد أعدت العدة لمواجهة هـذا الخطر .. فهناك **اجهزة لقيـاسه .. واجهزة لتقدير مدى خطورته واجهزة لاعدامه** .. وفى حالة الانذار بحالة تلوث ذرى فان مصلحة الدفاع المدنى تقدم لك هذه النصائح :

● ابتعد عن المناطق التى تصـدر تعليمات عنها بأنها ملوثة
● اجتهد فى ان تغطى الاجزاء المكشوفة من جسـمك والجأ الى اقرب مكان مسقوف
● يجب أن يكون التنفس فى هذه الحالة بواسطة منديل بوضع على الانف والفم .
● يمكنك معاونة الاخرين اذا ما أصاب جسمك بعض الاشعاع .. فان جسم الانسـان الملوث لا يكون مصدرا لعدوى الاخرين .
● عند عودتك من الخارج الى المنزل اخلع ملابسك بسرعة فاذا كان التلوث خفيفا ضع ملابسك فى صندوق مبطن بالرصاص انتظارا لغسلها .. أما اذا كان التلوث ثقيلا فيجب التخلص منها واعدامها
● اقفل النوافذ .. غط الفتحات ببطانية لمنع دخول الاشعاع الذرى داخل مسكنك .
● اغسل جسمك بسرعة بالماء الساخن والصابون .. ولابد من عناية خاصة بالشعر والوجه
● لا تستعمل المأكولات او المياه المكشوفة فهى معرضة للتلوث ويستحسن ان تحتفظ فى منزلك بكمية من الماء والمواد الغذائية داخل علب .
● لا تستعمل المياه الجارية فى الترع حتى تصدر تعليمات من الجهات المختصة فقد تكون ملوثة .
● يمكنك التأكد من نظافة جسمك اذا توجهت الى احد مراكز الاسعاف المزودة بجهاز (جيجر) للكشف عليك واعطائك التعليمات الكافية للتخلص مما قد يكون عالقا به من اشعاع .

والآن لا تخف ابدا .. ان الـدولة تعرف كيف تحميك من الخطر الذى يقترب من سماء افريقيا !



المدرسات : اللاتى تطوعن لحمايتك من خطر الاشعاع الذرى المحاضرات القائمة الآن على قدم وساق بمصلحة الدفاع المدنى

نجدة من الأزهر

عبد الناصر يحل مشاكل ٨٠ ألف مسلم

اربعة من علماء الازهر سيسافرون هذا الاسبوع الى الولايات المتحدة الامريكية .. هؤلاء العلماء سيعملون فى ثمانية مساجد يؤمها اكثر من ٨٠ الف مسلم فى كندا .. وامريكا ..

وفى الايام القليلة القادمة سيتم نقل اكثر من عشرة آلاف كتاب الى المراكز الاسلامية هناك

وسيحضر الى القاهرة اول وفد من الامريكيين المسلمين للدراسة فى الازهر .

فى الاسبوع الماضى وصل الى القاهرة اثنان من كبار رجال الاسلام الامريكيين .. السيد محمد خليل رئيس اتحاد الجاليات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا .. والسيد قاسم علوان الرئيس السابق للاتحاد .. حضرا كممثلين للمسلمين الذين تضمهم ٤٥ جالية .. وتتحدث بلسانهم ١٢ مجلة ..

وكان السبب الاول لحضور هذه البعثة هو بحث مشاكل المسلمين فى امريكا والاحتياجات التى تلزمهم من الازهر !

كيف تم تكوين أول اتحاد

والسبب فى تكوين أول اتحاد اسلامى فى أمريكا هو أن أحد الامريكيين المسلمين واسمه عبدالله عجرم من بلدة سيدار رابيدز بولاية ايوا تقدم للتجنيد .. فسأله الموظف المختص عن ديانته .. فاجاب بانه مسلم .. ونظر اليه موظف التجنيد فى دهشة قائلا : انه لم يكن يعرف أن هناك امريكيين يدينون بالديانة الاسلامية

وبعد أن انتهت فترة تجنيد هذا المواطن الامريكى المسلم عاد الى بلدته لينشىء فيها أول اتحاد للجاليات الاسلامية عام ١٩٥٢ .

وكان الهدف من هذا الاتحاد ان يدافع عن حقوق المسلمين .. ويعلى كلمتهم .. ويجمعهم فى وحدة قوية .

وقرر الاتحاد أن يعقد مؤتمرا اسلاميا ضخما فى كل عام .. ويلتقى فى هذه المؤتمرات مندوبون عن المسلمين فى كل الولايات .. وعقد أول مؤتمر اسلامى فى نفس البلدة سيدار رابيدز .. فى عام ١٩٥٢ .

وسألت آخر ساعة السيد محمد خليل رئيس الاتحاد ..

● ما هى اهم النتائج التى ترتبت على مقابلتكما للرئيس عبد الناصر ؟..

ـ أهم نتائج المقابلة ان الرئيس أعلن تخصيص مبلغ ٤٤ الف دولار لبناء مسجد ومركز اسلامى فى ديترويت ..

لقد كان الرئيس يعرف ان فى هذه المنطقة أكبر عدد من المسلمين .. وكان يعرف انه لا يوجد بها مسجد .. وستعلن عن هذا التبرع فور عودتنا الى بلادنا .. وبعدها سنبدأ فى جمع التبرعات لتكملة نفقات المركز الاسلامى والمسجد التى قد تصل الى ٢٠٠ الف دولار ..

ثم أوضحنا للسيد الرئيس وجوه النقص الذى نعانيه فى الائمة والوعاظ .. فامر الرئيس على الفور بأن يقوم الجامع الازهر بارسال أربعة من العلماء

وقد لاقت فكرة عقد مؤتمرنا الاسلامى القادم فى القاهرة ترحيبا كبيرا واهتماما بتقديم كل التسهيلات .. كما عرضنا عليه تبادل الزيارات بين المسئولين فى الاتحاد .. والمسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة

● هل هناك صلة بين الازهر ومسلمى أمريكا ؟ ..

ـ نعم ، هناك صلة وثيقة .. فالجامع الازهر أرسل الدكتور محمد حب الله ليعمل مديرا لاكبر مركز اسلامى فى أمريكا .. ومقره واشنطون .. ويساعده فى عمله السيد حسن جابر وهو من خريجى الازهر .. وهذا المركز من أكبر المراكز الاسلامية فى العالم .. وقد اشتركت فى بنائه وتأثيثه كل الدول الاسلامية .. وبلغت تكاليفه ٣٫٥ مليون دولار .

● وهل كل المسلمين عندكم يجيدون اللغة العربية ؟ .. وكيف تقام الصلاة بالنسبة للذين لا يجيدونها ؟

ـ المسلمون فى أمريكا لا يجيدون اللغة العربية .. فهم وان كانوا من



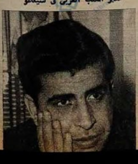
محمد خليل رئيس الاتحاد



على محمد الملحق الثقافى



قاسم علوان الرئيس السابق للاتحاد



سعادات حسن .. مدير المكتب العربى فى شيكاغو



جلالة الملك سعود يصافح مدير العلاقات العامة لشركة لوفتهانزا

صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية يصافح الاستاذ فتحى شريف مدير العلاقات العامة للخطوط الجوية الالمانية « لوفتهانزا »

وقد تفضل العاهل السعودى فشكر المسئولين بالشركة على الجهود التى يبذلونها من أجل راحة الركاب

وجدير بالذكر ان جلالة الملك سعود كان قد حضر الى القاهرة فى زيارته الاخيرة على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية الالمانية « لوفتهانزا »



إلى أمريكا!

يعيشون هناك..

صل عربى الا أنهم ولدوا وعاشوا طول حياتهم فى أمريكا .. والصلاة تقام باللغة العربية .. فالكل هناك يجيد حفظ مصطلحاتها .. ولكن الخطب والمحاضرات .. والدروس تلقى باللغة الانجليزية ..

● **وما هى الولاية التى يوجد بها اكبر عدد من المسلمين ؟**

– فى ديترويت يوجد أكبر عدد من المسلمين .. ففيها وحدها ٢٠ ألف مسلم .. وفى هذا العام ستبنى فيها المركز الاسلامى .. والمسجد اللذين افتتح الرئيس جمال التبرع من أجلهما .

● **وكيف يدرس الدين الاسلامى لاولادكم الآن ؟**

– نقيم لهم مدارس تسمى « مدارس الاحد » ، لان الطلبة لا يذهبون الى مدارسهم يوم الاحد ..

وفى هذه المدارس تعطى لهم الدروس الدينية ..

● **وماذا فعلتم إزاء الدعاية الصهيونية ضد الاسلام والعرب ؟**

– كنا نحرص فى اجتماعاتنا ومؤتمراتنا على أن نوضح لمواطنينا الامريكيين مشكلة لاجئى فلسطين .. وفظائع اسرائيل .. وجرائم الصهيونية .. وفى أكثر من منطقة عقدنا أكثر من اجتماع كان يحضره كل أهالى البلدة .. وكنا نوضح لهم حقيقة الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط .. كما أرسلنا أكثر من برقية للرئيس الامريكى نوضح له فيها الجرائم التى ترتكبها الصهيونية فى حق الاسلام والمسلمين .

وفى العام الماضى قمنا بجمع الاموال لمساعدة الجزائر وأرسلنا هذه التبرعات باسم السيد الرئيس جمال عبدالناصر

● **هل توافق على ترجمة معانى القرآن؟**

– يوجد عندنا فى أمريكا أجزاء كثيرة من القرآن مترجمة الى اللغة الانجليزية .. ولكنى أرى أن تتم ترجمة القرآن كله بوساطة لجنة من علماء الجامع الازهر حتى تكون الترجمة دقيقة وصحيحة ..

وأفضل الطرق التى نسلكها لمعرفة الاخبار هى الاذاعة الموجهة من القاهرة الـ[illegible] ..

مسجد ديترويت : ٨٠ ألف مسلم يعيشون فى امريكا وكندا .. وقد تبرعت الجمهورية العربية بـ ٤٤ الف دولار لبناء اول مسجد فى مدينة ديترويت ..

فى واجهة هذا المعهد الاسلامى فى أحد المدن الامريكية .. كتبت الصلوات الخمس وبعض التعاليم الاسلامية





المسلمون فى امريكا يشكون من قلة الوعاظ الدينيين، ولهذا سيسافر اربعة من أئمة الازهر الى هناك..

يكتبها لك من غرب افريقيا جميل عارف و يصورها أحمد يوسف

ناس ..



وراء الأخبار

عقد زواج ابنة البواب في احتفالات رشيد

● **يوسف السباعي .. السكرتير العام للمجلس الاعلى للفنون والاداب ..** مشغول فى هذه الايام باعداد الاحتفالات التى ستقام فى مدينة رشيد فى يوم ١٩ سبتمبر الجارى بمناسبة توزيع الجوائز على الفائزين فى مسابقة اكمال قصة الرئيس جمال عبد الناصر ..

آخر الافكار التى أعدها يوسف السباعى لهذه الاحتفالات هى عرض بعض نماذج عن حملة فريزر وتاريخ الحملة الفرنسية على مصر فى متحف يقام خصيصا لهذا الغرض .. كما ستعرض نماذج أخرى من بينها نموذج مجسم لحجر رشيد ، ونموذج لعقد الزواج الذى تم بين القائد الفرنسى « منو » .. والسيدة زينب ابنة أحد البوابين فى رشيد .

ويقول يوسف السباعى أنه يخشى أن يعترض بعض أهالى رشيد على عرض هذا النموذج لان كثيرين منهم يكذبون هذه الواقعة وهم يؤكدون أنه ليس بين نساء رشيد من ترضى الزواج بأى فرنسى ولو كان منو .. ولو كانت هى بنت بواب !

اول عقل الكترونى فى بلادنا !

● **ثروت عكاشة .. وزير الثقافة والارشاد القومى ..** عرضت عليه احدى الشركات الامريكية أن تؤجر لوزارته عقلا الكترونيا يمكن استخدامه فى وصف الآثار الفرعونية القديمة للسائحين ..

وهذا العقل الالكترونى اكتشاف مثير وقد اقترحت الشركة الامريكية على الوزير تعبئته بكل المعلومات عن القيمة التقديرية وأسماء وصفات كل القطع الاثرية الموجودة فى بلادنا بحيث اذا ضغط أحد السائحين على زر معين من أزراره أخذ العقل الالكترونى يروى له القصة التاريخية لاى قطعة أثرية يريدها .

والمشكلة التى تثير أعصاب الوزير .. هى أن الشركة عرضت عليه ان تستورد هذا العقل الالكترونى من الولايات المتحدة على أن تؤجره لوزارته مقابل ٢٦ ألف جنيه فى السنة ..

الوزير يفضل أن تشترى وزارته هذا العقل الالكترونى لحسابها

مليونير لبنانى يشترى دار سفارتنا فى كوناكرى ..!


نجيب الصدر .. سفيرنا فى كوناكرى

● **نجيب الصدر .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوناكرى عاصمة غينيا فى غرب افريقيا ..** انه السفير رقم ٧ الذى قدم أوراق اعتماده الى الرئيس سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا بعد حصولها على الاستقلال ..

وفى كوناكرى تستطيع أن تسمع قصة السفير الصدر .. والفيلا التى استأجرها فى ضواحى المدينة لتكون مقرا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة ..

انها فيلا كبيرة .. وتحيط بها حديقة واسعة تزيد مساحتها على الفدانين .. وكان السفير قد عاش شهرا كاملا بعد وصوله الى غينيا فى شهر يونيو الماضى .. وهو يفتش عن هذه الفيلا حتى عثر عليها. ولما حاول أن يستأجرها فوجىء بصاحبها وهو يعرضها عليه للبيع .. قال له .. انه يفضل بيع الفيلا على أن يؤجرها

وحاول السفير اقناعه بان يؤجرها له .. ولكنه أصر على رأيه ..

ولما كانت هذه الفيلا من المبانى القليلة فى كوناكرى التى تصلح لان تكون مقرا للسفارة فقد بادر أحد المغتربين العرب من اللبنانيين واسمه حسن البيطار بشراء الفيلا اكراما لعوينات السفير .. ثم قام بتأجيرها له ..

انه مليونير معروف فى كوناكرى .. وقد دفع مبلغ تسعة ملايين فرنك افريقى ثمنا للفيلا .. أى نحو ١٢ ألف جنيه .. وأجرها للسفير اكراما لعويناته أيضا بمبلغ مليون ونصف مليون فرنك فى السنة .. أى نحو ٢٠٠٠ جنيه

وفى الشهر الماضى زار السيد حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية كوناكرى .. وسمع قصة الفيلا .. أخذ يضرب كفا بكف وهو يقول : بعملية حسابية بسيطة يمكن أن تصبح هذه الفيلا ملكا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة ، فى أقل من ٧ سنوات

ووعد بان يعمل على توفير مبلغ ١٢ ألف جنيه لشراء الفيلا !

زعيم القبيلة يهدى السفير فرخة !


السفير عبد العزيز .. اهدى الدجاجة للبواب ووضع الوسادة على كرسى مكتبه

● **محمد محمود عبد العزيز .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى ليبريا ..** ذهب منذ عدة أسابيع لزيارة احدى القبائل التى تعيش فى الاحراش القريبة من مدينة مونروفيا عاصمة ليبريا .

وفوجىء السفير بزعيم القبيلة .. وهو يقدم اليه دجاجة .. ووسادة من الجلد صنعت بطريقة بدائية ..

وطلب اليه زعيم القبيلة أن يجلس على الوسادة .. وأن يأخذ الدجاجة معه ليتعشى بها عند عودته الى بيته فى مونروفيا ..

وحاول السفير أن يعتذر من عدم قبول الهدية .. ولكن زعيم القبيلة أصر على اهداء وسادة الجلد والدجاجة اليه ..

قال له : انها تقاليد القبيلة أن تهدى الى الضيف الدجاجة .. والوسادة التى يجلس عليها عندما يزور القبيلة ..

وحمل السفير الوسادة .. والدجاجة معه الى مونروفيا ..

وقد بادر باهداء الدجاجة بدوره الى حارس مبنى السفارة .. أما الوسادة فقد وضعها على الكرسى الذى يجلس عليه أمام مكتبه فى مبنى السفارة !

لندن تصفق لجراح من القاهرة

● **الدكتور جمال بحيرى .. استاذ الجراحة المساعد فى كلية الطب بجامعة القاهرة ..** أثارت الطريقة التى اكتشفها لعلاج مرض السعادة الزوجية اهتمام المؤتمر العالمى للجراحين فى لندن .. وهو مؤتمر اشترك فيه عدد كبير من الجراحين فى العالم .. وعرض فيه كل واحد منهم آخر ماوصلت اليه أبحاثه فى علم الجراحة من اكتشافات جديدة ..

وفى هذا المؤتمر عرض الدكتور جمال بحيرى فيلما بالالوان عن دقائق العملية الشهيرة التى قام بها فى القاهرة لعلاج مرض السعادة الزوجية ..

وقد أثار هذا الفيلم ديريك وولكر سميث وزير الصحة فى الحكومة البريطانية حتى انه وقف بعد احدى جلسات المؤتمر لمدة ربع ساعة مع الدكتور بحيرى يهنئه على اكتشافه العلمى .

وتقرر نشر شرح تفصيلى للعملية التى يقوم بها الجراح العربى فى المجلة الطبية التى يصدرها المؤتمر .

ويعنى هذا النشر أن هذه العملية قد أصبح معترفا بها دوليا .. ويمكن لاي طبيب فى العالم أن يقوم باجرائها..

وقرر المؤتمر أن يطلق على هذه العملية اسم مكتشفها فأصبحت علميا تعرف باسم .. عملية الدكتور بحيرى ..

وهذا أول تقدير من نوعه يحصل عليه جراح عربى من القاهرة !



دبلوماسى عربى تحترق طائرة بملابسه فى الهند !

● **جميل مطر .. الملحق بسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما ..** انه متزوج من ابنة السفير عمر ابوريشه سفيرنا فى النمسا .. وكان جميل مطر مع زوجته فى بكين قبل أن ينتقل الى روما.

وأثناء رحلته الى القاهرة فى طريقه الى مقر وظيفته الجديدة .. وكانت معه زوجته .. وطفله الصغير الذى لايزيد عمره على تسعة أشهر ، هبطت به الطائرة هبوطا اضطراريا فى احدى المزارع القريبة من مدينة بومباي فى الهند .

وقفز جميل مطر .. وهو يحمل طفله ومعه زوجته وبقية الركاب من نوافذ الطائرة ..

وأسرع الجميع يبتعدون عن الطائرة .. وكانت النيران قد اشتعلت فى محركاتها..

ولم يكد الركاب يبتعدون عن الطائرة نحو المائة متر حتى انفجرت مخازن البنزين والتهمت النيران الطائرة الكبيرة

واحترقت مع الطائرة جميع حقائب جميل مطر .. واحترقت أيضا حقيبتان كبيرتان تخصان السفير حسن وجيه سفيرنا فى روما .. وكان قد تركهما فى بكين على أن يحملهما معه مطر عندما يلحق به فى ايطاليا ..

وفى مكان الحادث أصيبت ابنة السفير عمر ابو ريشة بحالة انهيار عصبى .. انها لم تصدق انها قد نجت هى وطفلها وزوجها من هذا الحادث ..

وبادرت قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فى بومباي بتقديم كل المساعدات اللازمة للملحق وعائلته ..

وواصل الملحق رحلته الى روما .. أما زوجته فقد رفضت أن تستقل معه نفس الطائرة .. وسافرت وحدها الى دمشق على أن تلحق به فى روما ..

ووصل جميل مطر الى ايطاليا .. وهو لايحمل معه الا لفافة صغيرة تحتوى على بيجامة اشتراها من بومباى ..

آخر ساعة

تصفق



لفريد زين الدين

نائب وزير الخارجية بسبب الدور الذى لعبه فى سبيل تصفية الجو العربى .. وتوحيد كلمة الوفود العربية فى اجتماعات الجامعة العربية فى الدار البيضاء !

وتصفر



لبول هنرى سباك

السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطى الذى يعرف أن فرنسا لا تمتلك أرض الجزائر .. ومع ذلك اراد أن يهديها الى ديجول فأثار سخرية كل الذين سمعوا بتصريحاته عن الجزائر !..

عبد الوهاب المطرب رقم واحد فى أمريكا !

● **السيد على محمد .. الملحق الثقافى** فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الولايات المتحدة الامريكية ، عاد هذا الاسبوع الى القاهرة فى أجازة سريعة .

وقبل عودته الى القاهرة قام فى الولايات المتحدة بعمل استفتاء بين المغتربين العرب .. أراد أن يعرف أهم البرامج الاذاعية التى يفضلون الاستماع اليها فى البرامج الموجهة التى تقدمها اذاعات القاهرة الى الامريكتين .. وكانت نتيجة هذا الاستفتاء مثيرة للغاية فقد تبين أن الصوت الذى يفضله هؤلاء المغتربون على كل أصوات المطربين والمطربات هو صوت الموسيقار محمد عبد الوهاب .

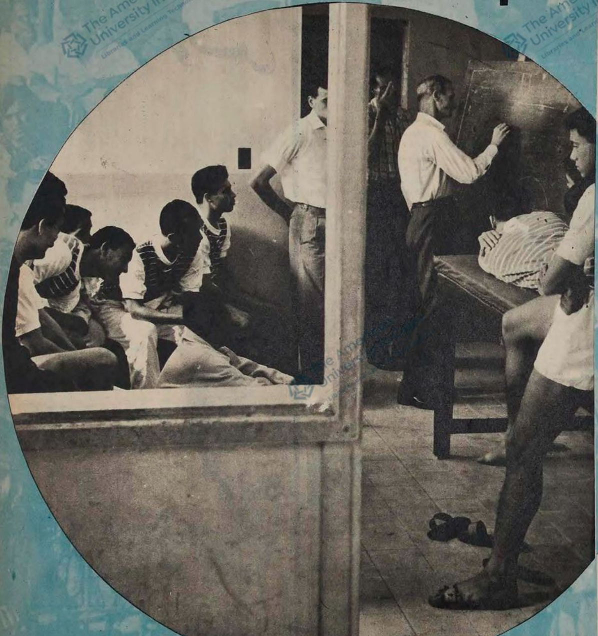
بدأ موسم كرة القدم

ريبورتاج : أحمد علام
تصوير : رجاء العادلى
شوقى مصطفى

"جول" فى الأهلى !

بدأ الموسم الجديد بهزيمة .. وانتهى الموسم الماضى بهزيمتين





درس .. وتذاكر : الشيوى مدرب الترسانة يلقى على الفريق درسا فى التكتيك قبل بداية المباراة بساعة كاملة .. وشباك التذاكر بدأ يبيع فى نفس الوقت .

بدا الموسم ودخل (جول) فى شبكة الاهلى . ذهب ٢٠ الفا ليشهدوا بداية الصراع بين الاهلى والترسانة فى ملعب النادى الاهلى . وصل دخل المباراة الاولى فى الدورى العام الجديد الى ١٢٠٠ جنيه .

انتهى الموسم الماضي بهزيمتين للاهل امام الاولمبى والزمالك وبدا الموسم الجديد بهزيمة امام الترسانة . خبراء كرة القدم مع ذلك يقولون : ان هذه النتيجة فى صالح الاهلى لكى يفكر اللاعبون بسرعة فى علاج حاسم للموقف ويواجهوا نقط الضعف بصراحة تامة . السبب الرئيسى فى هزيمة الاهلى هو عدم اكتمال اللياقة البدنية للاعبين . قال صالح سليم مايسترو الاهلى ان ((نفس)) الفريق انتهى بسرعة ولم نستطع اكمال المباراة كما يجب . الاهلى يبحث الآن عن علاج لهذه الاخطاء !





تابع برأموسم كرة القدم

كل نجم من نجوم الكرة له مزاجه الخاص قبل المباراة ! كل لاعب يجب ان يكون فى ناديه قبل الساعة الحادية عشرة صباحا . قبل المباراة بثلاث ساعات يتناول الجميع طعام الغداء معا ! وبعد ذلك يتفرقون فى ارجاء النادى ! « طه » دفاع ايسر الاهلى هو الوحيد الذى يتاخر عن موعد الغداء . انه يصلى الجمعة اولا فى مسجد النادى الاهلى ثم يعود للنادى لتناول الغداء وسماع برنامج على الناصية . اما طارق سليم وطلعت فيرفضان تناول الغداء ! طارق ياكل ٢ جاتوه قبل نزول الملعب فقط ! الضيفلوى يحب أن يجلس وحده مع شلة من بور سعيد ويدخن سيجارة دون أن يتحدث مع احد ! عبد الجليل يتنقل من مكان الى اخر فى النادى يسلم على الجمهور ويضحك معهم .. وقبل المباراة بساعة يدخل الجميع حجرة الملابس ويمنع اى فرد من الجمهور من دخولها .

ماتش طاولة : ميمى الشربينى جناح ايسر الاهلى حريف طاولة . انه يشغل تفكيره قبل المباراة بلعبها ويتحمس فى اللعب حتى ينسى اللحظات الرهيبة التى تسبق المباراة .

« آخر ساعة » تسجل

العناية بالحذاء : حسين الصقر دفاع ايمن الترسانة يجب ان يتاكد بنفسه من أن « الاستدز » فى الحذاء ثابتة فى اماكنها ، وان الحذاء فى حالة جيدة .







استرخاء .. واستعداد نصف سلعة فى راحة تامة يقضيها رضا فى الغرفة .. وعبد الجليل يحبان يلبس ملابسه كاملة من « شينجارد » ورباط الرجل و « الشوراب » والانكل ليحمى قدمه .



تفكير عميق : طارق سليم يحب أن يجلس فى غرفة الملابس فى تفكير عميق قبل المباراة حتى يركز اعصابه وتفكيره فى المباراة وطريقة اللعب .

اللحظات الحاسمة التى يعيشها اللاعبون فى غرفة الملابس !

توسيع الفانلة : السعداوى ظهير ايسر الترسانة يشد الفانلة حتى توسع . انه يحبها ان تكون واسعة حتى لاتعوق حركته .

حقنة للتهدئة : « حمدى » قلب هجوم الترسانة يأخذ حقنة « نوفالجين » قبل المباراة . انه مازال متأثرا من اصابة قدمه .

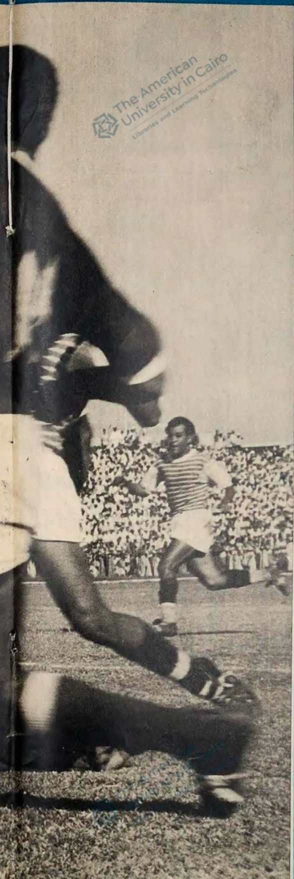


تدليك للركبة : حنفى ابراهيم ساعد ايسر الترسانة يفضل دائما عمل تدليك بالبودرة لركبته قبل المباراة لينشط الدورة الدموية .





عندما يقرأون





سر الورقة : المشير عبد الحكيم عامر رئيس اتحاد الكرة يقرأ ورقة ويضحك قبل المباراة .. لم يعرف أحد سرها !



تابع بدأ موسم كرة القدم

اللاعب ينسى نفسه عندما تبدأ المباراة .. هناك اللاعب المرهف الحس الذى يتأثر من تعليقات الجمهور .. اما معظم اللاعبين فلا يهتمون بما يقال حولهم .. قبل المباراة وهم فى طريقهم الى الملعب يقرأون الفاتحة معا . ثم ينزلون الى الملعب .. منهم من يتفاءل بترتيب معين في النزول الى الملعب ومنهم من يتشاءم اذا رأى شخصا معينا وهو فى طريقه الى الارض .. وعندما تبدأ المباراة يجلس مدربو الفريقين ورجال الاسعاف بجوار الملعب . انهم يخشون دائما من اصابات اللاعبين



الفاتحة قبل المباراة : فريق الاهلى يقرأون الفاتحة وقد وضعوا جميعا ايديهم على الكرة يطلبون من الله التوفيق والنصر !



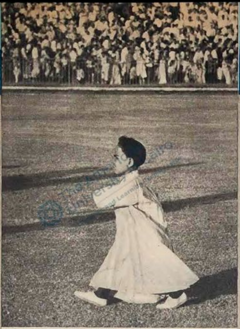
« روس » يخرج من الملعب

« روس » يتألم وهو يخرج من الملعب . لقد أصيب فى قدمه عندما اشترك مع طلعت فى الكرة . محمود عبد الفتاح مراقب نادى الترسانة يعاونه على الخروج من الملعب وهو متضايق .

فرصة تضيع

الضيظوى يجرى وهو يتأهب بعصبية واضحة للعب الكرة انها ارتدت اليه من العارضة وزعتر حارس مرمى الترسانة واقع على الارض ولكن الفرصة ضاعت من الضيظوى « ان السعداوى ظهير ايسر الترسانة اشترك معه ولم يعطه فرصة التسجيل .

«الفاتحة» قبل «الماتش» !



أصغر متفرج : من جُمهور الدرجة الثالثة لم يعجبه مكانه فخرج من بين الحديد وعبر الملعب الى الناحية الاخرى ليجلس في الظل .



اقلب الصفحة من فضلك ◄

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

كتب جديدة

مع الباعة والاكشاك
فى كل مكان
آلام زيفاجو
بقلم عبد المنعم شميس
الناشر مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة
الثمن ١٠ قروش

الزوجة المدللة

تحفة الكاتب العالمى «تنيسى ويليامز» مؤلف « عربة الملك » و « شم الورد » انها أغرب قصة فى العالم بطلاها اغرب زوج واغرب زوجة «
نقلها العربية : كامل مهدى
مع البـاعة فى كل مكان

نظارات طبية

مؤسسة
بسكال جولدنبرج
١ شارع كلوت بك ت ٤١٣٠٨
جميع أنواع الشنابر الحديثة من جميع الماركات – أجود أنواع العدسات

نظارات أبناء الشرقية

الحاج مصطفى محمود
ومنصور السيد منصور
٢ شارع شريف عمارة اللواء ت٧٧٧٢٢
والفرع : أول شارع القلعة بالعتبة
تعلن عن :
المفاجأة السارة الكبرى
بمناسبة افتتاح الجامعات
والمدارس
وتيسيرا للقومسيون الطبى
تسليم النظارة بالكشف الطبى فى الحال وتسليم النظارة جميع الكروكسات الملونة
بعد ٤ ساعات فقط
على آخر أنواع الشنابر العالمية والعدسات الطبية امريكية والمانية ونمساوية وضمانا لحضرات عملائنا الكرام يوجد بمحلنا مديرون فنيون حائزون على دبلوم مساعد البصريات طبقا لقانون وزارة الصحة واضمين خدماتهم وخبرتهم تحت تصرفكم .
فندعوكم لزيارة محلنا وشعارنا الجودة – الاتقان – العناية – السرعة وأسعارنا مخفضة ، نتحدى بها جميع الاسعار .
نسأل الله أن تحوز رضاكم والله ولى التوفيق

سيارات ولوازمها



محلات أديب
ارخص واضمن محلات القطر
المنضمة الى شركة كونتاجا
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون ٤٣٦٣٠

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش بمصر

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار
بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرا ت ٥٢٥٥٠

بيانو مرزوق ت ٥٠٩٤٤

شد – تصليح – ايجار – اثمان معتدلة مجموعة فخمة من البيانوات الالمانية

اعلانات مختلفة

تصميمات حديثة أذواق سليمة لاحدث الموبيليات بأسعار مغرية عند
موبيليات سعد
١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
تليفون ٤٦٠٢٧

مواسير صلب وارد الخارج
من ٥ لينية الى ٢ بوصة للاثاثات المعدنية واشغال الكهرباء ١٠ العنوان ٤ حارة صبحى المتفرعة من شارع نخلة بشبرا

مدارس ومعاهد

معاهد روبير للرقص
تعلمك ٤ رقصات فى
عشرة أيام (خصوصى)
أو ١٢ يوما بالمجموعات
المركز الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهـرام ت ٨٦٧٩٧٨

محلات العنانى

للزى الرياضى والمدرسى
لمختلف المدارس والمعاهد والكليات والمجالس الاقليمية . والنوادى الرياضية لصاحبها ومديرها
فاروق العنانى
تليفون ٨١٤٦٤٣
٢٣ شارع حسن صبرى
ممر عمارة الجوهرة بالزمالك
«ليس للمحل فروع اخرى بالقاهرة»

مستحضرات طبية

اطلب مجانا
رسالة القلب والروماتزم للدكتور لوريا
من عيادته ١٢١ ش رمسيس

لحمو النيل والعرق
للاطفال والكبار
بودرة النيل
واقية . مرطبة . منعشة

لأكلان الجفون
تسكن فى الحال
قطرة الربيع
لوقاية العيون من الاتربة والعرق

عمارات واراضى للبناء

المكتب العقارى للإيجارات
لعلى أحمد
٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥ بالقاهرة
بيع وشراء عمارات
تاجير شقق مفروشة وفيلات

بين النيل الساحر
والهرم الخالد
ستفخر بانك اشتريت
قطعة ارض ممتازة
من ! ..

شركة الأهرام للمقاولات العامة وصناعة الطوب

عكاشه نقودى واخويه
١٩ ميدان السيدة زينب
و ٣٧٣ شارع الاهرام
امام الاوبرج
ت ٢٣٤١٤ ، ١٩ ٨٩٦٠
ارض سكنية جميلة – هادئة – راقية – فى أمان دائم – سهلة المواصلات وفى منطقة الهرم
من ٤ جنيهات
ادفع ١/٤ الثمن مقدما
والباقى يقسط على
٥٠ شهرا بدون فوائد
الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة
توصيل المياه ، النور ، المجارى
رصف الشوارع على حسابها
يمكنك معاينة الارض
على الطبيعة
من فرع الشركة بالهرم
امام الاوبرج
على سيارات الشركة مجانا
المدير العام
عكاشه نقودى

◀ تابع بدء موسم كرة القدم **فرصة للاعب ليستريح**



◀ فترة الاستراحة هامة جدا بالنسبة للفريقين . انها فرصة المدرب الكفء لكى يتحدث الى لاعبى فريقه ليصلح اخطاءهم ويرشدهم الى الطريقة الصحيحة للفوز . وهى فى نفس الوقت



تجفيف العرق : طلعت ظهير ايسر الاهلى يقف بينما يقوم أحد أعضاء النادى بتجفيف عرقه . ورضا يشرب من قربة الاسعاف من العطش



تغيير الفانلة : من عادة النادى ان يغير جميع أفراد الضيظوى يغير الفانلة وسط الملعب وتوتو يتحدث مع





راحة وحديث : صالح سليم يريح قدميه وقد جلس على الحشيش فى فترة الاستراحة بينما لم يتعب حارس مرمى الاهلى عبد الجليل من التكلم فاخذ يتحدث اليه .

"عشر دقائق لتغيير الفانلات" العادة التى يحرص عليها الأهلى !

الفريق ملابسهم فى فترة الاستراحة حتى لايصابوا بالبرد . زايد عن الاهداف التى ضاعت .

عودة الصراع : انتهت الاستراحة واستؤنف اللعب مرة اخرى . وهاجم الاهلى، الشربينى يجرى ليشترك مع دفاع الترسانة فى الكرة وزعتر واقع على الارض







آخر فرصة: ضاعت آخر فرصة من النادى الاهلى للتعادل وخسر المباراة . انفرد الضيظوى بزهتر حارس مرمى الترسانة الذى القى بنفسه على قدمه وضربت الكرة فى قدمه وضاعت الفرصة !

تابع بدأ موسم كرة القدم



اللحظة العصيبة: باق ٥ دقائق على انتهاء المباراة «فتحى خطاب» لاعب الاهلى القديم شبك اصابعه ونظر الى الملعب وعلى وجهه علامات اليأس . والنقلى كابتن الترسانة ينظر الى ساعته ويشير الى اللاعبين لقرب انتهاء المباراة .!

ذهبت فرصة .. وبقت ١٧



باق امام الاهل ١٧ فرصة اخرى لكى يحول الهزيمة الى نصر . ظل الاهلى سيد الموقف فى الدورى العام من سنة ١٩٤٨ حتى العام الماضى . الخطر الاكبر الذى يهدد الاهلى فى هذا الموسم هو الزمالك . جميع الاندية تجمع قواها لمواجهة الاهلى وانتزاع الدورى منه . المباراة الاولى بين الاهلى والترسانة حددت شكل الصراع القادم على البطولة فى الموسم الجديد . الفرسان الثلاثة ـ الاهلى والزمالك والترسانة ـ يتحفزون بكل امكانياتهم !



قصة العدد

الرجل الذى حوله الحب إلى وحش



بقلم

أحمد الصاوى محمد

كان يعيش فى فناره ، كالعصفور فى قفصه ، لكن لو انك فتحت للعصفور القفص لما تردد اكثر من لحظة واحدة ، لم يضرب بجناحيه منطلقا الى ارض الله الواسعة ! .. اما صاحبنا فكان شديد التعلق بالفنار ، ذلك العمود النحيل الطويل ، المشرف على البحار ، المعرض من كل جانب لهبوب الريح ، تصفعه الامواج وتصفعه العواصف ، وهو مع ذلك يؤدى للانسانية خدمات جلى .

وكنا فى مستهل الحرب العالمية الاولى ، وقد توقف تصدير البضائع من اوربا الى امريكا الجنوبية ، والالمان يتربصون بالحلفاء ، والحلفاء يريدون بأساطيلهم التى تملأ البحر ان يقضوا على بوارج الالمان الباسلة ، التى ما زالت تقطع المحيطات ، تضرب وتهرب ! ..

وكان حارس الفنار رجلا عملاقا فى نحو الاربعين ، كأنه بنى بالحجارة والجير ، كالفنار سواء بسواء ، مفتل فى قواه ، يدل ذقنه على قوة ارادة وتصميم ، وقد طاب له العيش فى الفنار وحده ، بعد ان اضطر زميله المريض الى الرحيل . وتحمل وحده العبء الكبير الذى لا يقوم به عادة اقل من رجلين . وصار اسعد الناس طرا بوحدته

وقديما قال بيكون : « ان ذاك الذى يستمتع بالوحدة ، ويبتهج لها ، اما ان يكون وحشا ضاريا ، او ربا من الارباب »

وكان الرجل قد نذر الصمت ، يؤدى واجبه فى برجه المغلق بدقة وامانة وحماسة ، لا ينقطع لحظة عن العمل ، ينظف البللور ، ويملأ المصابيح بالزيت ، ويلمع النحاس والبرونز ، ويفحص كل صباح الجهاز الذى هو مسئول عنه ، اذا ما نظر اليه رد اليه من شدة اللمعان صورته ، كما لو كان مرآة صافية ، وكان الجهاز بذلك يعترف بالجميل !

وكان دومينجو يعيش مع فناره وكأنهما صديقان حميمان ، فلا تكاد الشمس تغرب حتى يضىء الفنار بنوره الابيض ، كل خمس ثوان ، بكل دقة ، موحيا الثقة من حوله ، والاطمئنان ، والامان .. ويظل كذلك حتى مطلع الفجر ، مشرفا على الميناء الواقع قرب جزيرة سانتاماريا فى شيلى بامريكا الجنوبية ، وهى التى كانت فيما غبر من التاريخ مركزا من مراكز القرصان ، واطلق عليها الاسبانيون اسم « كورونيل » ..

وكان الفنار مكونا من جزءين ، الجزء الاسفل هو القاعة الخاصة بالجلوس والطعام ، ومنها يفتح الباب الى ممر ضيق يتصل بالطريق المتعرج حتى الميناء . والاثاث بسيط : سرير معسكر ، ومنضدة ، وبضعة مقاعد ، وعلى الحائط رف فيه كتب قديمة ، وفى ركن وابور جاز للطهو والتدفئة شتاء . وكان دومينجو يطهو لنفسه طعامه .. وكان اشد ما يعانيه الفنار وحارسه هبوب العواصف الهوجاء بين منتصف ابريل ومنتصف سبتمبر .

***

فى يوم عيد القديسين من عام ١٩١٤ ، والشمس ساطعة ، بشرى بين يدى ربيع جديد ، والمحيط بمياهه العميقة الزرقاء يضىء ويتالق على اقصى مدى البصر . ولاحظ دومينجو من برجه العالى مركبا صغيرا يقترب ، فقطب حاجبيه ، لانه رجل حريص على سلامه وهدوئه ، ولا يريد من احد ، لاى سبب كان ، ان يقتحم عليه حماه . وكان كل الذين من حوله يعلمون ان حارس الفنار رجل مستوحش ، شديد النفور ، سريع الغضب ! .. واذا صوت ذو لهجة بريطانية يهتف باسمه ، فعرف فيه صوت صاحبه المهندس الايرلندى « ارشيبالد جيج » ، وكان يعمل منذ مدة طويلة فى المناجم المجاورة التى يحملون فحمها الى الميناء . وحدث ذات مرة ان تمكن دومينجو من انقاذه من الغرق . ومنذ ذلك الحين وهو يحمل له عرفان الجميل ، ويجىء لحارس الفنار بهدايا صغيرة عندما تسمح حالة البحر من حين الى حين . وكان قد مضى عليهما هذه المرة نحو سبعة اشهر لم يلتقيا خلالها ، وكانت الحرب قد نشبت . وكان جيج يحمل اليه هدية نفيسة فى هذه الظروف العسيرة ، هى زجاجتان من الويسكى ، فقد انقطع ورود البضائع الانجليزية ..

وفتحا زجاجة تناولا منها كاسين فى نخب ارض اسكتلندا التى انبتت هذا الشراب الفريد . وتذاكرا الحرب وشئونها وشجونها ، وما يفعله الانجليز الآن ليطوقوا بارجة الاميرال الالمانى المعروف « فون سبى » الذى يجوس ببارجته خلال المياه الشمالية ، وفى ميناء كورونيل هذا الذى نحن فيه سفينتا تموين (كارجو) احداهما تسمى «رمسيس» والثانية « سانتا ايزابيل » ، وهما مكلفتان بتموينه بالفحم ، فاذا ما تحركتا كان ذلك دليلا على انه غير بعيد . ومن حق الاميرال الانجليزى سير « كريستوفر كرادوك » ان يظل له بالمرصاد . فهو مكلف بان يقطع طريق الاطلنطى على الالمان . وهو متأجج الصدر بالثأر ، اذ اغرق له الالمان ثلاث بواخر من قافلة مكونة من اربع ! ..

وكان مما أفضى به المهندس الايرلندى لصاحبه حارس الفنار ان « الجاسوسية الالمانية تنشط من حولهم نشاطا مدهشا ، تقودها بلباقة مذهلة شابة حسناء ، استطاعت ان تقيم فى اماكن متعددة من الموانىء والجزر مراكز لتموين السفن الالمانية بمقدرة تحير الالباب . والسفن الحربية البريطانية تتكاثر وتتجمع لتضرب نطاقا من حول هذا كله ، ولن يهنأ لبريطانيا بال حتى يرسل الاميرال فون سبى الى اعماق البحار ، تغطيه فى مهاوى الباسفيك ثلاثة آلاف متر من الماء الملح الاجاج ! ..

وسأل الايرلندى صاحبه حارس الفنار عن ارتفاع برجه ، فأخبره انه سبعة وخمسون مترا .. وعن مدى الضوء الذى يرسله ، فأخبره انه اثنا عشر ميلا .. فقال له :

— يا لها من نظارة رائعة ، تشرف من اعلى برجك هذا ، ذى الموقع الاستراتيجى العجيب ، الذى يحفزك على ان تفتح عينيك . وعندك نظارة معظمة تقرب البعيد من سفن التموين وبوارج الحرب ، فتستطيع ان تؤدى لى خدمة عظيمة ، وتؤدى لصاحب الجلالة البريطانية ، وللويسكى الاسكتلندى المعتق ، خدمة كبرى ، اذا انت دونت لنا تلك التحركات من الميناء واليه ..

فقال دومينجو :

— وما شأنى انا وهذه الاشياء ! .. اننى حريص على أن يكون الفنار فى النهار وفى الليل كفيلا بان يضىء ركنى المتواضع من الارض فى السلام والوحدة ، وهذا كل ما اتمناه ، وهذا كل ما له شأن او وزن فى عينى فى هذه الدنيا ..

فرفع المهندس الايرلندى ذراعيه الى السماء ، معبرا عن حيرته ويأسه ، وانصرف !

وكانت هذه الزيارات ، على تراخيها ، تترك دومينجو فى حالة قلق وهم ! .. ان سبع سنين قضاها فى هذه العزلة قد جعلته انانيا لا يكترث بشىء ! .. وكانت تلك الثرثرات ، وان لم يحاول ادراك مرماها ومغزاها ، تضايقه ، وكأنها جاءت لتقطع عليه راحته ، وتعطل رتيب عاداته ! ..

وذهب يتفقد شباك صيده ، فاذا هى خالية خاوية ، لان مركب صاحبه

اقلب الصفحة من فضلك ◄

انهــا امــرأة مغــامــرة واشتهــرت بأنهــا المــرأة التي لا تخــاف

الايرلندى قد روع الصياد !. وتبين على بعد مركبا بخاريا اسود ، يقطع البحر متجها رأسا اليه ! فصر على اسنانه قائلا : مركب آخر ! ياله من يوم ! ..
وجلس الى المنضدة وفتح كتابه الذى يسميه « كتاب البحر » ، وكتب :
« أول نوفمبر ١٩١٤ .. الساعة ١٢ر٣٠ ظهرا
الطراد جلاسجو بقيادة القومندان لوس ، من الاسطول البريطاني بقيادة الاميرال سير كريستوفر كرادوك ، خرج الىعرض البحار .. والمهندس الايرلندى جيج الذى كان يرود هذه المياه فى الصباح يعتقد ان اشتباكا بحريا محتمل الوقوع بين هذه القوة وقوة الاميرال الالمانى فون سبى »
وظل دقيقة جامدا مفكرا . فان كل مخلوق يدخل الى الفنار يعكر صفوه وهدوءه من حيث يدرى ولا يدرى ! .. ثم ارهف السمع ، اذ سمع صوتا قويا يهتف باسمه . ففتح له فاذا هو صديقه بيير رفيق صباه القديم ! ..
وطلب منه بيير أن يعانقه ، اذ قد مضى عليهما سبع سنوات دون لقاء ! .. فتعانقا .. وقال دومينجو :
ـ حقا ، انها سبع سنوات يا بيير !
وكان بيير نحيلا انيقا كما كان .. وكأنما وجد دومينجو فى رفيق الصبا كنزا خفيا نسيه منذ زمان ! .. وكان بيير قد قارب الخمسين ، لكنه يبدو أصغر من صاحبه دومينجو الذى هو دونه بعشر سنين ! .. وكان ضابطا بحريا ، قضى مدة خدمته فى الصالونات والخدور ، كملحق بحرى فى المفوضيات الاجنبية لبلاده . . وكانوا يقولون انه طفل الوزراء المدلل ، واحيانا اسير نسائهم ! .. وكذلك استطاع ان يؤدى خدمات عديدة لرفقائه القدامى الذين كانوا دونه حظا ، ومن هؤلاء كان دومينجو ! ..
قال حارس الفنار :
ـ كنت اظنك فى الولايات المتحدة !
ـ انني عائد منها ، وقد قضيت خمسة عشر يوما فى سنتياجو عند أبناء أختى ، وانا الآن قادم من ميناء كورونيل ، لاقضى هنا اربعا وعشرين ساعة أستطيع بعدها ان آخذك معى ..
فذهل دومينجو ! .. وتمتم :
ـ تأخذنى معك !
ـ أجل ، فانا الآن يادومينجو مكلف بالمحافظة على الحياد فى البحار الجنوبية ، نظرا للاشتباكات الدولية الحاضرة . وقد اتخذتك مساعدا لى
فاختفت فى الحال الفرحة التى ملأت دومينجو لدى مرأى صاحبه ، وتاه فى بيداء التفكير ! .. لكنه رفض العرض وصاحبه يستنكر عليه هذا :
ـ أتظل طول عمرك حارس فنار ؟! .. أفليست لك اذن مطامع اخرى ؟ ..
فهز دومينجو رأسه نفيا !
وتابع بيير حديثه :
ـ أننا لم نأت بك الى هذا المعزل النائى ، لتفنى فيه ، وتذوى مدى الحياة ، بل لينهيا لك عما اصابك بعض السلوى
ـ أرجوك يا بيير الا تزيح الرماد عن النار !
ـ اتظل فى هذه المهنة الصغيرة ؟! .. ان رجلا فى مثل ظروفك وتعليمك لا يجوز له ذلك !
ـ كفى يا بيير !.. كفى .. لا تتحدث عن رجل لم يعد له وجود !
وبيير لا يصدق ان صاحبه قد اصابه هذا الانحلال ، فان تمسكه بالفنار سخف فى سخف ! .. فراح يذرع الغرفة روحة وجيئة ، ويفكر .. ثم التفت الى الرجل العنيد ، وخاطبه بصوت رقيق :
ـ انني يا صاحبى العزيز اتمنى أن تعيد بناء حياتك ، فما زالت فى الحياة ايام جديدة ..
ـ لا اريد هذه الايام الجميلة ! .. فالعودة يا صديقى الى الحياة الطبيعية لا تروقنى بعد حياة السجن شهورا وشهورا فى يأس مرير انتظر للمأساة حلا .. وقد تحملت ضروب التطفل المزعجة ، والشفقة المذلة ، والاحتقار الذى يبسط على ثوب حمايتك ، وكان ذلك كله كان حجرا صحيا مضروبا من حولى ! .. الا فلتعلم يا بيير اننى فى ازمتى الشنيعة ، كان هذا الفنار هو ملجأى ! .. وبعد تلك القضية التى لم يكن من المحتمل أن اعيش بعدها كانت روحى فى حاجة الى التخفف من آلامها !.. وكانت الذاكرة تريد أن تتحلل مما طبع فيها ! .. ولم يكن غير الهواء العاصف يستطيع ان يمحو ذلك شيئا فشيئا !.. وكان ذلك هو الذى كان ! .. ووجدت فى هذا الفنار ملجأ بعيدا عن الناس ، ومخبأ بعيدا عن النفس !
ـ أفلا تتردد اذن على مدينة من المدن المجاورة ؟
ـ انى هنا لا يضايقنى احد ، ولا اضايق احدا !.. ولم اعد احمل حقدا !.. واحمد الله ، فكذلك لم اعد احمل حبا !.
ـ لكأنى بك ، اذ تضىء الفنار تنتزع منه نوعا من الزهو والكبرياء ! .. ومع ذلك فان عملك ضئيل هزيل ، والنافع حقا هو الفنار !
ـ أجل ، اذا شئت ! . . فالفنار يشتعل ويضىء ، دون أن يكترث بالباقى .. وهذا هو الواجب النقى



الصفى ، دون تحزب او تعصب ! . .
ـ والله ما ادرى يا صاحبى هل ارثى لك ، أم اعجب بك !
ـ لا هذا ولا ذاك !
ـ اناسك انت ؟ .. انى ارى صومعتك مرعبة !
ـ لست اراها كذلك !
ـ وهذه الوحدة !. هذه الوحشة !. هذا البرج !. هذا التابوت الرأسى !
ـ أجل ، انه نعشى ! .. وقد تمكنت خلال هذه السنوات السبع من ان اتخلص من ذات نفسى . وليس لى من رفيق الا هذا الماء المحيط بى ، اسهر على سلامته ، وأساهم فى أمانة !.. والفنار ، فنارى ، يلعب فى هذا دورا .. ففى الليل البهيم ، عندما تتلاطم الامواج ، وتعصف من خلالها الرياح ، ويلوح أن الدنيا قد عادت الى الفوضى والظلمات ، يكون هذا الديدبان الصابر الصامت منتظرا مطلع الشمس !
ـ انك لست الا شاعرا ! .. وهاأنذا قد عدت فوجدت فيك رفيق الصبا المراهق الذى عرفته متحمسا مندفعا دائما ، وله مثالياته .. وانى لاقدر انتظار الفنار لطلع الشمس ! .. لكن الى اى شيء يؤدى بك هذا ؟..
ودار بيير من حوله ينظر الى ذلك المسكن البائس ، وتلك المقاعد المتداعية ! وصاحبه لا يرد الجواب ! .. فعاد يقول:
ـ يا عزيزى دومينجو .. ان من الجنون البقاء هنا ! .. فان وظيفة طيبة مريحة فى انتظارك فى غير هذا المكان !
ـ ان روحى لم تعد حرة طليقة ! .. لقد قضيت على كل شيء ما خلا روحى !
ـ أراهب متبتل ؟!
ـ نعم .. ان ثمة معنى دينيا فى تعهدى شعلة تضىء فى قمة برج فى أثناء الليل !
ـ اخشى أن تكون ضحية اوهامك !.. ان فى اعمالك واقوالك روح الاستبداد ! فهذه البحار الصاخبة فيها شيء قاس مرير يضنى ويبلى اقوى الاعصاب ! .. فتعقل يا دومينجو ، فالوحدة كما تراها لا تتفق الا مع حالات عارضة غير طبيعية ! .. وما من سبيل لمعارضة الطبيعة .. فالانسان ، شئت او لم تشأ ، حيوان اجتماعى بطبعه .. فمثلا هناك المرأة .. او على الاقل محضرها ! ..
فارتسمت ابتسامة حزينة شاحبة على وجه دومينجو .. وقال :
ـ المرأة ! .. انى عندما اصل الى التفكير فيها احمد الله على غيابها !
وعبثا حاول بيير ان يحول هزيمته الى انتصار ! .. ظل يتكلم طويلا عن مسرات الاخذ والعطاء ، والاستقبالات والزيارات .. ودومينجو يدفع هذا كله صامتا غير مكترث ! ..
وقدم دومينجو لصاحبه كأسا من الويسكى ، فأمسك بها بيير ، وهز رأسه
ـ فليكن ! .. فى صحتك ايها البطل !
فقطب دومينجو جبينه ، وعلت محياه مسحة من الكآبة .. بطل ! .. ان صاحبه بيير قد قلب بتهكمه قيمة تلك الكلمة ! .. ان البطولة لا يبلغها المرء فجأة .. ان البطولة هى طريق طويل !.
وكان الويسكى قد جعل بيير ، بعد تفكير ، يبوح لصاحبه ، وكأنما يريد اغراءه :
ـ فاليوم مثلا حدثت لى مصادفة لا تصدق .. مصادفة رائعة .. امرأة ما أجملها . . ما رأيت مثل عينيها الالهيتين ، ولا مثل نعومة اليدين .. أفليس فى هذا ما يجعلك تتهافت معى على الحياة ، وتنطلق من عش الغراب هذا ؟ .. ان من حقى ان انقذك من ذات نفسك ! .. حقى الذى تعلمه ، لاننى ساهمت فى انقاذك من يد العدالة ! .. أفلا تذكر الاطباء الذين شهدوا لك بانك غير مسئول ؟..

ـ حقا اننى مدين لك ! .. لكننى لم اعد ذلك المخلوق الضعيف الذى يتطلب الشفقة ! .. اننى الآن املك قوة جديدة مجهولة ! .. وحظك من الهناء الثابت ليس مما اراه تفوقا ! . . فدع لى حظى من وحدتى ! .. فان رغبتك فى الاحسان الى تهددنى باخماد انفاسى ! .. واستطيع ان اتمرد عليها ! .. فأرجوك ان تجنبنى ذلك الخروج عليك ، حتى لا اكون جاحدا ! .. فبينما كانت العواطف تثيركم كنت انا قد عزلت نفسى فى وحدة مريرة ، هى النظام !
ـ وهل تدعوك الى عدم النظام اذ نسألك ان ترتد رجلا طبيعيا نافعا ؟!
ـ ألست هذا الرجل هنا ؟
ـ ان المطلوب هو ان تكون كذلك فى كل مكان ، وتلبى الخدمة التى تطلب منك
ـ انى أرفض !. لقد خلصت نفسى من نفسى ..
فابتسم بيير ابتسامة مثلجة ، وقال :
ـ ليكن ! . .
ومن دون ان يمد يده لمصافحة صاحبه عاد أدراجه ! ..
وظل دومينجو بعد انصرافه نهب الهواجس ، يخشى أن يكون قد اساء الى صديقه بعنفه وشدة رفضه !.. وسأل نفسه : أو لم يكن رفيق الصبا هذا يحمل اليه شيئا ثمينا مشتركا بينهما ؟ .. أما كان ينبغى له أن يتبع خطاه ؟
واطل من كوة الفنار .. فاذا صاحبه قد صار بعيدا ..
وعاد الرجل الى وحدته وقد طغت عليه من الحزن موجات وموجات ! ..
وكان السماء نفسها كانت غاضبة ، فقد تحول اديمها الى لون رصاصى ، داكن كئيب !
واحس دومينجو بالحاجة الى الهواء الطلق ، فجلس على صخرة امام الفنار معتمدا بكوعيه على الركبتين ، عاقدا يديه ، ناظرا الى الافق القاتم ، تداهمه افكار غريبة ، تشغل الروح ، وتتعب القلب ! .. وراح يحدق فى راحتيه ، وقد خيل اليه انهما تضخمتا أضعافا !.. انهما اليدان اللتان قضى بهما على احب الناس اليه!.. ثم راح الشيطان يرقص حول بيتهما الهانىء بالشقاء ! ..
وقامت امام ناظريه تلك المرأة ، ماريا ، الرشيقة ، ذات الغصن الاهيف ، والقوام اللدن ، والشعر الطويل الذهبى ! .. لقد تزوجها لانها كانت جميلة ، وكان يحبها .. ومرت ثلاث سنوات هادئة ،
كانت ماريا امرأة غندورة ، ذات دلال ، تضاعف من اظهار حبها له ، وهيامها به ، لتخفى عنه بعض امرها ! ..
وكان هو يلاحظ كل شيء ، ويرد على القبلات بالقبلات ، وهو يجرع كل يوم جرعات السم التى تقدمها له الغيرة ! ..
وراح يتتبعها ، ويعلم ! .. وبعد ان كان لها رجل بوليس ، أصبح قاضى التحقيق ! .. حتى ثبت له الامر ذات مساء ، وقطع الشك باليقين !
كانت ماريا قد غابت عن البيت بضع ساعات ! .. ثم عادت ، ودخلت ، رشيقة ، تخب فى فرائها ، ومن كل بدنها يتضوع عطر الهوى ، الذى تظل المرأة التى غادرت صاحبها لساعتها منتشية به.
ولم يشعر دومينجو الا بأن هوة عميقة سوداء قد ابتلعته ! ..
ثم رأى نفسه بعد ذلك مذهولا امام قضاة يوجهون اليه التهمة ..

ـ ٢ ـ

وصلت البارجة « جلاسجو » الى ميناء كورونيل فى ٣١ اكتوبر
وكان الاميرال فون سبى فى عرض المحيط فعلم بذلك فى أثناء الليل ، فتوجه فى الحال الى كورونيل ليفاجىء جلاسجو قرب مينائها ، اذ لم تكن تستطيع ، طبقا للتعليمات ، ان تبقى فيها اكثر من اربع

وعشرين ساعة . فهى اذن فريسة مضمونة ..
واتصلت البارجة الانجليزية بالباخرة المسلحة « اوترانتو » .. فهل تراهما ناجيتين من الخطر المحدق بهما ! .. ان سبيل النجاة الوحيد أمامهما هو الاتجاه نحو الجنوب . أما لو اتجهتا الى الشمال فان فى طريقهما اخطر بارجتين المانيتين (شارنهورست) و (جنيسنو) مسلحتين بثمانية مدافع من عيار ٢١ غير المدفعية الصغيرة والاسلحة الخفيفة
ان النقطة الحاسمة الآن فى مصير جلاسجو واوترانتو هى هل يمكن أن يعرف الالمان الساعة التى تغادران فيها مياه كورونيل ، ففى هذا الميناء الشيلى الصغير لا توجد مراكز لاسلكية ، وليس امام الامير ال فونسبى ليهتدى اليهما الا ان يظل يقطع المياه روحة وجيئة خبط عشواء !..
وفى تلك الآونة نفسها علم الاميرال الانجليزى كرادوك أن فى المياه الشمالية طرادا صغيرا يظن أن اسمه « ليبزج » وكان يستطيع أن ينسفه فى غمضة عين، لكنه كان قد ضرب موعدا للبارجة جلاسجو أمام ميناء كرونيل ، فهرع الى الموعد !
ونزل دومينجو ، واغلق باب الفنار الارضى .. واحس أن ماضيه فى ذلك المساء يثقل كاهله ، ويهد قواه ! .. وقاربت الساعة السابعة مساء ، والشمس تنزل شيئا فشيئا الى الافق . وكان من ينظر اليها وهى تغرب يسمع لها مثل نشيش الحديد المحمى تدغطغجأة فى الماء البارد .. وارهف دومينجو أذنه، ثم ابتسم !. انهخداع السمع ولا شك!. وانطفأت الشمس شيئا فشيئا .. ورانت غلالة رقيقة من الظلال أخذت تزداد رويدا رويدا .. وجاءت من ناحية الشمال اصداء عاصفة تهب ، ورعد وبرق !.. وحانت ساعة اضاءة الفنار.. فشرب جرعتين متواليتين من الويسكى، وأهاب بنفسه يلومها « هيا أيها الخامل » لكى يطلق نفسه من عقالها ، ويؤدى واجبه .
لكنه لم يكن وحده الذى سمع صوته .. فقد كانت هناك امرأة قد كتمت انفاسها وهى ملتصقة بالحائط مختفية بالظل
وكانت « تينا براون » قد تسللت فى غفلة من الحارس الى فناره لقد قالوا لها : يجب أن تلقى البارجة جلاسجو عند خروجها من الميناء ، وأن تعرف على وجه الدقة حتى تخرج ، والا أضاع الاميرال هدفه ، فيجب أن ترسل اليه اشارة ليقترب الى المياه التى يسهل عليه فيها لقاء البارجة الانجليزية .. وجاءت المرأة الى كورونيل فى العشية يقودها جاسوس المانى على ظهر « رمسيس » السفينة التى تمون بالفحم المكامن السرية للاسطول الالمانى
وانها الآن فى هذا الحجر الذى ساده الظلام وكانه يحميها ويرعاها وتتخذ منه ملجأ امينا تفكر ، وتقول لنفسها : « لابد من أن تغرق البارجة جلاسجو هذا المساء » .
انها إمرأة مغامرة بقدر ما هى فتانة ، وقد قطعت صحارى شيلى كلها مرارا بحثا عن المناجم ، واشتهرت شهرة واسعة بانها المرأة التى لا تخاف ، وأنها الحسناء التى يثيرها الخطر ، وكانت ارادتها من حديد ! . وقد اختارها للجاسوسية وزير ألمانيا « ثون ايكرت » ذلك الرجل القصير الرقيق المهذب ، الذى استمع اليها يوما ، وهو يحدق فيها بعينه الساهية ، متوقعا لها الفوز والموت فى وقت واحد !.
وبينما دومينجو فى أعلى الفنار اخرجت تينا مرآتها ، فلم تكد تتبين فيها ملامحها، حتى بدأت تمد أظافرها لتنشبها!.. يالها من واثقة من وسائلها ! انها تعرف الرجال ومعرفتها بهم تحملها على الابتسام استهزاء !.. فهم جميعا قد جبلوا من طينة واحدة ، تقودهم من أنوفهم الشهوة والغباء والضعف والقسوة !..
وارهفت السمع .. البحر يهدر ، ويزفر ، ويشهق !.. سمفونية موسيقية حزينة قد تصاعدت من مياهه ، تزيد من شهوة الخطر فى روح هذه المرأة التى ما كان لاية موسيقى أن تثيرها مثلما !
ثم ترتجف فجأة .. لقد تحرك دومينجو ، وهى تسمع بجلاء وقع خطاه .. انه لا يلبث أن ينزل !. هذه الفكرة وحدها قبضت قلبها .. لكن هذا الانقباض يعرف فيه ذوو الجرأة للتقلقل، ففى هذه الدقيقة نفسها يتجمع الجسد البشرى ويتماسك شاعرا بالخطر
وتصاعد دوى غامض ملأ البرج ، فاغمضت تينا جفنيها قليلا ، وارهفت السمع ، والدوى يتعالى ، انه دوىيصمدنى .. وبعد لحظة بدا لها أن بساط الليل قد شقه ساحر بعصاه ، وحل الفجر محل الشفق !. فجر قبل الاوان ، له زرقة ممزوجة بلون اللبن !. ان قلبا كبيرا بدأ يخفق خفقات منتظمة .. الفنار يدور ، ثم يدور .. واهبا لكل ركن مما حوله نصيبه الصغير من الضياء ، ومن الحب.. لحنا منتظما يتتابع .. حلم كل ليلة ..

ولم يكد دومينجو يبلغ درجات السلم الاخيرة حتى تبين بنظره الثاقب على ضوء النافذة ، ذلك الشكل النحيل القائم وكأنه مرسوم على الحائط !. ولم يكن الرجل جزوعا ولارعديدا ولا ممن يؤمنون بالاشباح. وحدد النظر ليتبين حقيقة ما يرى ، أيكون ضوء الفنار القوى واشعاعه قد أعشى هكذا من بصره !.. ثم خطا خطوة، ثم خطوة أخرى !. لم يعد ثمة شك فى أن هناك مخلوقا بشريا ، انه الآن يسمع تنفسه المكتوم .. ولكن أيهاجم ذلك الدخيل ؟..
بيد ان صوتا رقيقا جدا قد تكلم !
ـ الحارس ؟..
ـ ماذا ؟
ـ أانت حارس الفنار ؟
فلم يجب .. وتقدم الى مصباحه على المنضدة ، واضاء شمعتين .. ثم التفت اليها قائلا بجفوة :
ـ ماذا تريدين منى ؟. ماذا تصنعين هنا ؟.. من أين دخلت ؟.. متى ؟..
ـ أيمكن ان أزور ؟
ـ تزورين ؟.. ماذا ؟
واتجه ذقنه الحديدى نحو المجهولة !
ـ أفلا تعرفين اذن كم الساعة الآن ؟
ـ بلى .. ولكن ..
ـ لقد جن الليل ، وورائى الفنار اراقبه ، فضلا عن أنه ليس هناك ما يرى!
ـ انى آسفة !
فادهش هذا التواضع دومينجو !
ـ ماذا تريدين حقا ؟
ـ انى أسائل نفسى هل ينبغى لى أن أقول لك ؟
واقتربت منه ، وحسرت قبعتها ، وتجلى جمال محياها ، وتألقت نظرتها الذكية ، وشفتاها الغليظتان ، وحركتها العصبية.. وفيها يتماسك اغراء كمين !..
فنظر اليها دومينجو طويلا ، واختلجت جفونه ، وكان ضوءا ساطعا جدا قد بهر بصره !.. وقال :
ـ أريد أن أدلك على الطريق الذى تنصرفين منه الى المدينة ، فأسرعى لان الوقت متأخر !
ـ شكرا ...
فلم يضف دومينجو شيئا ! .. وظل ينظر الى تلك المرأة محدقا، وكأنمايتصاعد من أعماقه يأس بلا صراخ !..واستطردت تقول :
ـ يا للهدوء الشامل هنا ! .. انك تحسد أيها الحارس على ما اتخذت لنفسك من مصير !
ـ وماذا تعرفين من ذلك يا سيدتى ؟
ـ انني أفرض ذلك فرضا .. ان الفنار هو نوع من العزلة ، وهو ليس بالعزلة !.. أليس كذلك ؟.. الوحدة فى الضجيج .. وعوضا عن المشاعر البشرية تقوم هذه العناصر !.. لقدخطر لى هذا وأنا فى انتظارك الساعة
فهز دومينجو رأسه ، ثم جاهد نفسه وقال :
ـ ان الزيارة ممنوعة يا سيدتى ، والتعليمات فى ذلك صريحة ، فاذا أضىء الفنار فليس من حق انسان أن يزعج الحارس !
ـ أرجو المعذرة .. لو أنى علمت ذلك لما جئت أتطفل عليك وأضايقك .. لكن النساء كما تعلم ...
فقطب دومينجو جبينه .. ومضت المرأة فى قولها :
ـ اننا نتصرف دون تفكير ، وخاصة عندما تمتزج بنلك عاطفة !.. عاطفة ؟..
وتثلجت لهجة دومينجو :
ـ انى لا أفهم يا سيدتى !.. انى أنذرك بانه سيصعب عليك أن تجدى طريقك فى العودة اذا ما أوغل الليل !.
ـ لكن الجو ما زال صحوا ، ولى رجاء اليك ..
ـ تكلمى ...
فاقتربت تينا منه . ولشد ما بدت تلك المرأة نحيلة هشة الى جنب هذا العملاق العتل !. وفى تمهل خلعت الايشارب ، وكشفت عن نحرها العاجى ، وفكت أزرار معطفها ، وقالت :
ـ اسمح لى بالجلوس لحظة ، فقدتعبت من طول المسير !
وجلست .. وبدأ عطر المرأة يدور حول دومينجو ويأسره !.. فساوره القلق ، وجعلت نظراته تخترم هذا المحيا المغلق ودار ببصره حول هاتين العينين كأنما يبحث فيهما عن آثار دموع قديمة !. فاغمضت تينا جفنيها ، ثم قالت :
ـ ان زوجى سيجتاز البحر بين الساعة السابعة والسابعة والنصف تقريبا قاصدا أفريقيا عن طريق ماجيلان ، وهذا أول فراق بينى وبينه ، وقد وعدته أن أجىء الى هنا وألوح له باشارة أحييه بها .. لقد قال لى ان ذلك شىء تافه لا محل له ، لكنى قلت له انه ما من شىء يرفض لامرأة تستنجد بدواعى الحب فمن ذا الذى لم يحب فى حياته ؟!.. أليس كذلك أيها الحارس ؟
فلم يتحرك دومينجو .. وقالت :
ـ أجل .. ان الحب يبدو دائما سخيفا عندما يكون حب الآخرين .. لكن ..
وبدت على دومينجو علائم التفكير !.. وكان التجاعيد قد ارتسمت فى زوايا

وكانت إرادتها من حديد .. وبدأت تعد أظافرها لتنشبها !

تطلبه في لحظة .. وخبت نظرته النارية .. وكان العنف فيه قد تلاشى ..

واستمرت الزائرة تتكلم ، لكنه لم يسمعها ، كان كأنه قد هرب من الفنار وراء أنكار مدلهمة تطارد روحه !

وعاد صوت العصفورة يزقزق :

– ان أحدا لن يعرف شيئا .. أيكون من الصعب الى هذا الحد أن نطفىء ثم نضيء ؟ !

وكان صمما أصاب دومينجو . وكأنه قد تداعت فيه روح الدفاع ، فان نزوات هذه الصبية تكاد تكون له تفكهة . لقد عرف مثل ذلك يوما في حبيبته ماريا !. أفلا يكاد المرء يقول أنها هي بنفسها قد جاءت في تقاطيع هذه المجهولة ؟. ان لها مثل صوتها ، ومثل شعرها الاشقر الناعم ومثل نحافتها ، ومثل خصرها ، ومثل دلالها !. لقد أحس بعقدة تعقد في حلقه . فبعد زيارة صاحبه بيير جاءت هذه لتزيد من طينه بلة !

وهي تتوسل :

– رجاء أن تقول : نعم !. قل : نعم !. يا لهذا الصوت !. انه صوت ماريا !. صوت ماريا نفسه !. وران صمت عميق على لسانه !. واحس بماضيه كله بثقله مرة أخرى !..

واقتربت الساعة ... وتينا تشتد ، وتحتد !. وهي الآن أقرب ما تكون اليه ، ونظرتها تبتهل ، وتعطف ، وتحنو ، وتدلل ، في وقت واحد !. فجاهد دومينجو حتى قال :

– ماذا على أن أصنع ؟

وصعد درجات ... واذا هي تصرخ فيه ليسمعها :

– دع النور مسلطا ثابتا خمس دقائق في اتجاه الشمال والشمال الغربي ، ثم اطفئه خمس دقائق أخرى ...

أترى الصوت الساحر الذي ظنه دومينجو قد صمت الى الابد قد بلغ الآن أذنيه ؟ فقال في نفسه : « هذه هي نزوتها الأخيرة !. فهي حتى في الموت قد اتخذت عيونا أخرى وشفاها أخرى لتستغل ضعفي !. لكن ما قيمة هذا كله بالنسبة للحياة التي انتزعتها منها ، وحرمتها اياها ؟!. ماريا ... صفحا وغفرانا !. انى لم أعد أستطيع أن أقدم اليك الا حبا قد أضنته وأبلته الشفقة .. والغضب .. والوحدة .. »

وكانت تينا لا تفارق نظرتها ساعة يدها .. وسمعت دومينجو يناديها من أعلى الفنار وكأنما نسى ما سألته أن يفعله ... فصرخت :

– ثبت النور !

واحست تينا أن قلبها ، من فرحتها الطاغية ، يغوص في صدرها ، ويخفق خفقانا شديدا !.. ثم ما لبثت أن رأت دومينجو وقد نزل ... واذا دوى يصم الآذان قد هز الفنار كله !. فسألته بلهفة ، وفي عينيها ماستان تتألقان :

– أهو الرعد ؟

فلم يجب دومينجو ... ثم تمتم :

– انه المدفع !.

وارتجف دومينجو ، وقد تصاعد في ذهنه أن ما توقعه صاحبه المهندس الايرلندي جيبج قد بدأ يتحقق !. ثم التفت اليها فجأة وقال :

– لقد خدعتني يا سيدتي !

فأشاحت تينا بوجهها !. النار تشتعل وتنطفىء ، وتملأ الافق بضياء ناللوق !. والمرأة الجريئة تقول لنفسها : « لقد عطبوا البارجة جلاسجو عند خروجها من الميناء كالشمرة الناضجة » ! . وأحست بزهو الانتصار !. ثم تراجعت ، اذ أحست بيد دومينجو الثقيلة تلقى على كتفها !. قال :

– انك لست انجليزية ولا المانية !

– انني أنتسب الى أمة الناس الذين أحبهم

– أو الذين يدفعون لك الثمن !

فضحكت تينا .. أجل ، انها تضحك بكل جوارحها ، بينما كان قصف المدافع يهز الارجاء .. ودومينجو يرغى ويزبد .

– المال ! .. وقد حفظت لي نصيبي في هذا المال ! .. أليس كذلك ! ..

– صدقت ..

– شكرا لك !..لكن حماقتي لا تساوي كثيرا ! ..

– استطيع ان اعبر لك بطريقة أخرى من عرفاني بالجميل ! ..

وهو يدهش ويتساءل :

– عرفانك بالجميل ؟

ثم قال ، وقد طغى عليه ، على الرغم منه ، حزن وألم :

– لماذا عدت فخنتني مرة أخرى ؟

وكان يعلم تماما أن هذا العتاب ليس موجها الى المخلوقة من لحم ودم التي هي أمامه .. انه يعتقد أن هناك آذانا خفية في الظلام قد سمعته !

وجعلت تينا تتراجع ، ودومينجو يهيمن عليها بقامته الفارعة ، وقد اتخذ وجهه تعبيرا شيطانيا مروعا ! .. وبدا الزبد في جوانب شدقيه ، وجلل العرق البارد شعره الذي وخطه الشيب ، وتساقط من صدغيه .. ولم تعد نظرته تلمع كأن النار التي فيها قد خبت ! .. واتجه نحوها قائلا :

– أريد أن أعرف الحقيقة ! ...

فهزت تينا رأسها الجميل بخصلاته الشقراء ، وابتسمت دون أن تتكلم !. ونفد صبره ، فأمسك بذراعيها ، فأرادت أن تتملص من القبضة التي لا ترحمها :

– انك تؤلمني !

– تكلمي !

– ليس عندي ما أقول !

– أهو المال ؟

– كلا !

– اذن ؟

فتمتمت أخيرا :

– أحد الناس !

وكان المدفع بطلقاته المنتظمة المتوالية يصاحب ذلك الحوار ويقسمه على موسيقاه جملة .. جملة !

– اذن ، فالدافع هو الحب ! .. فأين هو ذلك الرجل ؟

– انه في هذه الساعة في حومة الوغى ، فهو ضابط على البارجة شارنهورست ، المعقود عليها علم قائد الاسطول الالماني في الشرق الاقصى !

– أهو زوجك ؟

– لا تحكم على بالظواهر ! . فلست أشتغل بالجاسوسية على النحو الشنيع الذي تدل عليه هذه الكلمة ! .. لقد عرفت ذلك الرجل في شنغهاي .. ثم دعى نجأة الى قاعدته البحرية في تسنج تاو .. واضطررت أنا لأسباب أخرى أن أغادر الصين .. وبعد أعلان الحرب بفترة من الزمن سلمني قبطان باخرة من بواخر النقل (كارجو) خطابا منه يسألني فيه أن أتصل بألمانيا في سنتياغو ، ولم أكن أستطيع أن أتملص .. ثم ان هذا كان ينبىء ببعض المغامرات التي أعشقها .. أن ألعب دورا صغيرا في المأساة الكبرى ! .. ولقد كنت أعلم أن ذلك الرجل محكوم عليه ، فالواجب يربطه بسفينته التي لا أعلم أين مرساها ، وهو مهدد في كل لحظة ، فمن أقل سحابة تدعو الى الريبة ، وأقل دخان يتصاعد قد يخفي كمينا !. موانىء يصدر عنها العداء والكراهية !. وشواطىء لا أمان لها ، وهي مغروسة بالمصايد والمصائب ! .. وفي كل يوم تضيق شبكة العدو الذي هو أكبر عددا ، وأوفر عدة ! . وهكذا كأنى به في مصيدة .. يعوم !..

ورفعت تينا صوتها شيئا فشيئا ، وتضرج محياها بنور غريب :

– ان الانجليز يتربصون به .. والنجاة أمر محال .. وربما يتمكن الالمان في هذه الساعة من اغراق الباخرة الانجليزية جلاسجو .. لكن ماذا يكون غدا ؟! ..

ثم أمسكت أنفاسها ..

– انى قد أقسمت أن أطيل أيام هذا الرجل الى أقصى ما تستطيع قواى وهذا هو السبب في أنني هنا !

– أو لم ترى هذا الرجل ولا مرة واحدة منذ شنغهاي ؟

ألقى دومينجو هذه العبارة بصوت هادىء .. لقد أراد أن يغوص في أعماق قلب هذه المرأة المجهولة ، ويبلغ مبلغه من الصدق والكذب ! .. فأكدت له .. وبدا في تأكيدها أنها لا تكذب :

– كلا .. انني لم أره قط منذ لقائنا الاول .. وانني أحاول أن أنقذه اليوم دون أمل أو رجاء في أن أراه غدا ، أو في أي يوم من الايام !

وكان هذه الكلمات كادت ترقق قلبه .. لكنها أضافت :

– وهذا هو السبب في أنني أردت أن أستعين بالفنار !

وعند هذه الكلمة التي أخرجته من حلمه صاح :

– الفنار ! .. الفنار ! انكم لن تعلموا أبدا ما هو الفنار !

ولوح بيده الضخمة في عنف وقوة ، كما لو كان يطرد أشباحا تكاثرت من حوله !.. ولولا الكبرياء لأفضى دومينجو في ذلك المساء بسره لتلك المجهولة التي هي أشبه ما تكون بماريا في تقاطيعها وفي صوتها ، ولقال لها : « لقد أحببت امرأة على مثالك .. وقد أخذوها مني ، وأفسدوها ! .. وكان ينبغي انقاذ تلك المسكينة من الهاوية ، حتى ولو كان ذلك بالموت ! .. والفنار يعلم ذلك ! . وهو قد منحني قوة سلامه التي غنت سلام قولي . واني على قرب من قلبه المضيء النافع أحس بقلبي القديم الذي لم يعد نافعا ما زال يخفق » .

وكانت تينا ، والقلق يساورها ، تنظر الى ذلك الفم الذي يتحرك ويتمتم كأنه يصلي .. وعاد دومينجو يقول :

– ان من الاجرام تسخير الفنار لبعض الشئون ، فهو أعظم من ذلك بكثير !

وسكت صوت المدفع ! .. لقد غرقت البارجة الانجليزية جلاسجو ، وصارت حطاما في أعماق البحار ! .. ولا شك أن الاميرال فون سبي يتجه الآن الى الجنوب ليخرج الى المحيط الاطلنطي .

وهمست تينا .. وهو لا يرد عليها :

– اننا لم نعد نسمع شيئا !.. لشد ما أفهمك ! .. انه القلق الذي يساورك ، هو الذي حملك على اختيار هذا المنزل !

لقد أصابت المرأة الرجل في صميم مأساته !.. لقد وجدت رجلا محطما !.. وكانت تخشى أن تجد وحشا ضاريا !.. وفي عينيها تجلت الرغبة في الاحاطة بما أصابه ، ومعرفة سر مأساته ، والحنو عليه ! ..

لكنه كان في تلك الاثناء قد تمالك شيئا ما .. وقد وقف مباعدا بين ساقيه ، ورأسه الى الخلف ، كما يقف عادة في أيام العواصف الهوجاء متحدبا بجذع جسده ، وكأنه شجرة بلوط .. ليس على المرأة الآن الا أن تذهب !.. ومع ذلك فان عطرا كان هناك .. عطرا ذكيا مسكرا يرود من حوله !.. فبدا دومينجو يدافع عن نفسه ! .. ان هذا الهدوء الشديد هو مقدمة الضعف ! .. انه يعلم أن هذه المرأة التي خدعته تبحث في ضعفه كرجل عن ركن تثبت فيه قدميها ! .. يا لجسدها الخفيف ، النحيف ، كأنه خيال ! .. وعندئذ دوى في أذنيه قول صاحبه بيير : « في صحتك أيها البطل » ! .. فتراجع دومينجو ! .. وفتح الشباك على مصراعيه يستقبل هواء البحر لينتعش ويخرج من دواره ! .. وصفعه هواء البحر على وجهه ! . . ودوى صوت المدافع من جديد ، يهز الارجاء ، ويزداد عنفا ! .. اذن فالمعركة ما زالت ناشبة ! .. واخذ دومينجو منظاره المقرب الطويل .. وتمتم قائلا لنفسه : « ان مركبين يتقاتلان ، ما في ذلك شك » !

والمعركة في أشدها ، والقنابل تمزق حجب الفضاء في الليل الساكن ، وقد ذعرت طيور البحر البيضاء ، وخرجت من مأمنها ومكمنها تسأل الفنار ملجأ ، وكأن ظلمات الليل نفسها ترتجف هلعا ، وكان الناس يسمعون الآن أنين الجرحى وحشرجة الموتى ! .. ما الفرق اذن بين بني الانسان وذئاب البحار ؟! .. ان كل شيء قد تحول الى عنف ووحشية ، على الارض ، وعلى الماء ، سواء بسواء !

وتحول دومينجو نحو تينا ، وفي مظهره ما يروع ! .. وانبعث لهب من عينيه الخابيتين عادة ، وكأن ذقنه قد تحول قطعة من الصخر المسنون ! ..

– ماذا صنعت ؟

لكن تينا لم تعد تسمعه ! .. انها تعيش الآن في المعركة ، وقد أخذها ضرب من الانجذاب العجيب ! ..

ونظر اليها دومينجو وقد ضم قبضتيه بقوة ! .. ان أولئك الاجانب الذين يقتل بعضهم بعضا سواء لديه ! . . لكن لماذا جاءوا اليه ، هو .. دومينجو .. والى فناره .. ليلعبوا بهما دورا في هذه المأساة ! .. هناك جرائر يجب أن يدفع ثمنها ! .. وهذه المرأة ! .. انه الآن يحس ، مثلما أحست ، نشوة تخلب لبه ! . . فالتهب صدره . . وأصابه قلق غامض جفف حلقه ، وانغرست أظافره شيئا فشيئا في راحتيه ! . .

وتينا مازالت تبتسم ! وهمست تقول:

– انظر ! .. بالله انظر ! ..

ان ضوءا أحمر ساطعا ثانيا قد تصاعد كما لو كان حريقا في أدغال البنغال ! .. وقد تنوعت منه اشعاعات ، كالياقوت بداءة ، ثم كالورد بعد ذلك ! .. وهي تتناثر ، وتتباعد ، وتتقارب ، فوق هذا البحر المضطرب الامواج ! .. فانحنى دومينجو .. فتلامس رأسه ورأسها ! ..

وتنسما معا الهواء المشبع بالفاجعة ! .. وكأن رائحة الموت قد قربت بينهما ! .. انها باخرة تحترق ! .. والرجل يشم نحر المرأة .. ويتنسم عبير جسدها ! .. فغمضت عيناه .. وظل يستوعب لحظته هذه .. لأن رائحة البدن قد أثارت في كيانه ما لا تفسير له من هناء أيام خلت ! .. ان كل ماضيه الملتهب قد تصاعد نحوه من صميم السنين



المضطربة ! .. والحنين الذي يعذبه قد تحول فجأة الى رعب ! .. وأمسك بتلك المخلوقة الهشة الشائقة الملونة ، قد تلاشت بين يديه ، وشعرها الذهبي يتهدل في سبائك متألقة على الكتفين !

– اني أعلم من هي أنت ! .. لكنك كنت يوما ما فيما مضى تسمين ماريا .. وكنت أيضا تكذبين باسم الحب ! ..

واحست تينا بالخوف من هاتين الشفتين اللتين ظلتا زمنا طويلا ظامئتين

– دعني ! .. دعني ! ..

ووقفت الكلمة في حلقها من رعبها ! ..

– خذ كل ما معي .. هاهي ذي ٢٠ ألفا هنا في الحقيبة .. لكن دعني ! ..

وعبثا كانت تصيح وتتأسل ! . فهو لا يسمع شيئا !.. وهو الاقوى !.. في هذا المساء كان الحق في جانب الاقوياء !

وفجأة دوى انفجار مروع ! .. وكان طاقة من الشمس قد خرجت من أعماق البحر وانطلقت حتى عنان السماء ، تطفىء بنورها الكواكب ، وتثقب السماء نفسها ، وتغور في أعماقها !..

قال دومينجو بصوت مبحوح :

– قضى الامر ! .. وهذا هو ما ارتكبته يداك ! .. والآن جاء دورنا ! ..

فصدرت من تينا صيحة ضعيفة .. فكأنما أمسكت بصيحتها يد الرجل !.. وهي تتخبط مختنقة ، وفي أذنيها دوى ، وفي نظرها غشاوة ، وحلقها يتمزق ! .. وفي مجهود يأس شديد تملصت من ذلك العناق المميت ! .. وتمشت فيها من رأسها الى عنقها ، الى بدنها ، الى قدمها ، موجة ذعر مروعة !.. وصرخت :

– أيها الوحش .. أتريد أن تخنقني !

وفي الحياة كلمات اذا قيلت في وقتها صنعت المعجزات ! .. فأحس دومينجو بنفسه ، فجأة وقد تخلت عنه ارادته ، وارتسمت بين عينيه تجعيدة عميقة كأنها أثر من ضربة خنجر ! .. وما زالت يداه الضخمتان تتحسسان الفراغ ! .. ثم سقطتا الى جانبيه ! .. فاضطر أن يستند الى ما حوله من مقاعد ! ..

وضاق صدر الرجل بأنفاسه ، وتقوست كتفاه الضخمتان ، ونفرت عروق عنقه ، وازرقت كما لو كانت ستنفجر ! .. وتحول بوجهه نحو الحائط ! ..

وكانت المدافع قد سكتت ، والسكون قد ساد ! . . والمرأة كأنها تتعثر في شعرها المنكوش الذي يضايقها ، فعقصته بعجلة وراء رأسها ، وقاست بطرف عينيها المسافة التي تفرقها عن الباب الصغير القصير .. وكان مرور الخطر قد جعلها تدرك ما كانت فيه ، فاصطكت أسنانها

وكان دومينجو قد أدرك ما بها .. فرفع ذراعيها وطردها .

- ٣ -

لم يتبين أنها رحلت الا بعد ساعة متأخرة من الليل ! .. أتراه قد خرج من حلم مروع ليدخل الى حقيقة عجيبة ! .. وبذل جهدا ليرد هدوءه ! .. وتمنى لو كان كل ما مضى حلما ! .. فالمرء عندما يقف على الرمال المهتزة يحاول الا يشعر بأن عقله يتملص منه ، فيلجأ الى الاحلام لتعانق أفكاره !

كان ذلك عبثا ! .. فان قلقه لم يبد نهايته ! .. فالضجيج الغريب الذي انتزعه من الخمول الطويل الذي كان يعيش فيه ما زال يدوى في رأسه ! .. لكن أهو فعلا ضجيج ذاك الذي لا يعكر صفو السكون من حوله ، ولا تستطيع أذن أن تسمعه ! .. لكأني به ضربات مكتومة في دم يغلي في العروق ! . . فأرهف دومينجو السمع ! .. انها خطوات الوحدة التي يسمع وقعها لأول مرة في فراغ قلبه ! .. أنها هناك ، تارة فيه ، وتارة ليست فيه ، بما تحمله من أسف وأسى وذكريات ، قد جاءت حاملة أيضا اليأس الذي يزهق الروح !.. أن شيئا دفينا كان قد نسى الى الابد قد تصاعد فجأة الى رأسه ، عندما دوى مدفع من بعيد ، وأحاط به عطر امرأة من قريب ! .. فازداد شعورا بالصغار والمذلة ! .. آه لو رآه الآن صاحبه بيير ، اذن لكان في ذلك ثأره ! ..

وظل دومينجو يدور مرات حول مسكنه الذي تضاءل فجأة ، وضاق حتى صار كالقفص ! .. وهواء الليل البارد الذي يدخل من الشباك الذي ظل مفتوحا قد أثلج جبينه دون أن يطرد هذيان الحمى ! .. وظل يبحث بعينيه فيما حوله عن أحد ، أو عن شيء ! .. بل لقد نظر تحت المنضدة ! .. لا شيء ، الا الظل العابر في صمت ، كما لو كانت هناك قطة هائجة تركته وانصرفت ! .. كان أسيرا يريد الخلاص ! .. كان شقيا يختنق من الحوار الرهيب الذي يدور في داخله ! .. ثم ذلك الندم الذي يضنيه ، ولا يستطيع له دفعا ! .. وكان دبورا في رأسه يطن ويلسع ! ..

فخرج هائما على وجهه يصيح في ظلام الليل :

– ماريا ! .. ماريا ! .. ماريا ! ..

وظل يضرب من حوله يملأ الفضاء بندائه ! .. وما من صدى يرد عليه ! .. وكأنه قد ضل في أرض مجهولة ! . . ولم تعد عيناه تعرفان الطريق المعهود ، ولا الارض المجاورة ! .. وكأن الصخور التي من حوله قد نهضت من البحر لأول مرة ! .. وهو يمسك بها ويشدها ، فتجرح كفيه ! .. حتى الهواء بدأ متحديا ساخرا ! .. فرفع ناظريه الى السماء يستنجد بالنجوم ! .. لكن النجوم كانت تظللها سحابة لا تنقشع !..

وسمع رجلين يعرفهما من جيرانه يتحدثان عن المعركة البحرية ، ويذكران أسمه ! .. فأرهف السمع ، فاذا هما يتحدثان عن عملاق الفنار ذي اليدين الهائلتين اللتين هما له سلاح أشد من المدية الماضية أو البندقية القاتلة ! .. فارتعش دومينجو من قمة رأسه الى أخمص قدميه .. وسال العرق المثلج على خديه ! .. لو أنه سمع ذلك في ظروف أخرى لتهجم وقاتل ! .. لكنه ظل حيث هو في مكمنه ذليلا ! ..

وسمع الآخر يقول :

– لقد استغل الخبيث الموقف ! ..

فهو عندما كانت المعركة في أبانها قد قام باشارات معينة

فحاول دومينجو أن يعيد بعض الترتيب في عقله الذي أصبح كأنه مجموعة من قصاصات الورق عصفت بها الريح .. ثم تبينت عيناه في البحر في الظلام جثث البحارة الانجليز الغرقى ، وبعضهم تلوح ذراعه ممتدة كما لو كان لا يزال يطلب الغوث والنجدة ! .. فنالت منه الشفقة ، وعذبه الندم ! .. فابتعد ! .. والليل يتحرك معه ، ويحيط به ، ويسبقه ، ويتبعه ! .. ثم تدهمه من الظلمات موجات تتلاطم عند قدميه ، كما لو كانت ظل يأسه وقنوطه ! ..

وظل دومينجو يمشي أمامه قدما ، وليس همه من حيث يدري أو لا يدري الا أن يعود فيجد الفنار ، ويسترد سلطانه ، وسلامه ، وحماه .. كلما زعم أنه قارب هدفه وجده سرابا ! . .

أيظل يمشي طوال حياته ليعثر على فناره ؟ .. وخيل اليه أن الناس قد قطعوا الطريق عليه ! .. فرفع قبضتيه الضخمتين الوحشيتين كأنه يريد أن يضرب بهما أولئك الذين يقفون بينه وبين فناره سدا ! .. لكن كانت الظلمات تتبعها ظلمات أشد منها كثافة ! . . فصاح طالبا النجدة ! .. وظل يدوي ويعوي ، وكأنما هو ذئب جريح في مصيدة لا ترحم ! ..

ماذا يرى الآن ؟ .. هو الذي يتلمس فناره الذي كان أجمل وأقوى فنار ! .. أين نوره ؟ .. انه لا يراه ، فقد عصبت الآن عيناه بعصابات سميكة سوداء ! ..

***

وفي اليوم التالي دهش ربابنة السفن وبحارتها ، اذ كان الفنار لا يزال في وضح النهار يرسل أضواءه ! .. وكان الجو داكنا ، فبدا نور الفنار ساطعا ! .. وكان الفنار قد خالف عاداته وقواعده ، فهو ليس كنظامه المعهود ينطفىء ويضيء كل خمس ثوان ! .. بل هو الآن أصبح كالدرويش المجذوب !

وأنذروا السلطات البحرية في ميناء كورونيل قبل أن يجيء المساء ! .. فأسرع زورق بخاري يقوده بيير ومعه خمسة رجال ! .. ووجدوا باب الفنار مفتوحا ، وقد وقف على عتبته حارسه يقرأ في كتاب ! .. فناداه بيير .. فرفع دومينجو رأسه ، ونظر نظرة باردة الى هؤلاء المجهولين يسألهم ماذا يريدون !.. فأنبأه صاحبه بأن القومندان أصدر أمره بأن يعود في الحال الى الميناء ، لأن رجلين جاءا ليحلا محله هذا المساء ! .. وقدم اليه خطابا بذلك .. فأخذه وفركه في يده .. وتمتم مرددا العبارة التي كان يقرأها في الكتاب : « أو لست النور الذي يضيء بيتي ، أو لست الروح الذي يضيء عقلي ؟ »

ثم وضع الكتاب في جيبه ، ثم جعل من أمر القومندان كرة ألقى بها من النافذة ! وغمره قلق ظاهر ! .. ورفع ناظريه كما لو كان يتهجد ويصلي ! .. ثم خطا نحو صاحبه خطوة ، وقال بلهجة التهديد:

– اني لن أطفئه أبدا ! ..

وصعد يجري الى أعلى الفنار ليرتمي في تلك الشرفة التي كان كثيرا ما يداعب منها طيور البحر البيضاء ! ..

انه الليل .. الليل الذي طغى عليه وداهم عقله ، وحول عنه النور ، وألقى به أخيرا في دوامة من الظلمات ليس لها قرار ! . .

ومرت السنوات والسنوات على تلك الليلة الغريبة ، ليلة عيد القديسين .. والفنار أمام ذلك المحيط الهائل الذي لا يحتفظ بالذكريات ، قد ظل واقفا كشجرة أصيلة عملاقة ، يرسل من حوله بالأضواء كأنها شرارات حلم ، تداعت رحمة لذاك الذي أطفأ من عقله النور !

احمد الصاوي محمد

أول لقاء

بين بديعة مصابنى ونجوى فؤاد!



بديعة مصابنى واحمد فؤاد حسن لاول مرة

التقت نجوى فؤاد بتانت بديعة على سفح الجبل بلبنان.. حدث لقاؤهما مصادفة ..كانت نجوى بصحبة الموسيقار احمد فؤاد حسن .. جاع الاثنان فى الطريق وهما على سفح الجبل.. لمحا محلا للسندوتشات ..سبقت نجوى زميلها وطلبت من البائعة اثنين سندوتش .. صاحت البائعة بفرحة :

- هل انت نجوى فؤاد ؟

قالت نجوى :

- نعم

قالت البائعة :

- الا تعرفيننى ؟

واخذت نجوى تتأمل فى وجه البائعة ثم قالت :

- يخيل لى اننى اعرفك !

قالت البائعة على الفور :

- انا تانت بديعة !

ولم تنتظر ملكة الليل واسرعت الى نجوى فؤاد واخذت تعانقها طويلا ... ثم ظهر احمد فؤاد حسن وحياها قائلا :

- بونجور يا مدام !

فظنته بديعة مصابنى زبونا ، فقالت له :

- اهلا وسهلا .. اقدم اجيب لك ايه ؟ .. سندويتش والا شاى والا كوكاكولا ؟

فنظر اليها احمد فؤاد حسن بدهشة ، ثم قال :

- كيف لا تعرفيننى ؟ انا احمد فؤاد حسن !

قالت بديعة مصابنى :

- احمد فؤاد حسن مين ؟

- بتاع الموسيقى !

- هالو .. انا باسمع عنك كتير .. ازيك !

ثم عانقته هو الاخر .. وفى خلال السندوتشات طلبت نجوى فؤاد أن تلتقط لها مجموعة من الصور مع ملكة الليل . اعتذرت بديعة مصابنى وقالت انها ابتعدت عن الاضواء منذ زمن بعيد .. والحت عليها نجوى وقالت انها لا تستطيع أن تتركها دون أن تلتقط لها صورا تذكارية !

انا بقيت عجوزة

قالت تانت بديعة :

- طب استنى بقى لما اوضب نفسى !

قالت نجوى :

- ما انتى حلوه اهه .. ح تعملى ايه فى روحك اكتر من كده ؟

قالت :

- انا بقيت عجوزه وانتى لسه صغيره ... ازاى اتصور جنبك بالشكل ده !

وطلب اليها احمد فؤاد حسن أن تحدثه عن ذكرياتها فقالت :

- انا خلاص طلقت الفن من زمان ، ولا يمكن اتكلم فيه بعد كده !

عشرة الحيوانات افضل

وقالت بديعة مصابنى : انه لم يعد لها أصدقاء وصديقات .. انها تعيش فى وحدة وهدوء مع أصدقائها وصديقاتها من الدواجن .. وقادتهما الى حظيرة الدواجن .. وقالت :

- ان عشرة هذه الحيوانات افضل بكثير من عشرة البنى آدمين !

وسألها فؤاد حسن :

- كم ربحت من الفن ؟

- لقد ربحت ما يغنينى عن مساعدة الاخرين !

ثم قالت :

- لقد عملت بنصيحة امى وهى : القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود..

انا عمرى ٦٤ سنة

وقالت بديعة مصابنى ان عمرها الان ٦٤ سنة ، وانها امضت فى القاهرة ثلاثين عاما .. كونت فيها ثروة طائلة .. ثم هربت بعد خلافها مع مصلحة الضرائب .. وامضت هناك عشر سنوات الا اربعة اشهر .. ومنذ هربها من القاهرة وهى تبكى فى كل ليلة بكاء مرا .. ظلت تبكى ثمانى سنوات .. حتى استطاعت ان تألف حياتها الجديدة ..

وقالت :

- كنت احاول ان انسى مصر ، ولكن كان من المستحيل على ان انساها !

ثم قالت :

- وبعد اربعة اشهر سوف تسقط القضيه التى بينى وبين مصلحه الضرائب وفى هذه الحالة يمكننى العودة الى القاهرة ..

اين أصحاب الملايين ؟

وتساءلت بديعة مصابنى عن بنات مدرستها واحدة واحدة .. وقالت انها تفضل أيضا عليهن جميعا تحية كاريوكا.. وقالت انها فرحت جدا عندما قرأت فى الصحف انها نالت الجائزة الاولى ..

وسألت ملكة الليل نجوى فؤاد عن أصحاب الملايين من رواد الملاهى والكباريهات .. وذكرت بديعة أسماء أصحاب الملايين من رواد ملاهيها الذين كانوا يبعثرون الذهب تحت أقدام الراقصات .. فأجابت نجوى بأنها لا تعرف منهم أحدا .. بل أنها لم تر فى حياتها جنيها ذهبيا !

ثم قالت نجوى :

- يا حسرة ... اصحاب الملايين اختفوا من بعدك !

- ومن الذين يرتادون الكباريهات الان ؟

- صغار الموظفين وتلاميذ المدارس !

- وعمد زمان ؟ .. لقد كانوا يبيعون القطن ويصرفون ثمنه عندى فى الصالة !

- لم أر واحدا منهم !

- وكيف تعيش الصالات الان ؟

- تعيش على السائحين !

وسألتها نجوى :

- الم تنجبى اطفالا ؟

وارتسمت الدهشة على ملامح بديعة مصابنى ثم قالت :

- منين ؟

فشلت فى الزواج

وروت بديعة مصابنى - ملكة الليل - قصتها بعد هربها من القاهرة.. قالت انها تزوجت بعد هربها مباشرة .. ولكنها لم توفق فى زواجها .. ومن حسن الحظ ان زوجها كان روميا ، ولهذا تمكنت من الانفصال عنه بالطلاق !

ومنذ ذلك اليوم لم تفكر فى الزواج ولا فى الرجال .. وانما تعيش مع دواجنها التى تحبها وتحنو عليها كأولادها ..

وبديعة تقيم الآن فى فيلا على سفح الجبل بلبنان .. وهذه الفيلا تتكون من طابقين ، الطابق الاول عبارة عن مطعم ، والطابق الثانى لسكنها الخاص .

نار يا حبيبى نار

هناك عادة قديمة متأصلة فى نفس ملكة الليل وهى تدخين الشيشة !

كانت منذ اكثر من عشر سنوات تجلس على باب مقهى كازينو أوبرا تدخن الشيشة ، وكلما تحولت قطع الفحم الملتهبة الى رماد ، نادت الجرسون ليغيرها بقطع أخرى فى لون جهنم !

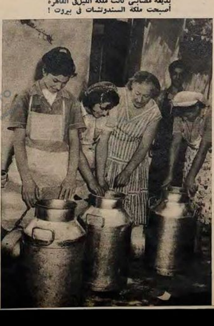
ان ملكة الليل لا تزال تدخن الشيشة .. فعندما تنتهى من عملها فى مساء كل يوم ، تجلس فى حديقة الدواجن وتضع ساقا على ساق وتدخن وتسرح فى ذكرياتها ..

وعندما سئلت عن احسن اغنية فى هذا الموسم ، اجابت على الفور :

- نار يا حبيبى نار !

جليل البندارى

بديعة مصابنى كانت ملكة الليل فى القاهرة أصبحت ملكة السندوتشات فى بيروت !



بديعة مصابنى مع نجوى فؤاد فى حظيرة الدواجن والذكريات !





قالت بديعة لنجوى : لقد احببتك .. انك تشبهينني وأنا صغيرة !

ملكة الليل تبيع السندوتشات على سفح جبل لبنان

كيف تساعد الطفل الأعمى؟



ظلام فى ظلام : اطفال جمعية النور والامل وكثيرون مثلهم لا يحسون بالدنيا ولا يرون النور الا بقلوبهم .. فقط ..

آخر ساعة تسجل بالصور تجربة الخروج من الظلام إلى النور..

انت تستطيع ان تدخل النور الى قلوبهم !٠ تستطيع ان تجعلهم يحسون ببهجة الحيـاة وأفراح الدنيا ! ٠ انهم معك ، تقابلهم فى كل مكان ٠ انهـم الوف من الاطفال الذين يخافون من النور ويعيشون فى الظلام ٠٠

يجب على كل سـيدة ألا تنظر الى هؤلاء الذين فقدوا بصرهم ، على انهـا نكبة لا حيلة فيها ، بل لابد أن تعتبرهامشكلة يمكن التغلب عليها برعايتهـا وحنانها ورقتها ورقتك .. فى القاهرةاليوم جمعية لرعايةهؤلاء الاطفال ، اسمها جمعية النور والامل ، ومهمتها تعويدهم أن يعيشوا كمايعيش الناس ، واعدادهم لكى يدرسوا مثل المبصرين تمـامـا ..

وهناك شرط مهم جدا لكى يتكيف هؤلاء الاطفال مع الحياة العادية .. هذا الشرط هو اللغة .. يجب أن نستعمل معهم اللغة العادية التى نستعملها مع الطفل المبصر مثل كلمـة « النور »« الرؤية » .. والسلوك أيضا لا بد أن يكون طبيعيا ، وكذلك نبرات الصوت..

اما الفـاظ الرثاء والاشفاق والحزن فيجب الا تسمعهم اياها .. فهى تسبب لهم العجز ، لا الامل ، فى الوصـول الى النور .. وكثيرا ما تكون ام الطفـل من أخطـر اعدائه دون أن تشعر .. وذلك لانها تسمعه دائما هذه الكلمات الدرامية

وهناك مشكلة كبيرة تضايق الطفل ، وهى الطعام ولكن يمكن التغلب عليهـا فيصبح مثل المبصر تماما .. اجعليـه يستعمل الشوكة والسكين فى طعـامه .. المسألة بسيطة جـدا .. وهو ان تضعى الطعام فى الطبق على نظام معين ثابت مطابق لاتجاهات عقارب السـاعة .. كأن تضعى اللحم مثلا بين السادسةوالتاسعـة ، والبطاطس بين التاسعـة والثانية عشرة..والخضراوات بين الثانيةعشرة والثالثة .. ومن أصـعب الامور على الطفل أن يعلم ما اذا كانت الشوكةتحمل شيئا من الطعام أم لا .. ولـكن حاولى فى هذه الحالة أن تعطيـه الامل.. واحرصى دائما على أن يتعلم كيفية العناية بمظهره .. اجعليه يصنع هـذابنفسه ويتعوده .. دعيه يغسل وجهه ويديه ، ويمشط شعره ويبدل ملابسه الليلية بنفسه .. لا تجعلى الاطفـال المبصرين يشمئزون من منظره .. واذاأردت أن تعودى طفلك الضرير على السير فاتركيه يتبعك مهتديا بكوع ذراعك فقط،وان يحافظ على توازنه بنفسه ، والايلقى ثقله عليك حتى لا يعتاد عادات خاطئة فى السير .. أما صعود درجات السلم وهبوطها ، فقائده فى ذلك هو الحاجز ،ولكن عليـك أن تعوديه بالتـدريج على الاستغناء عنه وعن أى مساعدة .. فاذاكان طفـلك ضريرا فابـدئى من الان فى الاخذ بيده الى عالم النور ..

طريقة اللمس : طفلة ضريرة تلعب مع شقيقتها ، لقد الفت حاسة اللمس عندها الفرق بينهما ..

فى الاكل : احدى المشرفات تساعد الطفلة فى تناول غدائها ..









باللمس أيضا : كل شيء تستطيع الطفلة الضريرة أن تراه وتميزه بيديها .. طريقها عند السير وتعبيرات وجه مدرستها .. وهذه هى الطريقة التى تخرجهم من عالمهم المظلم الى النور والامل..
تصوير خميس عبد اللطيف



ماجدة تقول لاحمد خورشيد : انا خايفة احسن تكونوا مجانين صحيح !



يوسف شاهين يشرح لاعتماد احد مواقف فيلم « انا بين ايديك »

الفاتنة السمراء تحتفل بعيد ميلادها مع المجانين الثلاثة !



انسجام بين ماجدة واعتماد في ميناهاوس

الموسيقى تتدفق بعمق البالونات الملونة تتدلى من السقف
الاضواء موزعة بذوق فنان الابتسامات تتراقص على الشفاه

كل شيء فى القاعة الواسعة كان يسبح فى الضوء الخافت ، وكانت الاقدام الرشيقة التى تروح وتجيء توقع على الارض الحانا اخرى تنافس الموسيقى الراقصة التى تتدفق بعمق !

ولا عجب فالسهرة كانت من السهرات الخيالية التى يعيش فيها النجوم !

وسهرة هذا الاسبوع كانت بمناسبة عيد ميلاد الفاتنة السمراء اعتماد خورشيد ، وبمناسبة العيد الثامن لزواجها ، وبمناسبة نجاتها من حادث التصادم الذى وقع لها ، ثم بمناسبة بدء التصوير فى فيلمها الجديد « انا بين ايديك » .

وبدأت السهرة فى التاسعة مساء فى دار اعتماد خورشيد الفخمة بالهرم .

وكان الفرسان الثلاثة هناك .

احمد خورشيد ، ويوسف شاهين ، ووجيه نجيب فهم الذين قاموا بتنظيم السهرة .

وحضر من المدعوين كثيرون من بينهم ماجدة ، وشكرى سرحان ، وضحى امير ، والدكتور حسن حسنى ، والمحامى ممدوح عطية ، والمصور محمد راغب وآخرون .

واغرت الموسيقى الجميع بالرقص .

وسرعان ما تخاصر المدعوون .

اعتماد خورشيد كانت تتمايل مع احمد خورشيد على نغمات التانجو الهادىء الوديع ، يوسف شاهين مع زوجته ، ثم ماجده مع شكرى سرحان .

ورقص الجميع كما لم يرقصوا من قبل ، كانت الموسيقى هى التى تحركهم وسط الحلبة كأنهم فى حلم جميل .

ولم تكد الرقصة تنتهى حتى تقدمت اعتماد خورشيد مدعويها وأحاطوا بالمائدة الفاخرة ، وبدأت الضحكات العالية تنطلق بجذل ومرح حينما انحنت اعتماد خورشيد لتطفىء الشموع .

شموع عيد ميلادها .

واجمل سيدة فى السهرة كانت اعتماد خورشيد نفسها .

كانت الاضواء تنعكس على الثوب الانيق التى ترتديه فيزيدها فتنة وجمالا .

كانت تنتقل من مكان الى آخر كالفراشة الجميلة وهى توزع ابتساماتها الحلوة العذبة على ضيوفها بالعدل والمساواة !

كانت تجرى بخفة ورشاقة .. ترد قبلة لماجدة ، او تقدم قدحا لزوجها او تداعب ماجدة او تجامل شكرى سرحان ويوسف شاهين . كانت رائعة وسط مدعويها كحلم جميل ، وكان كل واحد وواحدة منهم يحس انها تهتم به وحده ولا غرو فالدبلوماسية تجرى فى عروقها كما يجرى السكر النبات فى دم اسماعيل ياسين !

وفى الثانية صباحا سكتت شهرزاد عن الكلام المباح
لا لتاخذ قسطا من الراحة او لتنام ، وانما لاستئناف السهرة فى مكان آخر ..
فى ميناهاوس

وفى النادى الليلى الفخم

وعلى نغمات موسيقى الجاز الصاخبة بدأت الحرارة تسرى فى النفوس .

وعلى مائدة قريبة من حلبة الرقص جلست اعتماد خورشيد وضيوفها يرقبون الجموع الراقصة وهى تروح وتجىء وتقترب وتتباعد .

وسرعان ما نهضت اعتماد خورشيد واتجهت الى الحلبة ، هى وزوجها احمد خورشيد وبدأ الاثنان يرقصان وانظار الجماهير مشدودة اليهما .

كانت اعتماد وهى ترقص بين ذراعى زوجها تتألق كما يتألق فص من الماس تحت الاضواء . ولم يكن احمد خورشيد انانيا .

فترك مكانه على الحلبة ليوسف شاهين ثم لشكرى سرحان حتى تعبا .

وفجأة دوت طبول الجازباند !

ونفخ عازف الكلارنيت بشدة .

واخذت جدران النادى الليلى الفخم تردد دوى « التشاتشاتشا » .

فخلعت اعتماد خورشيد حذاءها ، وتوسطت حلبة الرقص واخذت ترقص بمفردها بمهارة على انغام الموسيقى المجنونة حتى الرابعة صباحا .

وعندما بدأت خيوط الفجر تتشابك فى الافق كانت شهرزاد قد سكتت عن الكلام المباح وغادرت اعتماد خورشيد وضيوفها ميناهاوس وتركوا الاربعين قرنا التى تطل من هرم خوفو كما هى وذهب الجميع الى بيوتهم .

والشىء الوحيد الذى لفت الانظار فى هذه السهرة هو العلاقة بين اعتماد خورشيد وزوجها .

كان يبدو عليهما انه لم يمض على زواجهما سوى ثمانية ايام وكان من يراهما يعتقد انهما يعيشان فى شهر عسل لا ينتهى .

وسألتها آخر ساعة عن سر سعادتهما فقالت :

ـ الاحترام المتبادل بيننا ، وفهم كل منا للآخر.. فانا مثلا لاأصنع مايغضبه ، ولكن بالعكس افعل كل مايرضيه ويسعده وهو الآخر يعاملنى بالمثل ، لا يصنع ما يغضبنى بل يفعل كل شىء يرضينى .. انه بعبارة اوضح الاحترام المتبادل بين الطرفين !

لم ماذا ؟ ؟

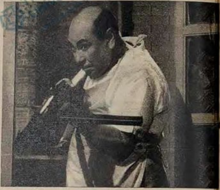
ان الفرسان الثلاثة الذين ادخلوا السعادة على قلب اعتماد خورشيد فى سهرة الاسبوع لا يعترفون بأنهم فرسان وانما مجانين على اعتبار ان الجنون فنون طبعا !

والمجانين الثلاثة لقب جديد أطلقه الناس على احمد خورشيد ويوسف شاهين ووجيه نجيب لانهم يتجهون بفنهم الى نواح تتسم بطابع الابتكار والتجديد ويطرقون نواحى لا يخطر ببال احد أن يطرقها من اهل الفن .

والفنانون الثلاثة غير غاضبين لان الناس يتهمونهم بالجنون.. انهم سعداء فالعلماء والفلاسفة والعباقرة كان الناس يتهمونهم بالجنون قبل أن يعترفوا بهم وبعبقريتهم وقبل أن تتألق أسماؤهم وقبل أن تحتل أسماؤهم الصفحات الاولى!

٣ زوجات يطلبن الطلاق بسبب البوليس السّرى

- كادت ليلى مراد تطلب الطلاق من فطين عبد الوهاب بسبب فيلم البوليس السرى
- واختلفت فوزية زوجة اسماعيل يس مع زوجها بسبب البوليس السرى



حسن فايق يطارد زينات صدقى بمدفع رشاش



عبد السلام النابلسى والشاويش عطية وزينات صدقى .. ثالوث ضرورى لنجاح أي فيلم كوميدى



اشتركت الكلاب البوليسية لاول مرة فى فيلم عربى بوليسى

- وطردت السيدة حرم الممثل الهزلى حسن فايق زوجها من البيت ورفضت أن تفتح له الباب بسبب البوليس السرى



تنكر اسماعيل يس وعبد السلام النابلسى فى ملابس اسبانيولى للقبض على اخطر عصابة فى القاهرة

كان الازواج الثلاثة يعملون فى هذا الفيلم طوال الليل والنهار .. وفطين بالذات من المخرجين المنظمين الذين يعملون فى أوقات معينة ولكنه فى هذا الفيلم كان يسهر حتى الصباح .. ولم تصدق ليلى مراد أن زوجها يسهر كل هذا الوقت مع نجوم الفيلم فى أقسام البوليس وشوارع القاهرة ، الا بعد أن أقسم لها جمال الليثى – منتج الفيلم – بالطلاق بان فطين لايلعب بديله وانما يمضى كل الوقت فى تصوير المناظر الخارجية للفيلم ..

وصدقت ليلى مراد يمين الطلاق الذى أقسمه جمال الليثى !

وحدثت نفس المشكلة فى بيت اسماعيل ياسين ..

وذهب جمال الليثى ليسوى الخلاف بين اسماعيل ياسين وزوجته ، وأقسم لها بالطلاق بان اسماعيل معذور وأنه يعمل ليلا ونهارا فى الفيلم .. وصدقت فوزية يمين الطلاق الذى أقسمه جمال الليثى !

واستنجد الممثل العبيط حسن فايق بجمال الليثى ، فذهب لزوجته فرفضت أن تفتح لهما الباب ، فاقسم لها جمال الليثى بالطلاق .. واقتنعت الزوجة وفتحت لزوجها الباب !

وهكذا استطاع جمال الليثى ان يخدع الزوجات الثلاث بيمين الطلاق ..

وفاتهن جميعا انجمال الليثى غير متزوج !

العبيط والغبى جدا

ان جمال الليثى تخصص فى انتاج الافلام الهزلية .. وهو يقول ان الفيلم الهزلى له رسالةسامية لا تقل عن رسالة الفيلم الدرامى أو التاريخى .. فرسالة الافلامالكوميدية هىالترفيه عنالناس ..

ويقول جمال الليثى :

– اننى اذا استطعت أنأقدم للجمهور وجبة شهية من الضحك يتولاها ممثلان يتمتعان بخفة الظل مثل اسماعيل ياسين والنابلسى الىجانب الاطباق فاتحة الشهية

وعليها الممثل العبيط الكبير حسن فايق والممثل الغبى جدا رياض القصبجى والراقصة زينات علوى وواحدة منملكات الضحكمثل زينات صدقى وبيجو وأبولمعة وتهانى راشد نجمة النادىالاهلى .. اذا استطعت أن أقدم كل هؤلاء فى وجبة واحدة أمام المتفرج فى فيلم يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة ، أكون قد أديت رسالتى كمنتج علىالوجه الاكمل !

انا احب جريجورى وافضل عليه دانى كاى

ويقول جمال الليثى :

– انا شخصيا سبق أن اشتركت فى انتاج فيلم درامى كبير هو « الطريق المسدود » .. وأنا أحترم نجوم الدراما واعجب بهم اعجابا شديدا .. ولكننى كمتفرج لا أشاهد الا الافلام المضحكة !

أنا احب جريجورى بيك وانجريد برجمان وسوزان هيوارد .. ولكننى اذا رأيتهم يتجمعون فى فيلم ، والممثل الهزلى دانى كاى فى فيلم آخر ، أؤكد لكم انني ابدأ بمشاهدة فيلم دانى كاى الهزلى .. ذلك لاننى اعيش فى دراما مستمرة .. بالنهار فى المكتب وبالليل فى البيت . . فاذا اردت ان ارفه عن نفسى فاننى لا اشاهد الا الفيلم الكوميدى !

هذا مذهبى كمتفرج .. واعتقد أن الجمهور فى البلاد العربية يتفق معى فى هذا الرأى .. فالشعوب العربية شعوب خفيفة الظل بطبيعتها وتعالج مآسيها بالنكتة .

الجندى المجهول

وفيلم « البوليس السرى » يلعب فيه الممثل الكوميدى الأول اسماعيل ياسين دور البوليس السرى .. ويشترك معه عبد السلام النابلسى فى مغامرات يديرها المخرج الأول لهذا النوع من الافلام هو فطين عبد الوهاب

ويختتم جمال الليثى حديثه عن البوليس السرى فيقول :

– وسوف أقدم فى هذا الفيلم وجهين جديدين هما ميمو رمسيس وجمال رمسيس وهما نجما التليفزيون الامريكى . سيلعب كل منهما دورا خطيرا أمام اسماعيل ياسين

ثم قال :

– وهناك جندى مجهول وراء هذا المهرجان الضاحك .. انه المؤلف على الزرقانى !

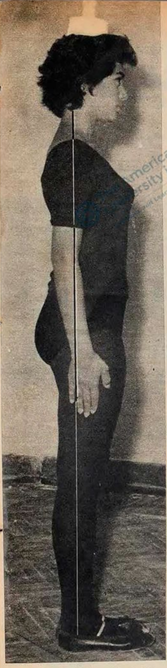


احتفل الرائد فريد متولى وحرمه بدمشق ببلوغ كريمتهما العزيزة «تانى» عامها الاول من عمرها السعيد فتهانينا وتمنياتنا لها بحياة سعيدة مديدة .

النصف الحلو







كيف تخرجين من حزب أشجار الجميز ؟

ماهى عيوب الجسم عند فتاتنا ؟
كيف يمكن اصلاح العيوب فى جسمك؟

من رأى السيد مراد خير الدين (صاحب ناد رياضى) :

ان أحسن قوام صحيح للفتاة العربية يتمثل فى قوام الفلاحة التى تحمل الزلعة على رأسها وتحفظ توازنها .. وأن هذا الجسم الصحيح يكون عبارة عن رأس وعنق عموديين على الكتفين – صدر بارز للامام . البطن للداخل ، محيط الارداف يساوى محيط الكتفين تقريبا !

وان هناك خطا للقوام الصحيح ، خطا وهميا .. فاذا وصلنا خطا وهميا ينزل من شحمة الاذن الى نقطة فى منتصف عضلة الكتف ، ونقطة فى الكوع ، ونقطة خارج الركبة والجزء الخارجى من الركبة وبز الرجل ، اذا وصلنا بهذه النقط خطا فيكون خطا مستقيما !

والعيوب عند الفتيات تبدأ من سن ١٢ سنة ، عندما يبدأ صدر البنت فى النمو المبكر فى هذا الجو الحار ..

فتحاول الفتاة اخفاء صدرها خجلا بتكوير الكتفين ، وانحناء العمود الفقرى ، وتكون النتيجة أن يتأثر الصدر بالجاذبية ويفقد ارتكازه على عظام الصدر ويتهدل ..

والعيب الثانى وهو زيادة الارداف عند المرأة الحضارية ، وسببه عدم الحركة ، والجلوس الكثير ..

ومن بين عيوب الفتاة المتحضرة عندنا عدم معرفتها كيف تسير .. وهذا ناتج عن عدم اهتمامها بالرياضة أو العمل

وعلاج هذه الحالات أو اختفاؤها يحدث اذا ماقلدت الفتاة الحضارية أختها التى تعمل فى الحقل .. وتخلصت من تلك الملابس الضيقة والاحذية العالية التى تفتك بالقوام ، وتعمل على تهدله





هذه هى احسن وقفة للقوام الصحيح ... بدون اية انحناءات ... الخط الوهمى يمر باسفل الاذن والكتف وخارج الركبة و « بز » الرجل ! ..

تمرين لازالة أهم عيب فى جسم الفتاة العربية ، فهو يزيل ايةانحناءة فى الظهر

الوصايا التسع .. وبعدها يقع العريس !

✽ ان أهم سؤال يشغل بال بنت اليوم ، هو كيف تجد لنفسها عريسا مناسبا . وهذا السؤال يتردد عند جميع الفتيات ، حتى الجميلات منهن .

ولم يعد الحصول على عريس مشكلة تواجه الفتاة ، فقد دلت الاحصائيات التقديريه الاخيرة على أنه لايوجد نقص فى عدد الرجال ، ولكن السبب الحقيقى فى قله نسبة الزواج ، هو ان الفتيات لايعرفن الاساليب اللازمه لاجتذاب الرجل ، وهذه بضع نصائح تساعدك فى العثور على العريس المناسب :

✽ يجب أن تترددى على الاماكن المسموح فيها بالاختلاط ، حتى تتاح لك الفرصة لمقابلة الرجال ، مثل النوادى وحمامات السباحة والمكتبات العامة ، ولكن احذرى من الوقوع فى حبائل شاب من أول نظرة ، ولا تحكمى على الشاب من مظهره الخارجى فقط ، فان هذا لا يكفى ، اما كيف تختارين الرجل المناسب ، فيجب اولا ان تعرفى نفسك .. فاذا كنت من النوع الهادىء الذى يحب الهدوء فى المنزل ، فلا يناسبك الشاب الذى يميل الى الصخب والحفلات .

✽ اذا اعجبك شاب وأردت ان تلفتى نظره اليك ، فابسط طريقة لذلك هى أن تنظرى اليه باعجاب ، كما لو كنت لم تشاهدى قبله رجلا فى حياتك ، وبما ان الرجل مغرور بطبعه ، فان ذلك سيجعله يقع فى حبائلك . فمثلا اذا كنت تشاهدين احدى المباريات الرياضيه مع شاب يعجبك ، فحاولى أن تساليه بعض الاسئله التى تتصل باللعبة ، وتظاهرى بانك لاتعرفين شيئا عنها ، وسوف يسره جدا ان يشرحها لك ، ويشعر بأنه يفوقك فى هذا المضمار ، ولا تجادليه ، بل انصتى اليه باهتمام

✽ يجب ان تكونى مرحة فى وجوده ، وتذكرى دائما انك الجانب الضعيف

✽ أهم شىء هو المحافظة على مظهرك ، اذ يجب أن تظهرى جمالك وأنوثتك بكل طريقه ممكنه ، ولابد أن تلبسى حذاء بكعب عال ، حتى ولو كان يسبب لك بعض التعب والالم ، لانه يظهرك بمظهر رشيق ، وفائدته تفوق كثيرا كل ما تعانين بسببه من آلام

✽ لا تذكرى له شيئا عن علاقاتك السابقه باى حال من الاحوال

✽ حاولى أن تجعليه يشعر بانك محتاجة اليه وانه أهم شىء فى حياتك

✽ لاتنتقدى أعماله وتصرفاته ، ولاتقولى له أن ربطة عنقك لا تعجبنى ، أو انك مسرف جدا ولا تحاولى أن تامريه ، بل يجب أن تقنعيه برقة

✽ واذا ذهبت مع أحد الشبان الى السينما أو حفله رقص ، فاجعليه يمسك بيدك فقط ، ولا تعطيه فرصة لان يفعل أكثر من ذلك ، بل كونى حازمة ، واذا كنت فى حفله عامة فلا تحاولى ان تتحدثى مع شاب آخر ، فان ذلك يسىء اليه كما يسىء الى الفتاة التى ترافق الشاب الآخر

✽ لا تناقشى المسائل النسائية مثل آخر الموضات وقص الشعر والتواليت فى وجوده ، فان ذلك لا يعنيه بل يضايقه .

وبعد السهرة يكفى ان تقولى له: تصبح على خير ، ولا تسمحى له ان يذهب الى ابعد من ذلك .

بوليس نسائى

أكرا – من جميل عارف : فى غانا فرقة من البوليس النسائى تعمل فى تنظيم المرور .. انها تضم نحو ٣٥٠ متطوعة .. وهن يقمن ، فضلا عن تنظيم المرور ، بكل الاعمال التى يمكن ان يقوم بها البوليس النسائى كتفتيش النساء فى الجمارك ، واقسام البوليس ،



هذه السيدة قادمة ومعها أسرار الموضة !



عادت صوفي أندراوس من باريس ، ومعها مجموعة كبيرة من ازياء موسم الشتاء .

وتقول صوفي انها اعجبت بكل ما عرض امامها هناك . ولكنها اختارت منها ما يناسب الذوق الشرقي والقوام العربي ..

الالوان :

فى مقدمة الوان الموسم الموف .. والفوشيا وهو لون جديد يميل فيه الموف الى اللون الاحمر ، ويليه اللون الاخضر الزيتوني .. أو الاخضر الزرعي .. أما البني الغامق والبيج .. والاحمر الناري، فهي الوان ستستغل بكثرة في أزياء الشتاء

ويعتبر اللون الاسود ، سيد الالوان في كل موسم ، ويلاحظ ان الالوان كلها مضيئة .. فيها حيوية ومرح .. وتناسب جو الاقليم الجنوبي ..

اهم الخطوط :

الجاكت الطويل : يقل طوله عن طول الفستان بحوالى ١٠ سم .. جيب الفستان ضيق .. والجزء الاعلى من الجاكت واسع .. أو بشكل الردينجوت ..

المعاطف : كلها تقريبا فى طول الجاكت الطويل .. أى ١٠/٩ طول الفستان .. ولكنها تختلف عن الفستان في اللون ونوع القماش .. قليل جدا من معاطف هذا الموسم ، مايصل الى طول الفستان

ويأخذ المعطف شكل الكاب من الظهر ويقفل من الامام بزراير كبيرة جدا .. والاهتمام بالزراير فى هذا الموسم كبير فهى اما مزخرفة بها رسومات مختلفة الالوان .. واما من الخشب المحفور الملون

الفستان : يصل طوله الى ما تحت الركبه بـ ٢ سم

التينيك : وهو غير الجاكت الطويل عبارة عن قطعة واحدة .. تظهر كأنها قطعتان .. الجيب فوق الركبه . والصدر عريان لفساتين الكوكتيل .. ومقفل لفساتين النهار ..

الجيبات : الجيب الواسع يستعمل فقط فى فساتين الكوكتيل .. او فساتين النهار ..

الديكولتيه : اما بكولات كبيرة واما انسابل بدون كولات ..

الاكمام : اذا كان الديكولتيه انسابل فان الحركة كلها تتركز في الاكمام ... فتكون اما منفوشة أو بها كسر .. والعكس اذا كان الكم انسابل ، يكون الديكولتيه بكوله كبيرة بوليريه ..

نوع الاقمشة :

الموهير .. والبوكليت .. وقماش الفاسونيه لفساتين الكوكتيل

وأهم ظاهرة لاقمشة الشتاء ، أن الصوف منقوش ، لاول مرة ، بالوان جميله زاهية كأقمشة الصيف .

الكوافير والماكياج من الاقليم المصرى:

أشهر تسريحة لموسم الشتاء في باريس تسريحة قدماء المصريين

كما أن طريقة تجميل الوجه.. تشبه خطوط تجميل نفرتيتي ..

الستات أصبحت زبائن لملابس الرجال!

النساء في هذا الاسبوع هن (الزبائن) في أشهر محال ازياء الرجال في القاهرة !

فقد اقبلت زوجات نجوم السينما ورجال الاعمال والاقتصاد ، على شراء الجاكتات والبيجامات والاحزمة والكرافتات والمحافظ الكروكودايل ..!

● ويقول جورج صاحب محال ازياء الرجال : ان السيدات أكثر ذوقا فى اختيار الالوان ، وان كن لسن خبيرات دائما فى اختيار نوع القماش ..!

● وينصحك مدير محل كليماليانوس بالا تشترى الحزام كهدية لرجل ، الا اذا كنت زوجته او اخته ..

ومن اللاتى اشترين ملابس وهدايا للرجال فى هذا الاسبوع ، حرم محمود الشبتى ، وحرم مختار ابراهيم المهندس وفاتن حمامة ، وحرم كمال فرج الله المحامى ، ومنيرة سنبل ، وحرم احمد صلاح الدين ، وزبيدة ثروت وحرم سعد المجيرى ، صاحب اكبر محال مانيفاتورة فى حلوان ، وحرم عدلى ايوب المهندس وحرم فؤاد سراج الدين وجانيت حداد.. وكانت الكرافتات والمحافظ هى الهدايا المفضلة للازواج فى هذا الاسبوع

وقد اشترت فاتن حمامة وشريفة فاضل وزبيدة ثروت كرافتات من شملا .. فاتن لعمر الشريف ، وشريفة للسيد بدير ، اما زبيدة ثروت فقالت عن الكرافتات الثلاث التى اشترتها انها هدية لوالدها . واشترت حرم مدير مصلحة التليفونات طقما كاملا من الكرافتات لزوجها ..

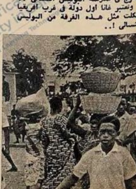
ومن ريغولى اشترت جانيت حداد وحرم فؤاد سراج الدين محافظ كروكودايل يتراوح ثمن كل منها بين خمسة جنيهات وخمسة وسبعين جنيها

لأول مرة فى غانا !

وحراسة سجون النساء ..

وتتلقى كل واحدة من هؤلاء المتطوعات دروسا فى المصارعة اليابانية قبل أن تتخرج فى مدرسة البوليس النسائى ..

وتعتبر غانا أول دولة فى غرب افريقيا شكلت مثل هذه الفرقة من البوليس النسائى !..



مجتمع آخر ساعة

البرازيل تنقل أعيادها



مدام دى لاجو .. حرم القائم باعمال سفارة البرازيل .. لم تهدأ دقيقة واحدة طوال الحفل وقامت بتنظيم الحفل واشرفت على اعداد بوفيه العشاء



مدام اردلدن زوجة قنصل سفارة ايران ، اجمل وجه شرقى ظهر فى الحفل، كانت ترتدى ثوبا من الدانتيل الاحمر ، عليه حزام عريض من الساتان الاحمر ايضا



مدموازيل شاروبيم كانت ترتدى فستانا من القطن المشجر وتضع وردة بيضاء فى راسها، استرعت الانتباه بعينيها الجميلتين

سهر الدبلوماسيون هذا الاسبوع فى اعياد استقلال البرازيل ..

جاءت من قطاع غزة فرقة موسيقية من جنود الطوارىء .. قدمت الفرقة مقطوعات موسيقية نالت اعجاب الجماهير. حضر الحفل القائم باعمال السفارة مسيو دى لاجو وحرمه ، وكبار رجال سفارة البرازيل والسكرتير الاول للسفارة وحرمه ورئيس تحرير جريدة الديلى ميرور .ظهرت فاتن حمامة وزوجها فى لوج مع احمد الجندى وحرمه آمال طليمات ..وظهر هناك ايضا اللواء سعد الدين سالم وكريمتاه نادية وهدى .

وفى المساء اقام مسيو دى لاجو ، القائم باعمال سفارة البرازيل ، حفلة ساهرة كبرى بمبنى السفارة بالزمالك .. حضرها سفراء الدول الكبرى .. وسفراء الهند والفيليبين واثيوبيا وعدد كبير من القناصل .

طار الجنرال بيرنز الى القاهرة ليحضر هذا الحفل ، وزين بدلته العسكرية بـ ١٦ نيشانا .. وظل جنرال بيرنز طوال الحفل فى الشرفة لا يغادرها . انتشرت على الفساتين وعلى الرؤوس وردة « سان لورنس » وكانت نسب الجمال والاناقة مرتفعة جدا .

تناول المدعوون العشاء فى منتصف الليل .. كان الذ طبق .. طبق اللحم المشوى على الاسياخ الذى اعده جنود الطوارىء بانفسهم .



اللحم المشوى الذى قدم فى الحفلة ، قام بشيه جنود الطوارىء فى نفس الشقة التى اقيم بها الحفل .. وقد استعانوا بالمراوح الكهربائية لتلطيف الجو

نازلى مشغولة جدا



ومن الشخصيات الجديدة التى نجدها فى المجتمع هذه الايام نازلى بيومى ذات الوجه الناعم والخدين اللذين هما فى رقة النسيم ، ابنة الدكتور زكى محمد بيومى وسكرتيرة مدير « جمعية اصدقاء الشرق الاوسط » . ونازلى بسيطة فى ملابسها ، رقيقة فى احساساتها ، وتصلح لعملها فعلا ..

واصدقاء نازلى بيومى يتزايدون كل يوم .. لا احد يدرى ماهو السر وراء ذلك .. هل هذا السر يكمن فى ابتسامتها الحلوة ، او عينيها البراقتين . او فى كفاءة المرأة العربية التى تتمثل فى قيامها بكل واجباتها

لقد وجدتها مشغولة جدا فى الرد على خطابات مديرها ، وفى حفظ مواعيده ، وتلقى تليفوناته ، وارشاد الطلبة الى المكتبة

وقد شرحت لى نازلى كيف ان المكتب يقوم بعملية توثيق الصداقة بين الامريكيين وابناء الشرق الاوسط ، وكيف انه يعمل على تبادل المعلومات فى نواحى التعليم والاسس الاجتماعية المعاصرة !

سمعت لك

** **المليونير السعودى محمد رضا** اجل مشروع تحويل قصر البارون امبان الى فندق جديد فى مصر الجديدة يحل محل فندق هليوبوليس بالاس ، حتى ينتهى من مفاوضاته ليشترى نصيب شريكه بالنصف فى هذا المشروع ، وكان الاثنان قد دفعا ٨٠ الف جنيه لشراء القصر !

** عدد من بنات العائلات المعروفة يشتغلن سرا بأعمال شغل الابرة فى محل **جنان الشواربى** ، انهن يشتغلن من وراء عائلاتهن المحافظات التى تتصور ان العمل لايتفق مع مكانة الاسرة ! تقول جنان انهن تفوقن على العاملات المحترفات فى الدقة والاتقان .

** **الدكتور خليل مظهر** عاد الى القاهرة يوم الجمعة الماضى من الرحلة البحرية التى سافر فيها الى رودس على مركب شراعى ، وكان معه ابنه واثنان من « المراكبية » فقط ، وينوى الدكتور خليل أن يدعو اعضاء نادى اليخت لمشاهدة الافلام التى التقطها خلال الرحلة الجريئة ، والدكتور خليل ، بهذه المناسبة ، له هوايتان : التصوير والملاحة !

** **علية الفار** .. تسافر فى نهاية هذا الشهر فى جولة الى بعض البلاد .

...إلى القاهرة ... !



إش إش تتكلم : لم يخطبني الأمير !

انطلقت اشاعة خطبة عائشة الابنة الكبرى لعبد الوهاب الى أحد الامراء في الاسبوع الماضي .. !

وسمع عبدالوهاب الاشاعة وصدقها ،وظن أن عائشة — الشهيرة باش اش — خطبت فعلا الى الامير فهد ، وأن الخطبة تمت بدون علمه عن طريق أمها اقبال نصار !

وسمعت اقبال الاشاعة — أيضا —وصدقتها ، وظنت أن عبد الوهاب وافق على الخطبة بدون علمها ، وغضبت اقبال نصار من عبدالوهاب، وغضب عبدالوهاب من اقبال نصار !

وبعد ٤٨ ساعة تم الاتصال بين الاثنين تليفونيا واكتشفا ان الخبر من أوله الى آخره « اشاعة » ..

وقالت آخر ساعة لاش اش :

— ما رأيك في اشاعة خطبتك ؟

اش اش — لا أعلم عنها شيئا !

آخر ساعة — كيف ؟

اش اش — قرأت خبرا في الصحف .. وقرأته أمي فاتصلت ببابا في التليفون ، وقال بابا انه لم يقرأ الصحف بعد ، وانه يسمع الخبر منها لاول مرة ...

آخر ساعة — لكن أنا سمعت ان والدك قرأ الفاتحة موافقا على خطبتك .. وأن الخطبة تمت في قصر الامير .. في العاشرة من مساء الاربعاء الماضي !

اش اش — يوم الاربعاء كنت في زيارة لبعض أقاربي .. وكان معي كل اخوتي .. ولم نعد الى البيت الا في الحادية عشرة مساء .. وكانوا هم وحدهم الذين لم يصدقوا أخبار الصحف ، لاننا كنا عندهم في البيت ..

آخر ساعة — هل عندك فكرة عن الامير ؟

اش اش — لا .. وماما قالت انه متزوج من صافيناز نور .. ولا اعرف كيف سيتزوج مرة أخرى ؟!

آخر ساعة — وما رأي والدك في هذا الموضوع ؟

اش اش — لم يكلمني في هذا الموضوع .. حتى عندما زرناه يوم الجمعة وكانت معنا خالتي .. وفتحت الموضوع .. وتحدثنا فيه .. وكان أبي موجودا .. ولكنه تجاهل هذا الموضوع تماما ولم يتكلم فيه اطلاقا .

آخر ساعة — ألا يجوز أنه وافق على الخطبة .. وأعطى كلمته للامير بدون علمك ؟

اش اش — مش ممكن بابا يعمل كده .. وأنا لا أعرف شكل الامير فهد .. ولا يهمني ان يكون أميرا وعنده فلوس . وأنا ساعات أتمنى أن الناس تنسى انى بنت عبد الوهاب علشان أقدر أعيش على طبيعتي .. بدون مظاهر .

آخر ساعة — وماذا تريدين في زوج المستقبل ؟

اش اش — اهم شيء .. أخلاقه .. وشخصيته .. ويكون مقبول الشكل .. مش مهم يكون حلو قوى .. اقصد يكون رجل .

آخر ساعة — انت عمرك كام سنة ؟

اش اش — ١٥ سنة .. وأنا مش عايزة أتجوز قبل مايبقى عمري ١٩ سنة أو ٢٠ سنة .

آخر ساعة — كانت هناك اشاعة رشحتك للزواج من عبد الحليم حافظ ؟

اش اش — السبب أن عبد الحليم كان بيزورنا كتير .. لكن عبد الحليم أنا أعتبره أخ زي محمد واحمد .

آخر ساعة — ولماذا لا تتزوجين عبد الحليم ؟

اش اش — انا لا أتزوج من الوسط الفني .. حقيقة أن والدي فنان .. لكنني لا استطيع أن اعيش في الوسط الفني .

آخر ساعة — والاشاعة الاخيرة .. ما سببها ؟

اش اش — أنا سمعت أن الامير كان يزور أبي في البيت .. ويظهر انه أعجب بصورة لي عنده ، وأبدى اعجابه هذا .. وده كل ماسمعته من تانت (نهلة) والله العظيم ! !





مدام ميراند ومدموازيل ميراند .. أول من افتتح الحفل في السفارة ، وأول من افتتح الرقص أيضا . كانت مدام ميراند ترتدي ثوبا من الاورجانزا الطبيعي .. اللون بنفسجي فاتح بكرانيش والصدر ديكولتيه واسع ، عليه كول كبير على هيئة شال مثبت به وردة بيضاء ،وينتهي بشريط طويل

خارج الجمهورية العربية المتحدة .. لاحضار بعض الآلات والادوية المجانية ، استعدادا للمبنى الجديد للطفولة السعيدة بحي زينهم .. علية الغار تصر على عدم اذاعة الاماكن التي ستذهب اليها .. حتى تقضي مهمتها ..

✱✱ قرر رجل الاعمال محمد حوري ان يقسم شهر العسل بين عروسه الامريكية واعماله ! يسافر معها الى فرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا .. ساعات الصباح للعمل وساعات المساء للعروس .

✱✱ ترك الممثل احمد رمزي زوجته وابنته في مركبه الصغير بالسويس وعاد الى القاهرة للاشتراك في أحد الافلام ، وسيعود لهما في الويك اند . رمزي من مجانين البحر الاحمر . انه يمضي فيه كل فراغه لاصطياد السمك !

✱✱ المهندس علي لبيب جبر يسير في شوارع جنيف وفي يده اليمنى زوجته وفي يده اليسرى آلة تصوير . انه من أشهر هواة التصوير في الشرق الاوسط وله صور رائعة .

✱✱ يمضي السفير السابق محمود حسن بضعة اسابيع في زيوريخ مع السيدة قرينته . ان للسفير اصدقاء كثيرين في سويسرا . في كل خطوة يخطوها في الشارع يجد صديقا قديما ! ولهذا فان المشوار الذي يستغرق عادة عشر دقائق من الشخص العادي يأخذ من السفير السابق ساعتين !

✱✱ ترك تاجر القطن يعقوب بباوي زوجته واولاده في الريفييرا الايطالية ، وطار الى القاهرة عند اعلان أسعار القطن في الموسم الجديد .

✱✱ علي رضا وزير الدولة السعودي مازال في امريكا منذ ثلاثة أشهر لكي يسترد أولاده الخمسة من زوجته الامريكية التي طلقها وتزوج بعدها سيدة لبنانية ، وكانت الزوجة الامريكية تقيم في سويسرا طبقا للاتفاق بينهما ، وفجأة أخذت الاولاد الخمسة وطارت الى أمريكا ، وطار وراءها الوزير ورفع عدة قضايا من أجل الاولاد الذين يحملون جوازات سفر سعودية !

خامس دبلوماسي يغادر سفارة أندونيسيا

يسافر السيد جلال الدين حسني ، سكرتير سفارة أندونيسيا ، الى جاكارتا في نهاية الاسبوع القادم .. والسيد جلال الدين هو خامس دبلوماسي اندونيسي يغادر سفارة أندونيسيا في خلال شهرين .. بعد أن غادرها المستر مامان ، الملحق الاقتصادي ، وأبو يزيد البسطامي الملحق العسكري ، وعمر أمين حسين ، الملحق الصحفي ، ومحمد فوزي ، السكرتير الثالث .. السبب هو التعديلات الجديدة في وزارة الخارجية الاندونيسية بعد خطاب الرئيس سوكارنو الاخير في ١٧ اغسطس ١٩٥٩

وقد اقام السيد محمد جعفر زين الدين حفل عشاء مساء السبت الماضي بنادي الجزيرة ، تكريما للسيد جلال الدين ..

المهندسون العرب يبنون نهضة العرب ..



مسجد القصر الملكي بجدة ، قامت بانشائه شركة صفا للمشروعات والمقاولات والتجارة . .



نهضة معمارية وهندسية ١٠٠٪

المهندسون العرب يشقون طريقهم نحو المجد بخطى ثابتة .
انهم يؤمنون بالوطن العربي الكبير .

وما يصنعونه في وطنهم من معجزات لا يضنون به على الدول العربية الاخرى التي تؤمن بالخبرة ان العهد الذي كان فيه المهندسون الاجانب يحيطون فيه انفسهم بهالة قدسية ولى وانقضى . والايام التي كانت فيها البلاد العربية تفتح الابواب على مصراعيها لفلول الاجانب الذين لفظتهم بلادهم ذهبت الى غير رجعة .

واثبتت الايام ان المهندس العربي من اقدر مهندسي العالم .

وبالتالي لم يعد الناس ينظرون الى اصحاب الاسماء الاجنبية على انهم آلهة او انصاف آلهة لمجرد انهم اجانب .

ولم يعد الناس ينخدعون بالخرائط المكتوبة بالحروف اللاتينية والارقام الاجنبية ، فالجماهير في الوطن العربي الكبير استيقظت !

واصبحت هذه الجماهير تحكم على العمل بالجوهر وليس بالقشور ، فالخبرة هي صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في اي عمل وفي اي مشروع !

اما اللكنة الغربية والكهانة الاجنبية فلم يعد لهما وجود في العصر الذي نعيش فيه .

عصر العلوم ..

فبالعلم وحده تحول الخرائب الى عمارات ، وبالعلم ايضا تستطيع الخبرة تحويل الفسيخ الى شربات او كافيار !

رهن الاشارة !

والكفايات العربية تشق طريقها الآن في كل ميدان بعزم ومضاء وتدفع بالوطن العربي الى القمة بهمة لاتعرف الكلل او الملل .

ونحن في وطننا العربي لاندعي الالوهية ولا نعيش في بروج عاجية ، ولا نحيا في جمود أو عزلة عن العالم .

وانما نضاعف العمل والانتاج ، ونبذل العرق والدموع حتى نستطيع السير في الركب العالمي المتحرك ! معتمدين على ماذا ؟

على اللامعين من ابناء وطننا الكبير من العلماء والمهندسين وذوي الخبرة والاختصاص

ومن هنا يقف المهندسون العرب في المقدمة ، ويشتركون اشتراكا ايجابيا في البناء لانهم يؤمنون بان العمران في اي بلد عربي هو عمران للوطن العربي الكبير

ومن هنا ايضا بدات الكفايات بين المهندسين العرب تتحد وتتكتل على هيئة شركات وبدات تتطلع الى الامام .

الى مابعد الحدود الجغرافية الوهمية .

واضخم هذه الشركات في الوقت الحاضر هي شركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) بالمملكة العربية السعودية .

والمبدأ الذي يعتنقه مهندسو هذه الشركة هو وضع جميع امكانياتهم وخبرتهم وتجاربهم رهن اشارة اي بلد عربي .. من المحيط الى الخليج يشجعها على المضي في طريقها ما تلقاه من رعاية خاصة في المملكة العربية السعودية ، وما تستمتع به من اهتمام وتقدير في سائر الدول العربية

عمارة امباير ستيت اخرى !!

واضخم المشروعات التي نفذتها الشركة هو مشروع مدينة حجاج الطائرات .

وبالرغم من ضخامة هذا المشروع انتهت الشركة من بنائه في اقل من عشرة اشهر بناء على طلب الحكومة السعودية التي تبذل كل عناية لراحة حجاج بيت الله الحرام .

ومدينة حجاج الطائرات مشيدة بهذه المناسبة على احدث طراز وتحوى كل

عمارة دمشق (البرج الذهبي) سيبدأ العمل فيها قريبا ..







معالى السيد حسن شربتلى

عمارة معالى السيد حسن شربتلى التى تقوم الآن بانشائها شركة صفا للمشروعات

وسائل الراحة والرفاهية . ففيها مبان خاصة لاقامة الحجاج ، ومحلات تجارية تبيع كل ما يخطر على البال ، ومكاتب لشركات الطيران ، وبنوك ، ومستشفى حديث كامل المعدات ..

ومشروع آخر انتهت شركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) من تنفيذه هو مسجد سعود الاول بجده

وهذا المسجد يعتبر تحفه فنية رائعة، ويعتبر ايضا اكبر مساجد المملكة العربية السعودية على الاطلاق باستثناء الحرمين الشريفين طبعا .

وماذا ايضا ؟

ثم عمارة معالى حسن عباس شربتلى وهى ليست اضخم عمارة فى المملكة العربيه السعوديه فحسب بل فى الشرق الاوسط كله .

فهى مكونة من ٢١ طابقا ، وهى ايضا اشبه ما تكون بمدينة كاملة لا يحتاج سكانها لمبارحتها لشراء ما يحتاجونه .

ففيها سوق تجارية لبيع اللحوم والخضراوات والفواكه ، وبها حمام سباحة بالسطح ، وفندق ، وروف جاردن ، وسينما ، ومكاتب للمحامين ، وعيادات للاطباء الخ .. الخ ..

وقام بوضع رسوم هذه الناطحة وتصميمها المهندس العربى الدكتور سيد كريم .

وراعى المهندس العربى الكبير عند تصميمها اعداد كل ما يحتاجه سكان الناطحة من لوازم الحياة ..

والشيء الوحيد الذى لا تجده فى الناطحة هو عدم وجود محكمة شرعية او مأذون . فالدكتور سيد كريم كما يبدو لا يعتبر الزواج والطلاق من لوازم الحياة عند سكان الناطحه ..

هذا وتتاهب الآن الشركة لتشييد ناطحة اخرى فى ساحة المرجة بدمشق لحساب معالى حسن عباس شربتلى سيطلق عليها اسم البرج الذهبى .

فى سبع سنوات

وشركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) شركه عربيه صميمة ١٠٠ ٪

المهندسون الذين يعملون بها عرب وراس المال عربى .

مواد البناء من انتاج المصانع العربية والتصميمات الهندسية التى تضعها ماخوذة من البيئة العربية .

والعمارات والناطحات التى تبنيها مستوحاة من الذوق العربى بحيث تلائم طبيعة البلاد العربية .

من هذا كله يتضح أن الشركة الجبارة استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتى العربى فى اعمالها العمرانية على اوسع نطاق يتصوره العقل .

واستطاعت ايضا ان ترسى قواعد اضخم نهضة هندسية معمارية ، معتمدة على الخبرة والكفاية العربية ، وعلى رؤوس الاموال والخامات العربية !

بقى شيء آخر .

وهو ان هذه الشركة التى تكتلت فيها الكفايات واتحدت بدات نشاطها فى القاهرة منذ سبع سنوات .

وبالرغم من قصر هذه المدة استطاعت الشركة ان تحول الحلم الى حقيقة .

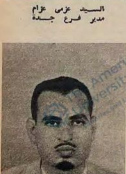
واصبح لها الآن مكاتب وفروع فى القاهرة ، وفى جده ، وفى الرياض ، وفى الدمام ، وفى الخبر ، وتستعد الشركة هذه الايام لافتتاح مكتبين جديدين فى دمشق والكويت .

وحينما سالت آخر ساعة المهندس محمد على عادل عزام المدير العام لشركة صفا للمشروعات والمقاولات (عزام وشركاه) عن آماله واحلامه الجديدة اجاب على الفور قائلا :

– ارجو ان يكون للشركة مكتب فى كل بلد عربى ، فكل ما نطمع فيه هو ان نبذل الخبرة التى اكتسبناها على مدى السنين لكل بلد عربى شقيق .. حتى تلتقى جهودنا وقلوبنا فى كل شبر من وطننا العربى الكبير .



السيد عزمى عزام
مدير فرع جدة



من هو المهندس محمد عادل عزام

- اسس شركة صفا منذ ٧ سنوات .
- عمره ٣٠ سنة .
- تخرج فى كلية الهندسة جامعة القاهرة .
- حصل على البكالوريوس وعمره ٢١ سنة
- فضل الاشتغال بالاعمال الحرة منذ تخرجه بالرغم من العروض المغرية التى تلقاها
- شق طريقه بنفسه ، واعتمد على مجهوده الشخصى .
- فلسفته فى الحياة هى مراعاة المبادىء والمثل العليا وعدم اليأس ومواصلة العمل والكفاح

مدينة الحجاج قامت بانشائها شركة صفا للمشروعات ..



ابتسم من فضلك



لماذا نقتل الكلاب ؟

نظرنا من نافذتنا على الحقول فرأينا عسكرى بوليس يرتدى بدلة بيضاء ناصعة البياض (لم ادر ان غسيل ليس أبيض حتى رأيتها !) وحول ساقيه «تزلك» من الجلد الفاخر اللامع مثل القايش الذى حول صدره ، وفى يده بندقية ، وثمة جو حوله يوحى بمدى خطورة المهمة التى خرج من اجلها ، فلو لم تكن فى مصر لقلنا انه لورد بريطانى خرج لصيد الثعالب فى ضيعته بيود كشير ...

وكان هناك كائن غيرى أثار اهتمامه منظر العسكرى ، وهو كلب كبير اسود وقف بالقرب منه ، وأمال رأسه لينظر اليه بعينين براقتين مليئتين بالفضول الكلبى ، لاسيما حين ثنى العسكرى بندقيته وأودع فى داخلها شيئا عرفت أنا ماهو فى حين لم يعرف الكلب . وذلك لما هو معروف من تمتع جنس الانسان بدرجة من الذكاء اكبر من درجة جنس الكلب .

وأسند العسكرى بندقيته الى كتفه اليمنى ، ثم صوبها الى رأس الكلب الفضولى واطلق الرصاصة ، فسقط الكلب على الارض وهو لم يكتشف بعد ماذا يصنع العسكرى ، الامر الذى فهمنا منه أن هذه اول مرة له يموت فيها .

نادينا العسكرى فى ذهول :

– ايه ده ياشاويش .. عملت ايه ؟ !

فبحث المذكور عن مصدر الصوت حتى رآه وصوب اليه – ممثلا فى شخصنا – نظرة احتقار بوليسية قاتلة ، وسرعان ما أشاح بوجهه عنا حتى لايلوث عينيه بمنظر رجل مخبول مثلنا يرى عسكريا يقتل كلبا فيسأله ماذا صنع ، فى حين أنه لايمكن ان يكون قد صنع شيئا اكثر من انه قتل كلبا !

– موش حرام عليك ؟

هكذا سألناه وقد أملنا ان تداعب غريزته الدينية ، فلم نظفر منه على سبيل الجواب بغير نظرة ازدراء جديدة وكأنه يقول :

– الحرام والحلال ده عندك انت ياللوح !

وخطر لنا أن نواصل هذه المناقشة لولا أن ذكرنا خطورة الكلام مع رجل قليل الحظ من الغريزة الدينية الى هذه الدرجة ، بل خطورة الوقوف فى مواجهته اصلا ، لاسيما وقد رأيناه يتلفت حوله باحثا عن كلب آخر .

ووراء النافذة التى أغلقناها (العمر موش بعزقة) وقفنا نستمع الى هذه المناقشة التى تدور فى ذهننا بين نفسنا الانسانية ونفسنا القانونية :

النفس ١ – ليه العسكرى قتل الكلب؟

النفس ٢ – لان عنده أمر بكده .

– وليه عنده امر بكده ؟

– لان الكلب مسعور .

– لكن الكلب ده ماكانش مسعور ..

– مسيره يسعر .

– واذا ما اتسعرش ؟

– يتفلق .

– وليه العسكرى ينفذ امر قاسى بالشكل ده ؟

– لان عنده ذمة فى أداء الواجب .

– انا لو كنت محله كنت ضربت رصاصتين فى الهوا ورجعت القسم ...

– ده لانك واحدة ست عديمة المسئولية والضمير .

– أنا عديمة المسئولية والضمير ؟

– ومجرمة كمان .

– ايه ؟! انا مجرمة ؟ طب والله يابنت الـ ...

فادركنا أننا يجب أن نتدخل فى الامر وأسرعنا الى نفسنا الانسانية نقول لها :

– اسمعى يابنتى .. ما دام فيه قانون بقتل الكلاب ، لازم تكون معاه مذكرة تفسيرية .. وأنا متأكد انك اذا قريتى المذكرة دى ح تقتنعى بيها ، لان المذكرات التفسيرية دايما مقنعة ... وحتى اذا ماقتنعتيش موش مهم ، لان القوانين ماتعملتش علشان الواحد يقتنع بيها ، وانما علشان ينفذها ؟ فهمتى ياشاطرة؟ يالله روحى العبى بقى ..

وبينما تلعب المذكورة نوجه القول الى المسئولين عن تنفيذ قانون قتل الكلاب فنقول :

● مادامت المصلحة العليا للمجتمع البشرى تقضى بقتل الكلاب ، فما حدش يقدر يتكلم – الا اذا كان كلب طبعا .

ولكنها عملية قاسية لايجوز اجراؤها بهذا الشكل العلنى أمام النساء والاطفال وكاتب هذه السطور ... أفلا يكون أحسن لو استدرجت الكلاب الى مكان بعيد لقتلها بعيدا عن الانظار ؟

واذا كانت هذه عملية (استدراج الكلاب) تتعب العسكرى وتعرض بدلته البيضاء للتلوث ، فما الرأى فى تخفيف وقع العملية الاولى على نفوس المتفرجين بأن تدخلوا عليها شيئا من مثيرات البهجة ، كأن ترسلوا مع كل عسكرى فرقة موسيقية صغيرة مكونة من طبلتين ونفير مثلا ؟

الساعة كام ؟

كنت اسير فى الطريق عندما تقدم منى ولد متشرد حافى القدمين مهلهل الثياب لم يستحم منذ خمس سنوات وقال لى :

– الساعة كام يا بيه ؟

وكرد فعل انعكاسى نظرتى فى الساعة قلت له انها العاشرة ، ثم واصلت السير لكى اشعر فجأة بالغيظ وكأن شيئا قد سلب منى ..

– الله ! (قلت لنفسى) الواد ده بيسالنى عن الساعة ليه ؟ ؟

– ولد متشرد حافى القدمين لم يستحم منذ ست سنوات ، لماذا يسألنى عن الساعة ولماذا يهتم بالوقت اصلا ؟ ؟ فلتكن العاشرة .. فلتكن الثانية .. فلتكن السادسة .. ما اهمية ذلك بالنسبة له ؟ ؟

انه ليس خادما ينتظره سيده ، وليس عاملا ينتظره رئيسه ، فهل يمكن – مثلا – أن يكون عنده راندفو ؟ ومن هى اللطوشة فى عقلها حتى تأخذ راندفوها من ولد لم يستحم منذ تسع سنوات ؟ ؟

عارف انها خواطر بورجوازية ، ولكن من اين واتته الثقة – ذلك الولد – بأننى سوف اجيب سؤاله عن الساعة ؟ من ادراه اننى لن اغشه واذكر له الوقت الخطأ كما هو جدير بولد مثله لم يستحم منذ اثنى عشر عاما ؟ ؟

لابد انها حيلة سيكولوجية دنيئة من ذلك الوغد ، اذ يريد أن يثبت لى اننى مهما لبست من الثياب وهو عريان ، ومهما أسرفت فى اخذ الدش وهو لم يستحم منذ اربعة عشر عاما ، فسوف تبقى الى الابد رابطة تربط بيننا ، وهى اننا نعيش فى ظل توقيت زمنى واحد ..

– يا الله (قلتها فى نفسى) .. ما أخبث الطبقة المتشردة !

قرانا

قرأنا عمودا كاملا لاحد الزملاء يهاجم فيه مؤلفة سينمائية جديدة ، غيرة منه كما فهمنا على الفن الروائى ، الامر الذى فهمنا منه أنه لم يحظ برؤية السيدة . اذ أنه لو كان رآها لامسك أضخم كتاب عن الفن الروائى واهوى به على راس دستويفسكى !

●

وفى نفس الوقت قرأنا مباراة فى الردح بين كاتبين أحدهما غير فكاهى والآخر فكاهى ، وخرجنا مما قرأنا بحسرة شديدة على أنفسنا ، بسبب اكتشافنا للوهم الذى كنا نعيش فيه طوال السنين الماضية بخصوص صفات النفس المذكورة .. تصور انى كنت فاكر نفسى قليل الادب؟!

●

وقرأنا فى الاعلانات الصغيرة اعلانا عن بيع جهاز تسجيل بسبب السفر ، ثم قرأنا عن آلة كاتبة للبيع بسبب السفر ، وسيارة صغيرة للبيع بسبب السفر ، كله بسبب السفر ، الامر الذى يجعلنا نضرب كفا على كف ونقول لهؤلاء المعلنين هو مافيش بيع بسبب الفلس أبدا ؟!

ملاحظة موسيقية

جلسنا ساعة نستمع فى الراديو الى الحان عبد الوهاب بشغف زائد ، حتى أننا قررنا أن نوجه هذا السؤال الى ادارة الاذاعة :

● **أليس حراما ان تاكلوا على عبد الوهاب نصيبه فى حق الاداء العلنى عن الالحان التى تذاع له من البرنامج الاوروبى ؟**

على داى

... الشاعرة الحسناء التى قالت تعاتب صديقها بهذه الابيات التى قد تكون شعرا :

عشرين كونياك ...
وقاعدل هناك ...
بعدين وياك ؟!

لئيمه ، هه ؟

واخيرا

● وسالة من القارىء محمود البيلاوى يسألنا فيها أيهما أشد اخلاصا لزوجها .. المرأة البيضاء أم السمراء ؟

ونحن لانفهم العلاقة بين لون المرأة وصفاتها الخلقية ، ولكن اذا كان لابدمن افتراض وجود تلك العلاقة ، فاننا نقول للسيد أن المرأة الوحيدة التى يستطيع الزوج أن يطمئن الى اخلاصها مائة فى المائة هى المرأة الزرقاء !

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

ماذا حدث لآخر ساعة ؟

ما هو سر التطور الغريب الذى حدث فى طباعة آخر ساعة ، وما هو سبب التحسن الضخم الذى رأيناه فجأة فى طباعة صفحات الالوان ؟ هل اشتريتم مطبعة جديدة ؟ هل استخدمتم عددا من الخبراء الاجانب ، أو ان الصاوى له خبرة فى الطباعة كما له خبرة فى الصحافة؟

صديق فرحات – المحلة الكبرى

آخر ساعة : مطابع آخر ساعة الجديدة لم تصل بعد ، وعندما تصل ستزداد دهشتك مائة مرة ! وسبب التحسين هو حماسة العمال والفنيين والمحررين وتعاونهم الكامل ، ورغبتهم الدائمة فى ان يتفوقوا على انفسهم . وكل الذين يعملون فى طباعة آخر ساعة من العرب . والمهندس الاجنبى الوحيد الذى يعمل فى دار اخبار اليوم هو المهندس الالمانى شميدت ، وهو منذ بضعة اسابيع يمضى اجازته فى اوربا .

والصاوى ، ان كنت لا تعلم ، له خبرة فى الطباعة ، وكان فى يوم من الايام صاحب احدث مطبعة فى الاقليم المصرى ... ولكنه لم يبدأ فى استعمال خبرته الطباعية حتى الآن ... انه يشترك بذوقه الفنى فقط !

كنت أظنها رجلا !

فوجئت وأنا اقرأ الصفحة الرياضية فى جريدة الاخبار ان الرسام البيبى الذى كنت أعجب به فى آخر ساعة ، هو فتاة وليس رجلا ... ولم اكن اتصور ان فتاة عربية عندها هذه الموهبة فى السخرية وطول اللسان !

حسان شاهين – رمل الاسكندرية

آخر ساعة : سناء البيبى فتاة عمرها ٢١ سنة . خريجة كلية الصحافة بجامعة القاهرة . بدأت تتمرن فى دار أخبار اليوم وهى فى السنة الاولى . وكان أول عملها فى الارشيف ثم تنقلت بين أقسام التحرير ثم اتجهت فجأة الى الكاريكاتور.

صاروخان يتوقع لها مستقبلا ضخما فى الكاريكاتور . وهى لم تدرس الرسم ، ولكن موهبتها هى التى حولت اتجاهها من القلم الى الريشة .

ايهما نصدق !

اننى اقرأ يوميات على أمين فأجده كاتبا مرحا لا يكف عن الضحك ! واقرأ يوميات موسى صبرى فى الاخبار ومقالات المحررين فى الاخبار ، فأجد انه رجل ارهابى يثير الرعب فى النفوس ... فأى الرأيين هو الصحيح ؟

فاطمة صالح – الروضة

آخر ساعة : رأي موسى صبرى

اعلانات آخر ساعة !

احصيت فى الاسبوع الماضى ٢٥ صفحة اعلانات فى عدد آخر ساعة ! اننى اطلب من الاستاذ الصاوى ان يمسك ساطور الجزار الذى كان يلوح به فى وجه مصطفى أمين زمان ، ويمنع قسم الاعلانات من التسلل الى هذا العدد الضخم من صفحات آخر ساعة .

حسنى السلمى – الزقازيق

آخر ساعة : حصل :

ميدان قتال

ابراهيم المصرى
على مشكلتك

انا امرأة قوية الشخصية وكذلك زوجى . فهو يأبى الا ان يفرض على آراءه معتقدا انه على صواب وانا اجاهد لاخضاعه ثقة منى بانى اقدر منه على فهم ومعالجة شئون البيت ، فحياتنا صراع مستمر بين شخصيتين عنيدتين . وكل هذا بسبب تشدد زوجى وتعنته ، فكيف أقنعه بانى أنا وحدى المكلفة بادارة البيت ، وان من واجبه هو ان يسلم لي بذلك بدل ان يعاندنى ويتحدانى ؟..

م.ن.ا بالقاهرة

ان ما فهمته من رسالتك المستفيضة ياسيدتى هو انك ، انت وزوجك ، كلاكما يغار على سلطانه وتفوقه ، وكلاكما يسعى للقضاء على شخصية الاخر ، كأن الزواج حرب ، وشريك العمر خصم ، والبيت ميدان قتال ...

ولكن مافهمته أيضا هو ان زوجك لايناصبك العداء ولا يحاول التغلب عليك وقهرك ، الا لانك انت قد جاوزت حدك واسرفت فى نزعة التحكم والسيطرة اسرافا اذل الرجل وامتهن كرامته وأوشك ان يجرده من كل حق وسلطان . فأسباب النزاع تنبعث منك انت ياسيدتى لانك تسلكين مسلكا لايتفق مع واجب الزوجة ولا مع الطباع الدمثة الرقيقة المنشودة فى المرأة . فأنت فى الواقع كمعظم السيدات المتكبرات تشعرين بضعفك الطبيعى بوصفك امرأة ، فيولد هذا الضعف فى نفسك مركب نقص يدفعك الى التفوق لا من طريق الخير بل من طريق الشر ، اى من طريق التحكم والتسلط والاستبداد واصطناع شتى مظاهر العنف التى تتوهمين انها اقوى فى الرجل ، وتحاولين ان تعوضى بها نقصك ، كى تمثلى امام الرجل دور الرجل .. ولكن هذا التصرف الشاذ لابد ان يفضى الى امرين . اما الى محو شخصية زوجك اذا كان ضعيفا ، واما الى ثباته فى وجهك ثم ثورته عليك اذا كان قويا . وفى الحالة الاولى تموت حياتك الوجدانية بموت شخصية زوجك ويحيط بك الضجر والفراغ والعدم ، وفى الحالة الثانية يستهدف بيتك للخراب. فافهمى ياسيدتى أن الزواج تعاون لاتناحر ، وتفاهم لاتسلط ، واقناع لا ارغام ، وان من حق زوجك عليك ، وهو عائلك المسئول ، ان تشركيه فى ادارة بيتك الذى هو فى الحقيقة بيته ومثار كده وثمرة قواه . فاذا شئت أن تتفوقى حقا وتسعدى ، فالتمسى القوة فى اللين لا فى العنف . كونى انثى وتفوقى بوصفك انثى ، يلن زوجك هو الآخر من تلقاء نفسه امام رقتك وحنانك فيحبك . ومتى تحقق الحب بينكما ، أسلمت لكما الحياة قيادها ، وهان عليكما فض كل نزاع واتقاء كل عاصفة .

اجابات سريعة :

● **الى ل.ل.ن. بالقاهرة**

لاتسرف فى مجاملة النساء والا اعتبرت امرأتك المجاملة مغازلة فارتابت فيك ونغصت عليك حياتك

● **الى ش.ا. باسكندرية :**

كن ثابتا فى موقفك ، اذ الحق ولا ريب فى جانبك

● **الى ل.و.و. بشبرا :**

دعها تقم بالخطوة الاولى . فهى التى اساءت اليك ومن واجبها أن تسعى لمصالحتك .. ولسوف تستسلم وتخضع لو عرفت انت كيف تصون كرامتك

● **الى س.ا. بشبرا :**

ان علاجك ميسور ، ولسوف يتغلب شبابك على مرضك ، فيرتد اليك الامل والعزم وتبتسم لك الدنيا

● **الى و.ا.ا. المطب :**

ان قلب المرأة لايلين متى تحول وهذه الفتاة قد انصرفت عنك الى غيرك . فاذا انت أمعنت فى التهافت عليها ازداد حبها لغريمك وكرهها لك .

● **الى ك.م. القاهرة :**

اياك ان تتزوج عليها لتثأر منها والا تلوث من نفسك وكنت انت الضحية . أولى بك أن تبرىء ذمتك بالصبر عليها أيضا ومحاولة تقويم أخلاقها . فاذا فشلت فانفصل عنها

● **الى ب.م.ل. بشبرا :**

انت شابة وجميلة . فاحرصى على شرفك مااستطعت ولا تيأسى . ولا بد ان يعوض الله صبرك خيرا

يوميات اخبار اليوم | واقعتك سودة !

يكتبها لك : على أمين

كل أقوالك منذ ولادتك مسجلة على شريط !

قلت له : هذه مؤامرة ! انت تحاول ان تحطم اعصابى . ان اعصابى لم تعد تحتمل اختراعات جديدة ! ثم انك طيرت كل ابراج عقلى .. فارجوك ان تبحث عن شخص آخر غيرى !

وقال لى العالم الالمانى : لقد قالوا لى فى السفارة الالمانية انك تكتب كل يوم عن اختراع جديد، وتبشر قراءك دائما بدنيا الازرار وهذا هو السبب الوحيد الذى من اجله اخترتك دون باقى الكتاب ! قالوا لى انك رجل مفتح العقل !



قلت له : حضرتك فتحت عقلى واخرجت كل مافيه من ابراج ! مرة تعرض على اختراعا يعرف ماق بطن الحموات ، ومرة تعرض على اختراع « ور · ور » الذى يكشف اكاذيب الناس ... واناقشك واعاندك ، وينتهى الامر باقتناعى بانك لا تهوشنى ! ثم تخرج من عندى ويبدأ الذين حولى يشككوننى فى اختراعك ، ويوهموننى بانك تسخر منى ! ولهذا فانا غير مستعد للسماع عن اجهزة جديدة ! البلاد مليئة بالكتاب الذين يقدرون الاختراعات الجديدة ، فارجوك أن تبحث من غيرى !

قال العالم الالمانى : حضرتك عصبى !

قلت : أنا موش عصبى ! انا اتجننت خلاص !

قال العالم : ارجوك أن تؤجل جنانك عشر دقائق اخرى حتى ترى هذا الجهاز ! وحتى لاتتصور اننى اسحر لك او انومك تنويما مغناطيسيا فاننى مستعد ان اجرب هذا الجهاز امام كل محررى اخبار اليوم وموظفيها وعمالها !

سألته : فى النادى الاهلى ؟

قال : لماذا النادى الاهلى ؟

قلت : لان عدد المحررين والموظفين والعمال فى دار اخبار اليوم ١٦٠٠ !

قال : لا ... اننى مستعد أن اجرى التجربة امام عشرة أو عشرين !

ودعوت احمد الصاوى محمد واحمد بهاء الدين ومصطفى امين والرسام صاروخان وسبعة من كبار محررى دار اخبار اليوم لمشاهدة تجربة الجهاز الجديد ..

ووقف العشرة حول الجهاز يتفرجون عليه ويبوررون حوله !

وقال العالم الالمانى : قبل أن اعرض هذا الجهاز عليكم احب أن اطمئن الى معلوماتكم فى علم الطبيعة !

وقال الصاوى : ياعزيزى ! انا وزملائى نسينا كل ماتعلمناه فى المدرسة !

فقال العالم : ولكنك تعرف طبعا أن الصوت عبارة عن موجات تنتقل فى الهواء !..

فقال الصاوى : طبعا ! دى موش عاوزة لا طبيعة ولا كيمياء ! كل واحد عنده راديو عارف الحكاية دى !

فقال العالم : هذا هو أساس اختراعى الجديد ! اذا كان الصوت عبارة عن موجات تنتقل فى الهواء ... فاين تذهب هذه الموجات ؟

انا : فى الهواء !

فقال العالم : هل فكرت أين تتجمع هذه الموجات ؟

انا : لا !..

فقال العالم : انا فكرت وعرفت مكانها ! وجهازى الجديد يصطاد كل الكلام الذى قاله الناس ! فان لكل انسان صوتا يميزه من صوت غيره ! وانا اسجل صوتك على الجهاز ، ثم أطلق موجة منه تصطاد كل الموجات المماثلة لصوتك وتسجلها على شريط ! وبهذه الطريقة اعرف كل ماقلته منذ ولادتك حتى الآن !

الصاوى : هذا كلام حشاشين !

العالم : انت تقول هذا ، وانا اقول انه كلام علماء ! والجهاز يحكم بيننا ! اسمح لى أن اسجل صوتك الآن ، وبعد عشر دقائق اسمعك كل ماقلت منذ ولادتك حتى اليوم !

احمد بهاء الدين : احنا ماعندناش وقت نسمع كل ماقاله الاستاذ الصاوى فى ستين سنة !

الصاوى : تقصد خمسين سنة ياعزيزى !

بهاء الدين : مضبوط ! خمسين سنة !

العالم : نسيت أن اقول لكم ان فى الجهاز «ارشيف اتوماتيكى» يوزع الكلام على خانات خاصة ! فتستطيع مثلا ان تسمع مرة واحدة كل ماقلته عن حماتك دفعة واحدة وكل ماقلته عن نابليون او فيكتور هيجو .. الخ .

بهاء الدين : طيب نسمع اقوال على امين فى الزواج !

انا : ده موضوع طويل جدا ... نبحث عن موضوع مختصر ! أنا مستعد أن تسمعوا رأيى فى فلانة هانم !

وسجل العالم الالمانى صوتى على الجهاز ثم أدار عدة أزرار ، وجلسنا ١٥ دقيقة ننتظر !

وفجاة بدأ الجهاز يتكلم عن فلانه هانم بصراحة عجيبة ! عن اصرارها على التسلق على اكتاف الناس وحبها للدعاية لنفسها ، وتصورها ان الناس اغبياء لا يعرفونها على حقيقتها .. و .. و .. الخ ! ثم كلاما يعاقب عليه قانون المطبوعات !

انا : هذا ليس صوتى ! انه صوت مصطفى امين وهذه هى آراؤه !

مصطفى امين : ابدا ! قد تكون آرائى ... ولكن هذا صوتك !

وجلست أنصت بامعان ، واقتنعت فعلا أن الصوت صوتى ، وتذكرت اننى قلت كل هذا الكلام فى مناسبات مختلفة ! بل لقد قال زملائى المحررون اننى قلت بعض هذا الكلام امامهم فعلا !

وقال مصطفى امين : نريد أن نسمع الآن راي الصاوى فى توفيق الحكيم !

وقال الصاوى : لا ... نسمع الاول راي مصطفى فى توفيق

وسمعنا مصطفى امين يبدى آراءه بصراحة فى توفيق الحكيم وفى أن قصصه ستعيش بعده مئات السنين وأن الشعب العربى سيمجده بعد عمر طويل كما مجد الشعب البريطانى شاكسبير . ثم رايه فى بخل توفيق وتفسيره لهذا البخل ، ثم التشنيعات التى الفها عن توفيق فى العشرين سنة الاخيرة ..

واسمع العالم الالمانى كل واحد منا رايه فى شخص معين . وكانت بعض هذه الاراء متضاربة ومتناقضة وبعضها ساذجة ... ولكن الجهاز العجيب كان يجمع كل ماقاله كل واحد منا بتبويب عجيب ودقة مثيرة !

وفجاة سمعت بهاء الدين يقول : اننا نريد أن نسمع مرة أخرى راي على امين فى فلانه هانم ... لان صوته لم يكن واضحا !

وداس العالم الالمانى على عدة ازرار، واذا بالجهاز يبدأ من جديد فى اذاعة كل اقوالى عن فلانه هانم !



وفجاة احسست بحركة غير عادية فى حجرتى !

وتطلعت أمامى فوجدت فلانة هانم !

وصرخت : عفريت ! عفريت !

لقد تصورت ان الجهاز اصطاد مع الموجات الصوتية عفريت فلانة هانم !

ولكن للاسف لم يكن عفريتها !..

ان زملائى الاعزاء تآمروا على، واحضروا فلانه هانم لتسمع رايى الذى قلته فيها فى العشرين سنة الاخيرة !

ونصيحتى لك أن تدبر الكلام – ابتداء من اليوم – فى فمك قبل أن تقوله !

فكر عدة مرات قبل أن تلقى اتهامات ظالمة على الناس !

فان الجهاز الجديد قد يقع فى يد الشخص الذى ظلمته !

ان العالم الالمانى يسير به اليوم فى شوارع القاهرة !

وقد يلتقى العالم الالمانى محض مصادفة بحماتك ، وقد يعرض عليها الجهاز كما عرضه على ! وقد يخطر لها أن تطلب سماع كل الآراء التى قلتها عنها فى العشرين سنة الاخيرة !

وتبقى واقعتك سوده !

مع نجوم الكرة

كانت أمنيتى فى طفولتى ان اجد خاتم سليمان !

وكانت أمنيتى أن احك الخاتم واطلب منه أن يحولنى الى لاعب كرة عالمى ، أحاور حجازى ، وادور حول مختار التتش ، وارقص مصطفى كامل منصور ، وادخل الكرة فى مرمى يحيى امام !

وكنت أتصور نفسى وانا أجرى من أول الملعب الى آخره ، وأسجل الاهداف واحدا بعد واحد ، والجمهور يهتف لى ويصفق ويقول : ول .. يا .. ول !

وكنت أتصور البنات وقد وقفن طابورا امام باب الخروج يحاولن امطارى بالقبلات

وانا أتمنع واسوق الدلال ، واقول للمعجبات : باسم !

ولكنى مع الاسف لم اجد خاتم سليمان !

والخاتم الذى وجدته كان يضع فى يدى دائما قلما ، بدلا من أن يضع فى قدمى كرة

ولكنى فى هذا الاسبوع وجدت نفسى بين نجوم الكرة فى بلادى ! مايكاد يخرج من مكتبى محمود مختار التتش ، حتى يدخل ابو حباجة ، وما اكاد أودع حنفى بسطان ، حتى التقى بمصطفى كامل منصور !

لقد جاء الى مكتبى كل نجوم الكرة الذين صفقت لهم ملاعب الدنيا ، وحملتهم جماهير الكرة على الاعناق !

واحسست بنشوة عجيبة وانا جالس بينهم ! احسست أننى عثرت على خاتم سليمان الذى بحثت عنه فى طفولتى فلم أجده !

واحسست وانا بينهم اننا نستطيع ان نملأ أرض بلادى بخواتم سليمان ، ليلتقطها اطفالنا وتلاميذنا !

لقد اجتمعت بكل هؤلاء النجوم لنبحث عن طريقة نحقق بها للاطفال والتلاميذ الحلم الذى عجزت عن تحقيقه فى طفولتى !

وسمعت منهم آراء مبتكرة وافكارا مدهشة !

وشعرت وانا معهم ان النبوغ فى كرة القدم ليس فى الاقدام كما كنت أتصور، وانما هو فى الرؤوس ايضا !

على امين

بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

تمر خلال فترة عصبية .. لن تستمر طويلا .. ولكنها ستدفعك الى التفكير فى اشياء كثيرة . . السعداء هم مواليد ٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

خمس نقط او ست .. ستحسبها طوال الاسبوع .. ستعدها عدا .. هذه النقط تمثل حركات انتقال . . او مفاجآت . . السعداء هم مواليد ١٨ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

تغييرات بسيطة تطرأ على حياتك نتيجة زيادة فى الدخل ، واهتمام اكثر بالعمل .. وزيادة كبيرة فى عدد الاصدقاء . . السعداء هم مواليد ٥ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

شىء من الغرور يملأ نفسك .. انت اسوأ مما كنت عليه قبل ذلك .. لا داعى ابدا لهذا الغرور .. السعداء هم مواليد ١٠ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

رحلة تستغرق وقتا طويلا .. انت تفكر فيها لكن عقبات معينة ستؤخرها .. لا تفكر بشأن الاخرين الآن .. السعداء هم مواليد ٢٣ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

خطوة الى الامام ، وستجد ان كل آمالك ستتحقق .. على الاقل .. الكثير منها .. تشجع واخط هذه الخطوة .. فقط .. السعداء هم مواليد ٦ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

مفاجأة فى الطريق اليك .. مفاجأة سعيدة .. ولكنها ستشغل بالك ، لانها ستجند جزءا كبيرا من حياتك واهتمامك .. السعداء هم مواليد ٢ اغسطس ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:

فكرة يدفعها الى راسك صديق عزيز .. الفكرة جيدة لكنها صعبة التنفيذ .. وقد تستغرق وقتا طويلا . . على العموم فكر . . السعداء هم مواليد ١٠ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

العلاقات الاجتماعية تسوء قليلا ، لكنها تعود بعد ايام الى حالتها الطبيعية فورا .. حاول انت ان تخفف من حدة الانفعالات فقط .. السعداء هم مواليد ٢١ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

حياتك يملؤها شخص جديد .. افكارك العاطفية القديمة تبلى وتتهالك .. هذا الشخص الجديد ينسيك كل ما فات .. السعداء هم مواليد ٢٠ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

فكرة فى سبيلها الى التنفيذ . . وفكرة اخرى فى سبيلها الى الاختفاء .. راسك مشغول هذه الايام .. السعداء هم مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

مضايقة من احد القريبين .. الذين لا تحبهم انت .. يحاول اثارة المشكلات حولك .. السعداء هم مواليد اول يناير ..


الآن
بيبسى كولا
فى حجمين
مناسبين
بيبسى كولا
مشروب الضيافة
الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات ش.م.م
رمز الثقة